منظمة العفو الدولية

دليل الميسّر

مرشد لاستخدام المنهجيات التشاركية للتربية على حقوق الإنسان

رزمة موارد التربية من أجل الكرامة الإنسانية

منظمة العفو الدولية حركة عالمية تضم أكثر من 3 ملايين شخص يناضلون في أكثر من 150 بلداً ومنطقة من أجل وضع حد للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وتتمثل رؤيتنا في تمتع كل شخص بجميع حقوق الإنسان المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ومنظمتنا مستقلة عن أية حكومة أو إيديولوجية سياسية أو مصلحة اقتصادية أو دين – ومصدر تمويلها الرئيسي هو مساهمات عضويتها وما تتلقاه من هبات عامة.

الطبعة الأولى 2011
Amnesty International Ltd
Peter Benenson House
1 Easton Street
London WC1X 0DW
United Kingdom

© حقوق النشر محفوظة لمنظمة العفو الدولية، 2011

رقم الوثيقة: AI Index: ACT 35/020/2011 Arabic
اللغة الأصلية: الإنجليزية
الطباعة: منظمة العفو الدولية،
الأمانة الدولية، المملكة المتحدة

جميع الحقوق محفوظة. ولهذه المطبوعة حقوق طبع، ولكن يجوز إعادة إنتاجها بأية وسيلة من دون دفع رسوم، وذلك لغايات دعوية ونضالية وتعليمية، ولكن ليس لإعادة بيعها. ويطلب أصحاب حقوق الطبع تسجيل مثل هذا الاستخدام لديهم لأغراض تقييم التأثير. أما نسخها في أي ظروف أخرى، أو إعادة استخدامها في مطبوعات أخرى أو لغايات الترجمة أو التكييف، فإنه يتطلب إذناً خطياً مسبقاً من الناشر، وقد يُطلب دفع رسوم مقابل ذلك. لطلب الإذن أو لأي استفسار آخر يُرجى الاتصال بـ copyright@amnesty.org

صورة الغلاف: شبان يشاركون في احتفال الأراضي المنخفضة في حملة «لنصدر صوتاً ضد التمييز»، هولندا، 2008.
© Amnesty International/Joyce Vlaming

amnesty.org

شكر وعرفان

تعرب منظمة العفو الدولية عن عميق الامتنان إلى جميع الذين كرَّسوا وقتهم وخبراتهم لإعداد احترموا حقوقي، احترموا كرامتي: رزمة موارد التربية من أجل الكرامة الإنسانية، التي تضم دليل الميسر هذا. ونخصُّ بالشكر باتريك ويلش، الذي قام بتيسير العملية التشاركية لوضع رزمة الموارد وصياغة هذا المورد.

وتتقدم المنظمة بالشكر إلى فريق العمل الذي يتألف من المربِّين على حقوق الإنسان من المكاتب الوطنية لمنظمة العفو الدولية والمعلمين والنشطاء الشباب ممن شاركوا في وضع هذه الرزمة وقاموا بالدراسة التجريبية للمواد، وهم: آنا كوتشاك ومارتينا ماركيفيتش وماتيوز كرول (بولندا)، وسيمونا كمبرلي وكريستينا بوزيتش وتينا بلاهوتنيك (سلوفينيا)، وفرانسيسكا سيزاروتي وإيمانويل روسو وفلافيا سيتون (إيطاليا)، وموزيز أوبيو (كينيا)، وجابو توغوانا (جنوب أفريقيا)، وموسيا سايدو (سيراليون)، وموسى أويدراوغو (بوركينا فاسو)، وميشيل بانز (الدنمرك).

أما مربو حقوق الإنسان الذين شاركوا في ورشات العمل وأسهموا في تطوير مفاهيم المواد ووضعها فهم: فونغاي فيمباي تشيكواندا (زمبابوي)، وثريا بوعبيد (المغرب)، وجيزيل بابا (الفلبين)، وغلاديس عطية (غانا)، وراميشوار نيبال (نيبال) وفيبيك إكاس (النرويج).

وأما أعضاء فريق التربية على حقوق الإنسان في الأمانة الدولية، الذين اضطلعوا بتنسيق وتجميع وتحرير المواد النهائية فهم: ميلودي روس وسنيه أورورا وكارين جافورسكي ولويزا أندرسون. ويتألف فريق حملة «لنطالب بالكرامة»، الذي أسهم بالمعلومات المتعلقة بحملة منظمة العفو الدولية، من جو هول وسارة بايك.

تم إعداد رزمة موارد التربية على حقوق الإنسان هذه كجزء من مشروع التربية من أجل الكرامة الإنسانية، الذي ساهمت المفوضية الأوروبية في تمويله. بيد أن المسؤولية عن مضمون هذه الرزمة تقع على عاتق منظمة العفو الدولية حصرياً، ولا يعبر مضمونها عن موقف الاتحاد الأوروبي بأي شكل من الأشكال وفي أي حال من الأحوال.

المحتويات

1. مقدمة	**1**
الغرض من دليل الميسِّر	2
مَن الذين يمكنهم استخدام دليل الميسِّر	3
محتوى دليل الميسِّر	3
2. التربية على حقوق الإنسان	**5**
1.2 ما هي التربية على حقوق الإنسان؟	6
3. المنهجية	**9**
1.3 ما هي المنهجيات التربوية؟	10
2.3 المنهجيات والبيئة التربوية	10
3.3 المنهجيات التشاركية	12
4.3 المنهجيات والأساليب والطرق الفنية	13
5.3 المشاركة الفاعلة	14
6.3 المشاركة والقوة	15
بعض الحقائق المتعلقة بالقوة	16
إدارة علاقات القوة وديناميات المجموعات	16
4. التيسير والميسِّرون	**19**
1.4 ما هو التيسير؟	20
2.4 دور الميسِّر	20
3.4 صفات الميسِّر الجيد	22

رقم الوثيقة: ACT 35/020/2011 نوفمبر/تشرين الثاني 2011

منظمة العفو الدولية

4.4 تيسير المنهجيات التشاركية 24
التخطيط والإعداد 24
خلق فضاء آمن ومحترم 25
استخدام أنشطة كسر الجليد وتمارين التنشيط 26
عمل الفريق 26
تنظيم العمل ضمن مجموعات صغيرة 27
تنسيق الجلسات العامة 28
استخدام الوسائل السمعية – البصرية والمواد التدريبية 29
المحافظة على بيئة تعلُّم إيجابية 29
تيسير الموضوعات الحساسة أو المحرَّمة والتعامل مع المواقف الصعبة 30
التعامل مع المشاعر والعواطف 31
تعديل وتكييف الأنشطة 31

5. تغيير نمط حياتنا: قوة التحرك 33

1.5 القيام بتحرك 34
2.5 إقامة صلة بمنظمة العفو الدولية 37

6. تقييم أنشطة التربية على حقوق الإنسان 39

1.6 لماذا نُجري التقييم؟ 40
2.6 التقييم التشاركي 41
3.6 الأساليب والطرق الفنية للتقييم التشاركي 42
تقييم وقياس التغيرات في المعارف والمواقف والسلوك 43
الطرق الفنية للتقييم السريع للأنشطة التدريبية مع المشاركين 43

7. تدريب الميسِّرين: أنشطة حول المنهجيات التشاركية ومهارات التيسير 45

1.7 كيف تُستخدم الأنشطة من أجل تدريب الميسِّرين 46

2.7 أنشطة تربوية لتدريب الميسرين 48

النشاط 1: المنهجيات التشاركية والتربية على حقوق الإنسان 48

النشاط 2: المشاركة الفاعلة 52

النشاط 3: المشاركة وعلاقات القوة 56

النشاط 4: دور الميسر الجيد وصفاته 60

النشاط 5: ديناميات المجموعة 64

النشاط 6: خلق بيئة تعلم محترمة وصونها 68

النشاط7: التعامل مع المواقف غير المتوقعة والصعبة 71

المرفق 1:
الطرق الفنية للتقييم السريع للأنشطة التدريبية مع المشاركين 76

المرفق 2:
قراءات إضافية 80

هوامش 83

© Amnesty International

© Amnesty International

نشطاء يحتفلون بإطلاق حملة منظمة العفو الدولية من أجل وضع حد لوفيات الأمهات في سيراليون، سبتمبر/أيلول 2009.

الفصل الأول
مقدمة

«يجب أن نكون نحن التغيير الذي نريد أن نراه في العالم».

المهاتما غاندي (1869-1948)
فيلسوف وسياسي هندي

الغرض من دليل الميسّر

يعتبر دليل الميسّر هذا مورداً لمربّي حقوق الإنسان الراغبين في استخدام المنهجيات التشاركية في مجال التربية على حقوق الإنسان وفي تحسين مستوى مهاراتهم في مجال التيسير بوجه عام.

وهذا الدليل جزء من مشروع التربية من أجل الكرامة الإنسانية الذي تقوم به منظمة العفو الدولية، ويهدف إلى استخدامه مع الوحدات الأساسية للمشروع المتعلقة بالفقر وقضايا حقوق الإنسان. بيد أنه تم تطوير دليل الميسّر هذا مع المرونة الضرورية لاستخدامه على حدة كمصدر عام في بيئات متنوعة.

وقد صُمم دليل الميسّر، ليس لتزويد مربي حقوق الإنسان بالمعارف والمهارات اللازمة لاستخدام المنهجيات التشاركية بشكل ناجح فحسب، وإنما لتحفيزهم وإلهامهم كذلك. وهذا بدوره سيؤدي إلى زيادة وعي المشاركين وفهمهم وتمكينهم من القيام بتحركات من أجل فهم وتعزيز حقوق الإنسان على كافة المستويات في المجتمع.

ويمكن استخدام دليل الميسّر من قبل جميع مربي حقوق الإنسان الذين يرغبون في إدماج المنهجيات التشاركية في التربية على حقوق الإنسان، والذين يودون أن يكونوا ميسرين أفضل.

© Amnesty International

نشاط في مجال التربية على حقوق الإنسان للأطفال دعماً للمدافعين عن حقوق الإنسان، نظّمه فرع منظمة العفو الدولية في المكسيك، أبريل/ نيسان 1988.

مَن الذين يمكنهم استخدام دليل الميسِّر

لقد وُضع دليل الميسّر بوجه خاص للأشخاص الذين يقومون بتدريب أو تعليم الآخرين، من قبيل المعلمين والعاملين والقادة الشباب ونشطاء المجتمع المحلي والمربين، فضلاً عن المربين الأقران في البيئات التربوية الرسمية وغير الرسمية الملتزمين بتيسير التربية على حقوق الإنسان، التي تحاول إشراك وإلهام وتمكين المشاركين – ولاسيما الشباب – من القيام بتحركات.

ويتسم دليل الميسّر بالمرونة الكافية لاستخدامه في ظروف متنوعة من قبل جميع مربي حقوق الإنسان في العالم بأسره. إذ يمكن استخدامه في النصف الجنوبي والنصف الشمالي من الكرة الأرضية، أو في المدارس أو المجتمعات المحلية مع فئات عمرية مختلفة، أو مع الأشخاص أو الجماعات التي تتعرَّض بشكل خاص للتمييز وغيره من ضروب انتهاكات حقوق الإنسان.

محتوى دليل الميسِّر

يحتوي دليل الميسّر على منظورات نظرية بسيطة حول التربية على حقوق الإنسان والمنهجيات التشاركية، وحول مفاهيم أخرى ذات صلة، من قبيل المشاركة والتيسير والقيام بتحركات والتقييم. كما أنه يقدم سبع عينات من الأنشطة لاستخدامها عندما يستخدم الميسرون منهجيات تشاركية.

ومع الأخذ بعين الاعتبار أن استخدام المنهجيات التشاركية لا يزال جديداً نسبياً في العديد من البيئات (في الوقت الذي اعتُبر ممارسة تقليدية منذ زمن طويل في بيئات أخرى)، يحتوي الدليل على إرشادات عملية للمربين من أجل تعظيم فعالية وتأثير المنهج التشاركي إلى أقصى حد ممكن. وتركز هذه الإرشادات بشكل رئيسي على أساليب التيسير التي تسعى إلى انخراط المشاركين على المستويين العاطفي والعقلي، على حد سواء، كوسيلة لتحقيق التمكين الشخصي والجماعي الذي يؤدي إلى القيام بأنشطة ملموسة من أجل إحقاق حقوق الإنسان والدفاع عنها وتعزيزها.

© Paula Allen

مربية حقوق الإنسان يفون ومالوا، مديرة برنامج «تلمُّس أفريقيا»، التي تعمل مع الأرامل والأيتام والأطفال المستضعفين، تتحدث في اجتماع في عشوائية سويتو، نيروبي، كينيا.

© Julien Harneis

طلبة في مدرسة ثانوية في أورينتال بجمهورية الكونغو الديمقراطية يشاركون في برنامج إعادة إدماج الأطفال الذين كانوا مقاتلين مسلحين.

الفصل الثاني
التربية على حقوق الإنسان

1.2 ما هي التربية على حقوق الإنسان؟

التربية على حقوق الإنسان ممارسة متعمدة وتشاركية تهدف إلى تمكين الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية من خلال تعزيز المعارف والمهارات والمواقف المتسقة مع مبادئ حقوق الإنسان المعترف بها دولياً».

وتخدم عمليات وأنشطة التربية على حقوق الإنسان التي تعززها منظمة العفو الدولية أغراضاً أساسية خمسة:

التصدي للأسباب الجذرية لانتهاكات حقوق الإنسان
منع انتهاكات حقوق الإنسان
مكافحة التمييز
تعزيز المساواة
تعزيز مشاركة الناس في عمليات صنع القرار الديمقراطي.

وترى منظمة العفو الدولية أن التربية على حقوق الإنسان تعتبر عاملاً مهماً في التوعية بحقوق الإنسان وتمكين الأشخاص من فهم حقوقهم على نحو أفضل، بالإضافة إلى المشاركة الفاعلة في القرارات التي تؤثر عليهم، بما في ذلك الاشتراك في أعمال فردية وجماعية ملموسة من أجل تعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنها وإحقاقها.

تتعلق التربية على حقوق الإنسان بتعليم الأشخاص **حول** مبادئ حقوق الإنسان والقيم التي تقوم عليها وكيفية تحقيقها وحمايتها عملياً.

وتحدث التربية على حقوق الإنسان **من خلال** حقوق الإنسان؛ إذ أن العمليات التربوية والتدريب يجب أن تحترم حقوق المعلمين والمتعلمين.

وتؤكد التربية على حقوق الإنسان على التعلم **من أجل** حقوق الإنسان، بمعنى أن يتم تمكين المشاركين من التمتع بحقوقهم وممارستها واحترام حقوق الآخرين.

وينص إعلان الأمم المتحدة بشأن التثقيف والتدريب في ميدان حقوق الإنسان[1] على أن «لكل فرد الحق في الاطلاع على المعلومات المتعلقة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وطلب هذه المعلومات وتلقيها، وينبغي أن تتاح له فرصة التثقيف والتدريب في ميدان حقوق الإنسان» (المادة 1.1). ويشمل التثقيف والتدريب في ميدان حقوق الإنسان «جميع الأنشطة التثقيفية والتدريبية والإعلامية وأنشطة التوعية والتعلم الرامية إلى تعزيز احترام جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية ومراعاتها على الصعيد العالمي، ومن ثم الإسهام في أمور منها منع انتهاك وامتهان حقوق الإنسان وذلك بتزويد الأشخاص بالمعارف والمهارات فيما يتعلق بحقوق الإنسان وتعزيز فهمهم لها وتطوير مواقفهم وسلوكهم إزاءها لتمكينهم من الإسهام في إرساء ثقافة عالمية قوامها مراعاة حقوق الإنسان والترويج لها». (المادة 1.2)[2]

ولذا فإن عمليات وأنشطة التربية على حقوق الإنسان تتمحور عموماً حول ما يلي:

- تحدي المواقف والقيم والسلوك وتغييرها
- خلق القدرات الضرورية للتفكير النقدي والتحليل
- زيادة الوعي
- تعزيز الالتزام والحماسة المستمرّيْن بحقوق الإنسان
- القيام بتحركات منظمة من أجل تقرير حقوق الإنسان والدفاع عنها وإحقاقها.

إن العمليات والأنشطة الخاصة بالتربية على حقوق الإنسان والمتعلقة بالتمكين والتغيير ينبغي أن يتم تخطيطها وإنجازها بطريقة تسهم في الأهداف العامة التالية التي اعتمدها إعلان الأمم المتحدة للتثقيف والتدريب في ميدان حقوق الإنسان.[3]

أ) التوعية بالمعايير والمبادئ العالمية لحقوق الإنسان وفهمهما وقبولهما، بالإضافة إلى الضمانات اللازمة لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية على المستويات الدولي والإقليمي والوطني؛

ب) تطوير ثقافة عالمية لحقوق الإنسان، يكون فيها كل فرد واعياً بحقوقه ومسؤولياته تجاه حقوق الآخرين، وتعزيز تطور الفرد بصفته عضواً مسؤولاً في مجتمع حر ومسالم ومتعدد ويضم الجميع؛

ج) السعي إلى إحقاق جميع حقوق الإنسان بشكل فعال، وتعزيز التسامح وعدم التمييز والمساواة؛

د) ضمان الفرص المتساوية للجميع من خلال الحصول على مستوى جيد من التربية والتدريب على حقوق الإنسان، بدون تمييز؛

هـ) الإسهام في منع انتهاكات حقوق الإنسان وفي مكافحة واستئصال جميع أشكال التمييز والعنصرية والنمطية والتحريض على الكراهية والمواقف الضارة وأشكال التحيز التي تقف خلفها.

(التشديد مضاف)

مبادئ التربية على حقوق الإنسان

كي تستطيع التربية على حقوق الإنسان إشراك وتمكين المشاركين في القيام بتحرك جماعي، ينبغي أخذ المبادئ العامة التالية بعين الاعتبار:

- **تعزيز بيئات التعلم البناء، التي تزدهر فيها حرية التعبير والمشاركة الفعالة والتحليل النقدي.**
- **المشاركة في الحوار البناء المتجذر في تجارب المشاركين الخاصة والوقائع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية (وليس الأفكار المجردة) وفي المناقشات والحوارات المتعلقة بطرق ووسائل تغيير أوضاع حقوق الإنسان.**
- **تعزيز شمولية حقوق الإنسان واعتماد بعضها على بعض وعدم قابليتها للتجزئة، بما فيها الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحق في التنمية.**
- **احترام الاختلافات الإنسانية بكل تنوعها ومعارضة جميع أشكال التمييز (على أساس العرق/العنصر، أو نوع الجنس أو الميول الجنسية أو اللغة أو الدين أو العقيدة السياسية أو الأصل الاجتماعي أو القدرات الجسدية أو العقلية).**
- **تمكين الأفراد والمجتمعات من تحديد احتياجاتهم الخاصة بحقوق الإنسان، ووضع استراتيجيات لضمان الإيفاء بها.**
- **تحليل مشكلات حقوق الإنسان المزمنة والناشئة (ومنها الفقر والنزاعات العنيفة والتمييز)، والبحث عن حلول تتسق مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.**
- **غرس المعرفة بالصكوك والآليات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية لحقوق الإنسان لحماية حقوق الإنسان والمهارات اللازمة لاستخدامها.**

تم تكييفها من برنامج الأمم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان.[4]

© Amnesty International

ورشة عمل خاصة بالتربية على حقوق الإنسان للمعلمين في ميرمانسك، روسيا الاتحادية، عُقدت كجزء من برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق في منظمة العفو الدولية.

الفصل الثالث
المنهجية

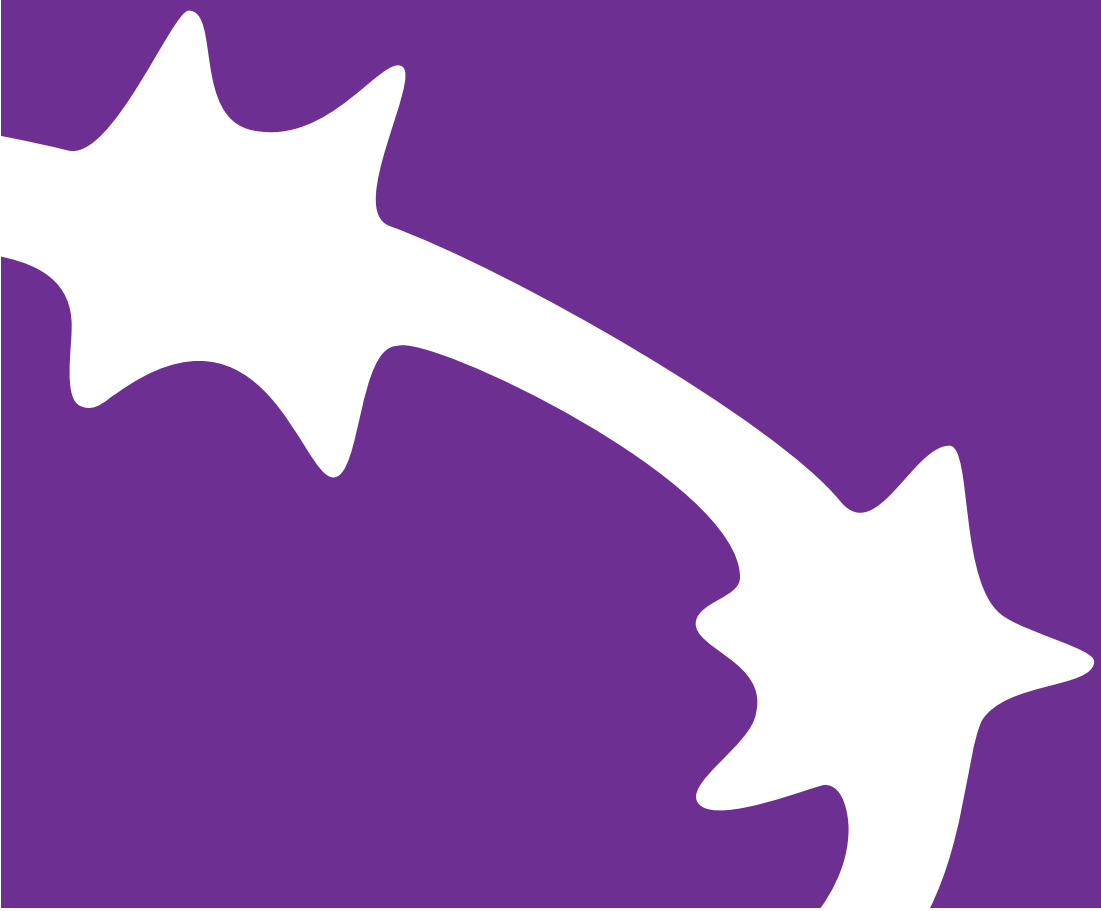

1.3 ما هي المنهجيات التربوية؟

المنهجية التربوية هي مجموعة أو نظام من المبادئ والأساليب والممارسات والإجراءات المتَّبعة من أجل تنفيذ الأنشطة أو العمليات التربوية. وهي الطريقة التي يتم بها تنفيذ العملية التربوية. وتعتمد كل منهجية تربوية على كيفية فهم التربية من الزاوية المفاهيمية وعلى الأدوات التعليمية (الأساليب والطرق الفنية «الطرق الفنية» المستخدمة في التطبيق).

مشاركون في برنامج عمل التربية على الحقوق في منظمة العفو الدولية في ورشة عمل في مولدوفا.

© Amnesty International

2.3 المنهجيات والبيئة التربوية

يتعلم البشر ويكتسبون المعلومات والمعارف والمهارات باستمرار من خلال العمليات التربوية التي يمكن أن تحدث في البيئة التربوية الرسمية وغير الرسمية.

وبصفتها ممارسة منظمة ومتعمدة تهدف إلى تمكين الأشخاص، فإن التربية على حقوق الإنسان يمكن أن تتعزز في كافة البيئات التربوية مادامت هناك عمليات مخططة ومكرسَّة هدفها تقديم المعارف وتطوير المهارات وتغيير المواقف والقيم والسلوك، والتمكين من التحرك والتشجيع عليه. وللقيام بذلك ينبغي تطوير منهجيات وأساليب مناسبة، تحددها المبادئ والقيم والهياكل السائدة في كل بيئة تربوية.

نموذج دراسي – منهجية التعليم التقليدية

في البيئات التربوية الرسمية، اعتمدت التربية على حقوق الإنسان، تاريخياً، منهجيات تربوية تتمثل رؤيتها التربوية في تزويد الأشخاص بالمعارف الجديدة. وفي إطار هذا النموذج الدراسي يكون المعلمون عبارة عن مربين يتمتعون بالخبرة في مجالات محددة من المعرفة والتدريب المتخصص في كيفية التعليم؛ ويتمثل دورهم في نقل المعرفة إلى الأشخاص الذين يتم تعليمهم.

وقد وصف الفيلسوف والمربي البرازيلي باولو فرير التعليم الرسمي التقليدي بأنه نموذج «مصرفي» يعتبر أدمغة الطلبة أواني فارغة ينبغي «ملؤها» بالمعرفة التي يستطيع المعلمون إيداعها فيها.[5]

ونتيجة لذلك، فقد أُدخلت التربية على حقوق الإنسان في العديد من المدارس في المنهاج الأكاديمي من خلال إضافة موضوع أو محتوى معين، وتركز بشكل رئيسي على تعليم حقوق الإنسان، وتأكيد قضايا من قبيل المواطنة والجوانب التاريخية والقانونية لحقوق الإنسان، إلى جانب العلاقات بين الأشخاص.

وغالباً ما يكون من الصعب على المعلمين (ناهيك عن الطلبة) التخلي عن الفكرة القائلة إن المعلمين خبراء ويملكون المعرفة بكليّتها، وبالتالي عن العلاقات التراتبية التي يرسخها النظام المدرسي. ويمكن اعتبار هذه المقاربة التقليدية منهجية مركزها المعلم. وفي البيئات المدرسية الرسمية التي تعتمد على الموضوع وأهداف التعلم، ربما لا تزال هذه المنهجية مستخدمة.

ولكن المنهجيات التربوية المدرسية لا تقتصر على البيئات الرسمية. ففي البيئات غير الرسمية، من قبيل المجموعات الشبابية والتعاونيات وتعليم البالغين، فإنها تُستخدم كذلك كإطار أو مرجعية للتربية على حقوق الإنسان، وذلك ببساطة لأن مثل هذه المنهجيات التربوية مألوفة للمربين أكثر من غيرها.

من ناحية أخرى، فإن المنهجيات التربوية التشاركية تتضمن تفاعلاً أكبر بين المعلمين والطلبة، في محاولة لتنمية القدرات على التحليل والتفكير النقدي. وفي إطار هذا المنهج تنتقل العملية نفسها من التركيز على التعليم إلى التركيز على التعلُّم، ويصبح دور احتياجات واهتمامات المتعلمين في تحديد الغرض والمحور أكبر من دور المنهاج المدرسي الجامد. وإن الطبيعة الكلية للمنهجيات التشاركية تكفل احترام العملية التربوية للمعلمين والمتعلمين على حد سواء – أي أن التعليم يكون من خلال حقوق الإنسان. وعندما تتبنى التربية على حقوق الإنسان هذا النوع من المنهجية، فإن التعليم من أجل حقوق الإنسان يبدأ، وتنطلق عمليات التمكين للقيام بالتحركات.

إن السياق مهم للغاية؛ ومن المهم أن يتحلى المربون بالحساسية تجاه القيم والمبادئ الثقافية والاجتماعية والسياسية، وأن يدركوا أن هذه القيم والمبادئ هي التي تحدد المحور والمضمون والمنهجية التي يمكن أن تُستخدم إلى حد كبير.

البيئة التربوية

يشير **التعليم الرسمي** إلى المؤسسات التربوية المكرَّسة، ومنها المدارس الأساسية والثانوية والجامعات، بالإضافة إلى برامج التدريب المهني والتقني للفئات المهنية.

ويشير **التعليم غير الرسمي** إلى تعليم البالغين وأشكال التعليم المكمِّلة للتعليم الرسمي ولكنها غير مدمجة كلياً في المناهج الرسمية، ومن بين الأمثلة على ذلك التعليم المجتمعي والأنشطة اللامنهجية.

ويشير **التعليم اللارسمي** إلى الأنشطة التي تُستخدم خارج نطاق النظام التربوي، ويشمل ورشات العمل، إلى جانب السيرورة التي تستمر مدى الحياة، حيث يكون الأفراد معرضين للتأثيرات التربوية في مجتمعهم (العائلة، الأصدقاء، الكنيسة، الإعلام، العمل، الأنشطة الترفيهية، إلخ).

صف لأطفال طائفة الروما في مدرسة ابتدائية في بريشوف، سلوفاكيا، أبريل/نيسان 2010.

© Amnesty International

رقم الوثيقة: ACT 35/020/2011 نوفمبر/تشرين الثاني 2011

منظمة العفو الدولية

3.3 المنهجيات التشاركية

المنهجيات التشاركية هي إطار لتصوّر وتنفيذ التعليم الذي يعزز التأمل المشترك والتحليل النقدي والتساؤلات المعمقة وحل المشكلات بصورة جماعية. وهذا يمكّن المشاركين من تعميق معارفهم والوصول إلى فهم أفضل لقضايا حقوق الإنسان التي يواجهونها، وتحديد المقترحات والاستراتيجيات الخاصة بالتغيير.

إن التعلم الذي تساعد المنهجيات التشاركية في بنائه، والمتجذر في تجارب وواقع وآمال وطموحات المشاركين، غالباً ما يُشار إليه على أنه «التعلم بالتجربة».

وإن المنهجيات التشاركية تعامل المتعلمين كأشخاص فاعلين لهم قيمة رفيعة كبشر مبدعين وأذكياء لديهم إمكانية غير مستغلّة لأن يصبحوا من عوامل التغيير. وتحاول هذه المنهجيات إشراك وتحفيز وإلهام وتمكين المشاركين من القيام بتحرك فردي وجماعي مستدام – وهي نتيجة مباشرة لعمليات التفكير النقدي والتحليل التي يشارك فيها المتعلمون.

وتحاول المنهجيات التشاركية خلق تغيير اجتماعي في نهاية المطاف. وعندئذ ينبغي أن توضع بعين الاعتبار عدة مبادئ مترابطة:

- تعزيز التوعية والتمكين: إن الأنشطة والعمليات التدريبية غالباً ما تشكل عاملاً مساعداً في تحقيق وفهم التوعية والتمكين، وفرصة لتعميق وتعزيز الالتزام والتوق ألى حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية.

- تحقيق التغيير في المواقف والقيم والسلوك والعلاقات الإنسانية: حيث يوضع التعلم موضع الممارسة، مع بذل المشاركين جهوداً واعية كي يصبحوا من عوامل التغيير الاجتماعي والعدالة الاجتماعية. إن التغيير يبدأ بالنفس.

- إدماج التنظيم والتحرك في المجتمع: إن المنهجيات التشاركية ليست معنية بما يحدث في النشاط التدريبي أو ورشة العمل فحسب، وإنما بالتحركات الجماعية خارج نطاق التدريب، الذي يمكن أن يؤدي إلى تغيير الأوضاع غير العادلة في حياة الناس الفعلية.

- إن الهدف هو التحرك للتأثير على صانعي القرار على المستويات المحلي والوطني والدولي. ويتعلم المشاركون استخدام العمل الدعوي الفعال والمنظم للتأثير في القوانين وتغييرها وسنها، والسياسات والخطط العامة كوسيلة لضمان التغيير الدائم.

وتعيد المنهجيات التشاركية تعريف الأدوار التي يلعبها المربون وكيف يرون أنفسهم، بالإضافة إلى أدوار المتعلمين ومشاركتهم. ففي أمريكا اللاتينية مثلاً تعتبر المنهجيات التشاركية (أو التعليم الشعبي) المربي بمثابة ميسّر، يتمثل دوره الرئيسي في أن يكون عاملاً مساعداً في عمليات التفكير والتحليل التي تؤدي إلى التغيير.

عادةً ما يُعرَّف التعليم الشعبي بأنه طريقة معينة «للقيام» بالتعليم، حيث يشارك المتعملون في طائفة من الأنشطة لجعل التعليم قائماً على «الحوار»، والانخراط في المناقشات الجماعية والحوارات والتحليلات لواقعهم الخاص،[6] بدلاً من الاستماع السلبي إلى محاضرات وخطابات (مفهوم فرير للتعليم «المصرفي»).

© Amnesty International

أطفال يشاركون في تمرين رسم خريطة المجتمع مع منظمة العفو الدولية في بورت– أو– برنس، هايتي، مارس/آذار 2008.

4.3 المنهجيات والأساليب والطرق الفنية

إن ممارستنا، كمربين، تتحدد بالمنهجيات والأساليب والطرق الفنية. ومن المفيد أن نلقي نظرة على الفروق بين هذه المفاهيم والممارسات:

المنهجية التشاركية إطار مفاهيمي يشكل مرشداً لتنفيذ عمليات التربية على حقوق الإنسان التي تسعى إلى التمكين والتغيير. وهي تشكل أساساً لعمليات التعلم الهادف إلى التغيير.

وتشير **الأساليب** التشاركية في عمليات التربية على حقوق الإنسان إلى الأساليب أو الوسائل المستخدمة. ومن الأمثلة على ذلك:

- الجلسات التدريبية
- الحلقات الدراسية
- ورشات العمل
- الأحاديث/المحاضرات

ومن ناحية أخرى، فإن **الطرق الفنية** التشاركية هي الأدوات المستخدمة لتنفيذ المنهجية، والتي تُدمج في الأسلوب بصورة منطقية. ففي جلسة تدريبية، مثلاً، يمكن استخدام سلسلة من الطرق الفنية المختلفة. ومن بين الأمثلة على ذلك:

- الشحذ الفكري
- مجموعات النقاش الصغيرة
- العمل على شكل مجموعات
- الجلسات العامة
- الحوارات والمناقشات التفاعلية
- الألعاب التفاعلية أو التعاونية
- تمثيل الأدوار
- المسرح
- الحالات الدراسية
- الأفلام الوثائقية/الأفلام

وتعتبر الطرق الفنية التشاركية أدوات تعليمية مهمة يمكن أن يستخدمها المربون والميسرون لتحفيز المشاركين، ولكن ينبغي ألا تنسَ أنها ليست سوى أدوات تُستخدم للتوعية والتمكين، وينبغي ألا يُنظر إليها على أنها غاية بحد ذاتها، وإنما بالارتباط بأهداف تربوية محددة.

مبادئ المنهجيات التشاركية في التربية على حقوق الإنسان

- يبدأ التعلم بتجارب ومعارف المشاركين، في معارضة لنظرية مكرسة أو مجموعة معارف.
- يركز المنهج التربوي على المتعلم ويهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي للمتعلم والثقة بالنفس وتطوير مفهوم ذاتي إيجابي وواقعي.
- بعد قيام المشاركين بتبادل تجاربهم وتحليلها بشكل نقدي، فإنهم يبحثون عن أمور وأنماط مشتركة عامة.
- يتم تقديم معلومات جديدة من مصادر مختلفة (خبراء خارجيون، نصوص متخصصة، أفلام وثائقية/أفلام، وغيرها) بغية تعميق التحليل وتحفيز خلق أفكار جديدة جماعية وإعادة تفسير المعارف القائمة.
- ثم يطبق المشاركون ما تعلموه، ويمارسون مهارات جديدة، ويضعون استراتيجيات وخطط عمل لتغيير الجوانب التي حددوها باعتبارها جوانب غير عادلة وتشكل عقبات أمام حقوقهم الأساسية.

5.3 المشاركة الفاعلة

إن التربية على حقوق الإنسان التي تدمج المنهجيات التشاركية تؤكد على المشاركة الفاعلة كعنصر أساسي في التعلم والتمكين الجماعيين. كما أنها تشمل المشاركين كمناصرين حقيقيين للعمليات التي يحللون فيها المشكلات ويتولون زمام القيادة ويتخذون القرارات، فضلاً عن تقديم الاقتراحات المتعلقة بالتحرك والتغيير. وبهذه الصفة، فإنهم ينخرطون بحماسة وبطرق خلاقة في هذا العمل، الأمر الذي يمكّنهم بدوره من أن يصبحوا عوامل تغيير فاعلة. وتمكّنهم المعارف والمهارات الجديدة من العمل على تغيير الواقع.

ويلعب هذا النوع من المشاركة الفاعلة دوراً رئيسياً في فعالية ونجاح عمليات التربية على حقوق الإنسان. وهو مرتبط، ليس بما يفعله المشاركون ويقولونه، وإنما بكيفية فعلهم للأشياء وقولها، بالإضافة إلى العواطف والمشاعر التي تنتابهم وإلى أي درجة يعبرون عنها، وكيف يعبرون عنها.

إن المشاركة الفاعلة ذات صلة وثيقة بفكرة المشاركة النوعية وحرية التعبير. وهي تقتضي وجود احترام متبادل بين المربين/الميسرين والمشاركين، وفيما بين المشاركين أنفسهم كذلك. وبالفعل، فإن نوعية العلاقات وديناميات القوة بين الميسر والمشاركين وفيما بين المشاركين أنفسهم، هي التي غالباً ما تؤثر إيجابياً أو سلبياً على إمكانية المشاركة الفاعلة. ومن الأهمية بمكان ضمان ألا تُحدث أشكال التحيز والنمطية، التي يمكن أن تؤدي إلى الوصمة والترهيب والتمييز، تأثيراً سلبياً على المشاركة الفاعلة للجميع. ويجب أن يعمل الميسرون على خلق وازدهار «مجتمع متعلم» يقوم على الاحترام المتبادل والتضامن والتعاون، ويمكّن المشاركين من لعب دور فاعل وحر في ضمان بيئة صالحة للتعلم الجماعي.

إزالة الغموض الذي يكتنف بعض الخرافات الشائعة المرتبطة بالمنهجيات التشاركية

الخرافة: لا يمكن استخدام المنهجيات التشاركية إلا مع الأشخاص الحاصلين على تعليم رسمي متدنٍ أو غير حاصلين عليه بالمرة، أو مع الأشخاص الأُميين أو أشباه الأميين.

الحقيقة: في الواقع يمكن استخدام المنهجيات التشاركية على نطاق واسع مع فئات مختلفة من الجمهور نظراً لأنها تشكل إطاراً عاماً لتعزيز التحليل النقدي والتغيير الاجتماعي. فهي تنجح على نحو متساوٍ، مثلاً، مع النساء في المناطق الريفية ومع أعضاء النقابات العمالية في المدن الكبرى. بيد أن الأساليب والطرق الفنية المستخدمة يجب أن تكون مصمَّمة بشكل مناسب وفقاً لاحتياجات وخصائص كل جمهور معين.

الخرافة: ينبغي عدم أخذ المنهجيات التشاركية على محمل الجد لأنها تدمج العناصر المرِحة، من قبيل تمارين التنشيط وأنشطة كسر الجليد وتمثيل الأدوار.

الحقيقة: في الوقت الذي تعتبر فيه تمارين التنشيط وأنشطة كسر الجليد وتمثيل الأدوار تكنيكات قيِّمة للمنهجيات التشاركية، فإنها ينبغي ألا تصبح غاية بحد ذاتها. ويجب أن يتم تصميمها وتطويرها بحيث تسهم في الأهداف التربوية المتوخاة.

6.3 المشاركة والقوة

في كل نشاط خاص بالتربية على حقوق الإنسان توجد ديناميات للقوة بين المشاركين والميسرين وفيما بين المشاركين أنفسهم، أو لا مناص من نشوئها. ويمكن أن تؤثر هذه الديناميات بشكل كبير على كيفية مشاركة الأفراد ونوعية مشاركتهم. وغالباً ما تعكس مثل هذه الديناميات علاقات القوة التي تسود في المجتمع الأوسع، كأن تكون بين الجنسين أو بين الأعراق أو بين البالغين والشباب أو على أساس الميول الجنسية.

وثمة علاقتان من علاقات القوة الرئيسية تؤثران على ديناميات المشاركة، وهما:

القوة ونوع الجنس: في معظم المجتمعات ثمة معيار ثقافي مترسخ مفاده أن الرجال متفوقون على النساء. إن ممارسة القوة من قبل الرجال ضد النساء للسيطرة والهيمنة عليهن (غالباً باستخدام العنف) تمكّن الرجال من الحصول على الفرص والامتيازات والحقوق التي تُحرم منها النساء.

القوة والفروق العمرية: في العديد من الثقافات، يتم تعليم الأطفال احترام وإطاعة المسنين (ولاسيما الوالدين والمعلمين)، ويعتقد الكبار أن الأطفال والمراهقين والشباب يجب أن يكونوا «مرئيين ولكن غير مسموعين». ويُنظر إلى الشباب على أنهم يفتقرون إلى التجربة والخبرة وغير ناضجين وغير جادين وبلا معارف.

وما دامت علاقات القوة موجودة في جوانب الحياة كافة (في العائلة والأنظمة التربوية الرسمية وأماكن العمل والكنائس والأحزاب السياسية ونقابات العمال والمنظمات غير الحكومية والحكومات ووكالات التنمية على سبيل المثال)، فإن من غير المستغرب أن تتجلى كذلك في الأنشطة والعمليات المتعلقة بالتربية والتدريب على حقوق الإنسان. كما يعبَّر عنها في بعض الأحيان (سواء بوعي أو بدون وعي) بطرق عميقة ومعقدة ويصعب تحرّيها، ولكنها غالباً ما تكون مرتبة بوضوح في الطريقة التي يشارك بها الأشخاص: في تولي القيادة، أو اتخاذ القرارات، أو الكلام لوقت أطول وبصوت أعلى من الآخرين، أو عدم الاستماع إلى ما يقوله الآخرون. وفي الأنشطة التدريبية المختلطة، ربما يكون الأشخاص الذين يتمتعون بقوة أقل مترددين أو حتى خائفين من الكلام، وقد لا يتم تقدير أفكارهم وآرائهم. وهذا يؤدي إلى الانسحاب عندما يواجهون أولئك الذين يملكون القوة، أو رداً على الطريقة التي يستخدم بها الآخرون قوتهم.

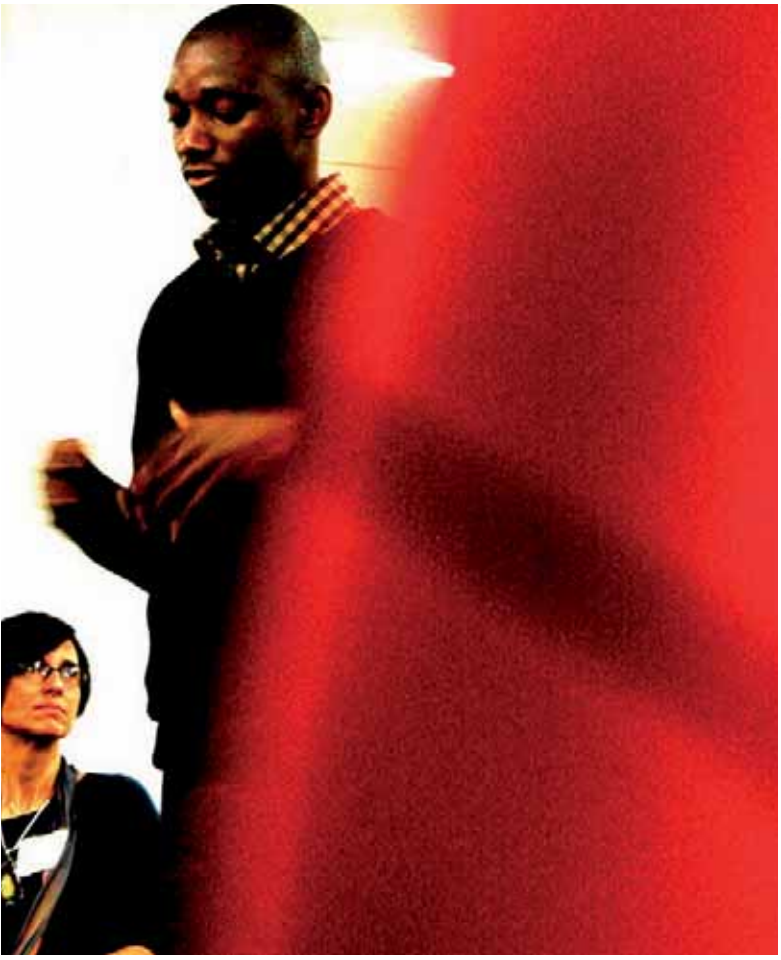

© Amnesty International/Luca Damiani

مشاركان في ورشة عمل الكرامة الإنسانية التي نظمتها منظمة العفو الدولية، لندن، المملكة المتحدة، نوفمبر/تشرين الثاني 2010.

كما أن ثمة علاقات قوة قائمة على أساس اجتماعي يمكن أن تؤثر على قدرة بعض المشاركين على الانخراط بحرية في أنشطة التربية على حقوق الإنسان. ويشمل بعضها مدى جودة أداء الأشخاص في المدرسة والمؤهلات التربوية والإنجازات المهنية والأصل (من المدينة أم الريف) والعرق والطائفة والميول الجنسية والإعاقة الجسدية. وإذا لم تؤخذ هذه العوامل بعين الاعتبار، فإنها ربما تُحدث تأثيراً سلبياً على ديناميات المشاركة، ويمكن أن يصبح الميسرون متواطئين في تنفيذها بدون قصد.

إرشادات لإدارة ديناميات المجموعات

✓ **لاحظ بدقة** وكنْ على دراية بالمشاركين الصاخبين والمهيمنين والمشاركين الخاضعين والمنسحبين. لاحظ أين يجلسون، وما هي هيئتهم الجسدية، وعلاقتهم بك وببقية المجموعة.

✓ إستخدم التنشيط لتحريك المشاركين وإشراكهم. قسّم المشاركين إلى **مجموعات صغيرة** (تتألف من شخصين أو ثلاثة أشخاص أو أكثر)، ووزّعهم بشكل عشوائي. حاول التأكد من أن الأشخاص أنفسهم لا يعملون معاً بشكل دائم.

✓ عندما تتعامل مع **قضايا حساسة**، خذْ بعين الاعتبار أنه ربما يكون من الأسهل على الفتيات والنساء والأولاد والرجال أن يتحدثوا فيما بينهم قبل مشاطرة المجموعة الكاملة. وهذا ينطبق على الفئات العمرية المختلفة أو الفئات الثقافية – الإثنية.

✓ حاول أن **تجعل المشاركة جذابة وعادلة** بدعوة المشاركين إلى الحديث، بالقول مثلاً: «ربما يود الأشخاص الذين لم يتحدثوا حتى الآن أن يقولوا شيئاً...»

✓ استخدم قوتك الخاصة كميسر لتحدي **ديناميات القوة السلبية المحتملة** بشكل عميق وتعديلها. فعلى سبيل المثال، أشرْ في بداية الجلسات العامة إلى القواعد الأساسية، أو قل بالتحديد إنك ترحب بجميع آراء وأفكار المشاركين.

✓ **لا تسمح بالتعليقات التي تشوه سمعة الآخرين** أو التي تنطوي على شعور بالفوقية والعجرفة أو الضارة أو القاسية أو التي تنطوي على تمييز، بأن تمر بدون رفض، وخاصة إذا كانت تستهدف مشاركين آخرين بشكل مباشر أو غير مباشر. أشر إلى القواعد الأساسية المتفق عليها، أو اطلب من المشاركين «المسيئين» توضيح سبب ما قالوه أو فعلوه، واطلب من مشاركين آخرين الإدلاء بآرائهم حول الموقف.

بعض الحقائق المتعلقة بالقوة

- القوة ليست كياناً ملموساً يمكن امتلاكه؛ وإنما هي توجد بالعلاقة مع الأشخاص الآخرين.

- إن امتلاك مزايا وموارد معينة، من قبيل المعرفة والوضع الاجتماعي والمال، يمكن أن تُستخدم كأدوات لممارسة القوة.

- تعتمد القوة على الظروف وتختلف من مجتمع إلى آخر. وقد خلقت القوة الاقتصادية والسياسية، إلى جانب المعتقدات والممارسات الثقافية، حالة من انعدام التوازن المنهجي في علاقات القوة: سلطة الرجال على النساء، سلطة البيض على السود، وسلطة الأشخاص الميول الجنسية إلى الجنس الآخر على الأشخاص ذوي الميول الجنسية المثلية والثنائية، وسلطة البالغين على الشباب والأطفال، على سبيل المثال لا للحصر.

- القوة في حالة تغيُّر، فليس كل شخص قوي يمكن أن يكون كذلك، أو يشعر بأنه كذلك، في جميع الأوقات. إذ أن العديد من الأشخاص يدخلون في علاقات أو يخرجون منها، حيث يتمتعون بقوة أكثر أو أقل. فعلى سبيل المثال، ربما يكون الرجال الذين يتمتعون بالقوة داخل عائلاتهم بلا حول ولا قوة في علاقاتهم بأصحاب عملهم عندما يطالبون برفع الأجور. كما أن النساء اللائي يشاركن في العمل السياسي ربما يتعرضن للعنف على أيدي أزواجهن أو شركائهن في المنزل.

إدارة علاقات القوة وديناميات المجموعات

- في العديد من الحالات تصبح ديناميات القوة غير مرئية أو متوارية أو تستغرق وقتاً طويلاً قبل الصعود إلى السطح وإظهار نفسها. ولذا فإن من المهم أن يصبح الميسرون مهرة في مراقبة وإدارة علاقات القوة بين المشاركين في أنشطة التربية على حقوق الإنسان التي تهدف إلى التمكين والتغيير. وإن الدينامية الصحيحة للمجموعات بين المشاركين تعتبر ذات أهمية لإثراء النقاش وتمثل مجالاً إيجابياً يمكن فيه تبادل الأفكار والآراء والتعلم.

■ وينبغي أن يكون الميسرون على دراية بالطريقة التي يستخدمون بها قوتهم وكيف تنظر المجموعة التي يقومون بتيسير نشاطها إلى تلك القوة، وأن يكونوا قادرين على تحليلها بشكل نقدي. وفي جميع البيئات ينبغي تشجيع المربين على فحص مواقفهم من القوة بصورة نقدية، وكيف يمارسونها، سواء بشكل مقصود أو غير مقصود.

© Amnesty International Malaysia

ورشة عمل نظّمها برنامج عمل التربية على الحقوق في منظمة العفو الدولية في ماليزيا، أغسطس/آب 2009.

مزيد من الإرشادات بشأن إدارة ديناميات المجموعات

✓ ذكِّرْ المشاركين بأن المنهجيات التشاركية **تتعلق بالتبادل والتعلم الجماعي**: «فكلما ازداد تبادل الأفكار والآراء، كلما أصبحت تجربة التعلم أكثر إثراءً.

✓ **شجِّعْ** المشاركين الخجولين على الكلام، وخاصة عندما تتصور، من لغة الجسد التي تظهر عليهم، أنهم على وشك أن يقولوا شيئاً (كرفع اليد بشكل متكرر وهز الرأس على سبيل المثال)، بدون إكراه أو مبالغة.

✓ إستخدم لغة الجسد **لتحفيز المشاركين الخجولين أو المتحفظين**: اقترب منهم أكثر عندما تشعر أنهم ربما يريدون أن يقولوا شيئاً، وشجِّعهم من خلال تواصل العيون مثلاً.

✓ إستخدم **عبارات المديح** بسخاء، ولاسيما مع المشاركين الخجولين، ولكن تجنَّب أن تكون راعياً لهم.

✓ إستخدم **اللباقة والفكاهة** للانتقال من مشارك تحدث طويلاً إلى آخر، بغية السماح للآخرين بالمشاركة. فعلى سبيل المثال، قبل أن يوشك الشخص على البدء بنقطة أخرى، سارعْ إلى مقاطعته بتعليق من قبيل: «هذه نقطة جيدة، شكراً! ماذا يعتقد الآخرون؟»، أو أُنظر إلى ساعتك وابتسم للمشارك بازورار.

✓ بقدر الإمكان، **تجنَّب الدخول في مشادة** مع مشاركين معينين، لأن ذلك يمكن أن يقودك إلى استخدام سلطتك بطرق قاسية وتراتبية (لأن هذه هي أنواع علاقات القوة التي تسعى المنهجيات التشاركية إلى تغييرها، وهو أمر مثير للسخرية). وإذا كان من الضروري التحدث مع مشارك معين متسلط للغاية ولا يحترم الآخرين، فربما يكون من الأفضل القيام بذلك بطريقة غير سافرة خلال الاستراحة، أو خلال الغداء، على انفراد. قيِّمْ مشاركته دائماً مع الإشارة إلى أنه سيستفيد من الاستماع إلى تجارب الآخرين أو كلِّفه بمهمة التأكد من أن المشاركين الذين لم يتحدثوا بعد يجب أن يفعلوا ذلك. إن تكليف مشارك متسلط بالتركيز على مهمة رئيسية كجزء من عملية التدريب (من قبيل تكليفه بتعليق اللوحات الورقية أو كتابة أفكار المجموعة عليها) ربما يعمل على نزع فتيل حاجته إلى الهيمنة على الآخرين في المجموعة.

© Amnesty International

مربية في مجال حقوق الإنسان تقوم بتيسير جلسة حول الحقوق الجنسية والإنجابية في سيراليون، فبراير/شباط 2011.

الفصل الرابع
التيسير والميسّرون

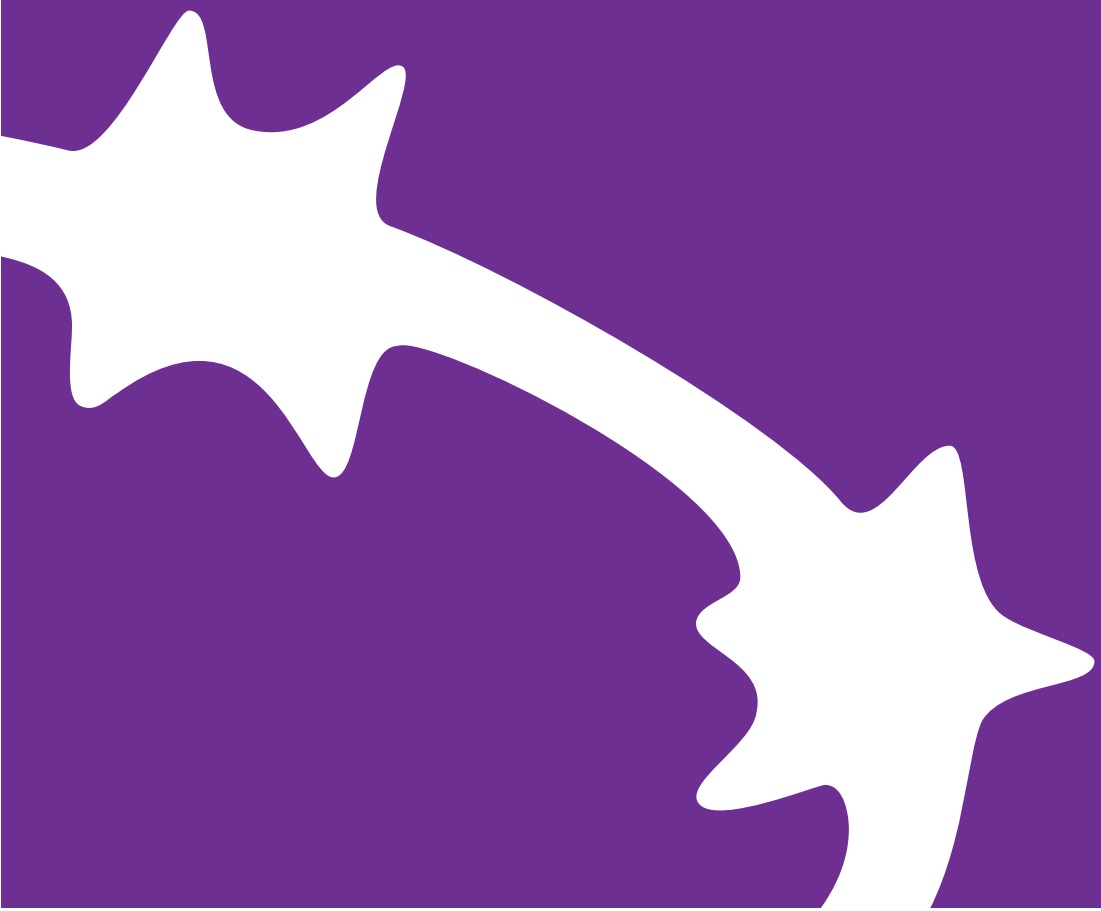

1.4 ما هو التيسير؟

يُعرَّف التيسير بوجه عام بأنه تسهيل حدوث الأشياء، أو جعل الشيء ممكناً. والتيسير عملية تمكين وإرشاد تخلق مجالاً للانخراط والمشاركة في عمل ما بصورة هادفة وتساعد عليهما. وفي مجال التربية على حقوق الإنسان تقتضي عملية التيسير استخدام الأساليب والطرق الفنية التشاركية لتحفيز مزيد من المشاركة والتفاعل من قبل المشاركين، وخلق بيئة مفضلة موصلة للتعلم والتمكين وجذابة ومسلية في الوقت نفسه.

كما يعني التيسير:

- تحمُّل مسؤولية تخطيط وإنجاز عمليات التفكير والتحليل والتعلم، التي تمكّن المشاركين وتشركهم في النشاط.
- التركيز على المشاركين بصفتهم اللاعبين الرئيسيين في عملية التعلم.
- تقسيم علاقات القوة بين المربين والمشاركين وفيما بين المشاركين أنفسهم، وخاصة عندما تكون المجموعة متنوعة.

وبالنسبة للمعلمين ذوي الخبرة والمربين غير الرسميين، فإن الانتقال من المنهج الذي يركز على المعلم إلى الأسلوب التشاركي الذي يضع المشارك/المتعلم في مركز العملية التعليمية يعني تحولاً في المفاهيم والممارسات الأساسية، يمكن أن يشكل تحدياً رئيسياً. وبالنسبة للمعلمين والعديد من المربين غير الرسميين الذين يرغبون في استخدام المنهجيات التشاركية للتربية على حقوق الإنسان فإن هذا الأمر يفترض إجراء تقييم حاسم لدورهم، وتطوير مهارات التيسير التي لا تركز على المعلومات والمعارف فحسب، بل على إدماج التوعية والتمكين والعمل.

2.4 دور الميسّر

يتمثل دور الميسر في خلق وصون بيئة تعلم إيجابية وصحية من الثقة والانفتاح يشعر فيها جميع المشاركين بالثقة ويكون لديهم الاستعداد لتبادل التجارب والتحدث بصدق والتعلم معاً، وتُحترم فيها الاختلافات في الرأي.

وهذا يشمل تعزيز المسؤولية المشتركة عن التعلم، والتي تقع على عاتق المجموعة ككل، وليس على الميسر وحده. فالميسر ليس «الشخص المسؤول» عن العملية، ولا يتحكم بجدول الأعمال بمفرده. إذ يجب أن يكون للمشاركين رأي في تحديد الموضوعات التي ينبغي تغطيتها. إن دور الميسر هو ضمان أن يحدث التعلم بصورة أكثر فعالية.

ويتعين على الميسرين:

تعزيز شمول جميع أعضاء المجموعة ومشاركتهم الفاعلة: ينبغي أن يستجيب الميسرون بصورة حساسة للمشاركين الذين يشعرون بالخجل والمتحفظين والمترددين في المشاركة، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم، لكن بدون ضغط عليهم. وبالطريقة نفسها، ينبغي أن يقوموا بتوجيه وتهدئة مشاركة أولئك الذين يميلون إلى الهيمنة، ولكن بدون توبيخ أو تأنيب.

تعزيز الحوار بطريقة بناءة، وذلك بإقامة علاقة تعاونية مع المشاركين وفيما بينهم، والاستماع باهتمام إلى ما يقوله المشاركون وكيف يقولونه، وتشجيعهم على التعلم والاستماع إلى بعضهم بعضا، وليس إلى الميسر مباشرة فقط. وينبغي أن يشجع الميسرون المشاركين على التعبير عن مشاعرهم، وليس عن أفكارهم فحسب، وتحدي الافتراضات. كما ينبغي أن يكون الميسرون كرماء في عبارات الثناء والتشجيع، لفظياً أو بالحركات الإيجابية، ولاسيما عندما يتحدث المشاركون انطلاقاً من تجاربهم ويشاطرون الآخرين مشاعرهم. وفي العديد من الحالات، ربما تكون معرفة الميسرين بشأن قضية معينة أقل مما يعرفه المشاركون فعلاً. وفي مثل هذه الحالة، من الضروري أن يوجهوا الحوارات والمناقشات بمهارة من أجل إتاحة الفرصة للتعلم المتبادل.

التأكيد على العملية، كما على النتائج: إن من الأهمية بمكان أن يتحلى الميسرون بالمرونة، وأن يواكبوا تدفق المجموعة بدون أن تغيب عن عيونهم أهداف النشاط والخطوات التي ينبغي اتّباعها لتحقيق تلك الأهداف.

إدارة التوترات: ينبغي أن يتحلى الميسرون بالصبر والهدوء وأن يتمالكوا أنفسهم، وخاصة عندما يكون الحوار بين المشاركين ساخناً، والتشجيع على المناقشات والتحليلات المعمقة، مع التأكد من أن المشاركين يحترمون آراء بعضهم بعضا في الوقت نفسه. وعند استخدام المنهجيات التشاركية، ليس ثمة أحد – وهذا ينطبق على الميسرين – يستطيع أن يقرر أن بعض الآراء «صحيح» أو «أكثر صلاحاً» من الآراء الأخرى.

الاعتراف بعدم التوازن في علاقات القوة والتصدي لها: لتحقيق تغيير إيجابي في علاقات القوى، يتعين على الميسر أن يعترف بالقوة التي يمكلها وأن يدرك السلطة التي يخولها المشاركون له. وينبغي أن يكون الميسرون دائماً على دراية بأن مواقفهم وأسلوبهم في التيسير (عن طريق التصرف ولغة الجسد واللباس وأين يجلسون وكيف يتكلمون) يمكن أن تثبط بعض المشاركين فعلاً. إذ أن تجاربهم السابقة ومواقفهم وقيمهم ومشاركتهم في المجتمع وانخراطهم في التعليم في الماضي ومستواهم التعليمي وشخصيتهم ورؤيتهم لأنفسهم، تعتبر جميعاً مصادر قوة محتملة. كما أن الميسرين والمشاركين يتأثرون بالمعايير الثقافية السائدة والمفاهيم والنمطية والممارسات المرتبطة بالسلطة. إن دور الميسر يتمثل في استخدام سلطته لتمكين الأشخاص الأقل قوة. وبالتركيز على المشاركين باعتبارهم لاعبين أساسيين في عملية التعلم، فإن ممارسة التيسير الجيد يساعد على تقسيم علاقات القوة بين المربين والمشاركين وفيما بين المشاركين المختلفين أنفسهم.

الإلهام! ينبغي أن يكون الميسرون مبدعين وأن يخلقوا فضاءً جذاباً ومسلياً!

تم تكييفه من: إن فلادورز وآخرون دليل التربية على حقوق الإنسان: الممارسات الفعالة للتعلم والعمل والتغيير (كتاب الموضوعات: 4)[7]

© Paula Allen

© Amnesty International

في الأعلى: نساء يتعلمن عن موضوع تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في منزل آمن في كينيا، ديسمبر/كانون الأول 2005.
في الأسفل: مربون في مجال حقوق الإنسان يشاركون في مشروع التربية من أجل الكرامة الإنسانية الذي تنظمه منظمة العفو الدولية، إيطاليا، 2011.

3.4 صفات الميسّر الجيد

إن بعض صفات الميسر الجيد، من قبيل الحساسية الشخصية والالتزام، يعتمد على شخصية الفرد. ويمكن اكتساب بعضها الآخر من خلال التجربة والوعي. وفيما يلي بعض الصفات التي يستطيع الميسر تطويرها:[8]

- **الحساسية تجاه مشاعر الأفراد:** إن خلق وإدامة جو الثقة والاحترام يتطلب دراية بكيفية استجابة الشباب للموضوعات قيد المناقشة، بالإضافة إلى آراء وردود فعل الآخرين، وإن معظم الأشخاص لا يعبرون عن عدم ارتياحهم أو عن مشاعرهم المجروحة أو حتى غضبهم؛ وبدلاً من ذلك، ينسحبون بصمت من المناقشات، وأحياناً من المجموعة. إن الإحساس بشعور الآخرين وفهمهم لكيفية الرد على أوضاع معينة يعتبر مهارة مهمة للغاية في عملية التيسير.

- **الحساسية تجاه مشاعر المجموعة:** في أية مجموعة يعتبر الكل أكبر من الجزء، وتعكس كيمياء المجموعة بوجه عام طاقة مشتركة: الشغف أو التأهب القلق أو الغضب أو الضجر أو الحماسة أو الشك أو حتى السخف. إن تصور دينامية المجموعة والرد عليها أمر أساسي في التيسير الذي يتسم بالمهارة.

- **القدرة على الاستماع:** إن إحدى الطرق التي يتعلم الميسر بواسطتها الإحساس بمشاعر الأفراد والمجموعة تتمثل في الاستماع الشديد إلى المعنى الصريح للكلمات وللمعنى المضمّر فيها ولهجتها، بالاضافة إلى لغة الجسد. وإن الميسرين عموماً يتكلمون أقل مما يتكلم أي شخص آخر في المجموعة. وغالباً ما تكون تعليقات الميسرين عبارة عن تكرار أو تلخيص لما قاله الآخرون أو رد مباشر عليه.

- **اللباقة:** في بعض الأحيان يجب أن يتخذ الميسر إجراءات غير مريحة، أو يقول كلاماً محرجاً لمصلحة المجموعة: إن القدرة على القيام بذلك بعناية وحذر ولطف أمر مهم للغاية. وعلاوة على ذلك، فإن موضوع حقوق الإنسان يمكن أن يثير مشاعر قوية وذكريات مؤلمة. ولذا فإن الميسر بحاجة إلى التحلي بلباقة خاصة في التعامل مع الأوضاع العاطفية باحترام وصرامة في بعض الأحيان.

- **الالتزام بالتعاون:** ربما يبدو التعلم التعاوني في بعض الأحيان محبطاً وغير فعال. وفي مثل هذه الأوقات يشعر كل ميسر بإغراء أن يلعب الدور المألوف للمعلم التقليدي، وأن يقود العملية ككل بدلاً من القيام بتيسيرها. بيد أن الإيمان الحقيقي بقيمة التمكين التي يتمتع بها التعلم التعاوني سيساعد الميسر على مقاومة لعب دور مهيمن.

- **حاسة التوقيت:** ينبغي أن يطور الميسر «حاسة سادسة» تتعلق بالتوقيت: أي متى يُنهي النقاش، ومتى يغير الموضوع، ومتى يقاطع شخصاً تكلم طويلاً، ومتى يسمح بأن تتجاوز المناقشة الوقت المخصص لها، ومتى يسمح للصمت بأن يمتد فترة أطول.

- **المرونة:** يجب أن يضع الميسرون خططاً، ولكنهم يجب أن يكونوا مستعدين لتعديل خططهم وفقاً للأوضاع. وكثيراً ما تأخذ المجموعة الجلسة في اتجاه لم يتم التنبؤ به، أو قد تطلب المزيد من الوقت لسبر موضوع محدد. ويجب أن يكون الميسر قادراً على تقييم احتياجات المجموعة وتقرير كيفية الاستجابة لها. ومع أن كل جلسة تكتسي أهمية، فإن الميسر قد يقرر أحياناً حذف موضوع ما لصالح معالجة موضوع آخر على نحو أكمل.

- **روح الفكاهة:** كما هي الحال في معظم الجهود الإنسانية، وحتى في أكثرها جدية، فإن تقدير الميسر لسخريات الحياة، وقدرته على الضحك على نفسه، وعلى مشاطرة الآخرين ضحكاتهم، إنما يعزز تجارب الجميع.

- **القدرة على تدبُّر الأمور والإبداع:** إن كل مجموعة تختلف عن المجموعات الأخرى باختلاف الأفراد الذين تتألف منهم المجموعة عن بعضهم بعضاً. إن الميسر الجيد بحاجة إلى برنامج شامل وأهداف، ولكنه يمكن أن يقوم بتكييفها بحيث تتلاءم مع الظروف المتغيرة والفرص. فعلى سبيل المثال، يمكن للميسر أن يدعو ذوي المواهب والخبرات في المجموعة والمجتمع، أو يمكن للمشاركين أنفسهم أن يقترحوا الموارد.

© Amnesty International/Luca Damiani

قائمة مراجعة شخصية للميسرين

- ✓ كنْ واضحاً تماماً فيما يتعلق بدورك: فسلوكك، أكثر من كلماتك، هو الذي سيقول إنك لست معلماً وإنما زميل متعلم.
- ✓ اِنتبه إلى عينيك: حافظ على التواصل البصري مع المشاركين.
- ✓ اِنتبه إلى صوتك: حاول ألا تتكلم بصوت مرتفع جداً، أو بصوت منخفض جداً، أو تتكلم كثيراً.
- ✓ اِنتبه إلى لغة الجسد: فكِّر في المكان الذي تجلس أو تقف فيه، وبالطرق الأخرى التي قد تمارس بها سلطة غير مناسبة بدون وعي.
- ✓ كنْ على دراية بمسؤوليتك: تأكَّد من حصول كل شخص على فرصة الاستماع إليه ومعاملته على نحو متساوٍ؛ شجِّع الاختلافات في الرأي، ولكن تبِّط المشادات؛ واكبح الأشخاص الذين يهيمنون على الآخرين؛ واجتذبْ المترددين.
- ✓ اِعرف متى تكون هناك حاجة إلى الهيكلة: وضِّح ولخّص عند الضرورة؛ قرِّر متى تُمدد المناقشة، ومتى تنتقل إلى الموضوع التالي؛ ذكِّر المجموعة بتوقيت الخروج من الموضوع.
- ✓ تأكّد من طرح أسئلة مفتوحة وملائمة باستخدام لغة ملائمة.
- ✓ كن واعياً لقوتك وشاطر الآخرين بها: اُطلب من الآخرين تحمّل المسؤوليات كلما كان ذلك ممكناً (بتدوين الملاحظات وإدارة الوقت وقيادة النقاش على سبيل المثال).
- ✓ تعرَّف على الظروف الثقافية للمشاركين والموضوعات التي ستتم مناقشتها.
- ✓ كن خلاّقاً!

تم تكييفها من: إن فلاورز وآخرون، دليل التربية على حقوق الإنسان: الممارسات الفعالة لتعلم العمل والتغيير.

رقم الوثيقة: ACT 35/020/2011 نوفمبر/تشرين الثاني 2011

منظمة العفو الدولية

4.4 تيسير المنهجيات التشاركية

التخطيط والإعداد

يعتبر التخطيط والإعداد بعناية وحذر مفتاح التيسير الجيد. فلا تفترض أنه لمجرد أن لديك دليلاً تدريبياً، يصبح بإمكانك الدخول والبدء فوراً بتنفيذ نشاط معين. ينبغي أن تضع دائماً خطة جلسة النشاط/التدريب الخاصة بك، باستخدام المواد والموارد المتوفرة لديك.

وإذا كنت تتّبع دليلاً تربوياً أو تدريبياً معيناً، فإنك ينبغي أن تدرس بعناية النشاط الذي تخطط لتنفيذه، وأن تكون متأكداً تماماً من أنه يلائم عملية التدريب (ما حدث من قبل وما سيأتي لاحقاً). كن على دراية بأية تغييرات قد تحتاج إلى إجرائها لتكييفها مع بيئتك الخاصة وظروف المشاركين واحتياجاتهم. وسيساعدك ذلك على الشعور بارتياح أكبر إزاء المحتوى والمنهجية وبثقة أكبر في النهاية.

وينجح المنهج التشاركي على أفضل وجه عندما يكفل فضاء التدريب (الغرفة، القاعة، غرفة الصف) خصوصية المشاركين، وتكون البيئة ملائمة للتعلم بالتجربة. ومن المهم أن تعرف، كميسّر، الفضاء التدريبي مسبقاً وأن تضمن عدم حدوث مقاطعة خارجية. وبالمثل، فإن من المهم أن تنظم الفضاء المادي لتحفيز التواصل بين المشاركين، من قبيل ترتيب المقاعد على شكل دائرة أو هلال، بدلاً من أن تبقى الطاولات والكراسي على طريقة غرفة الصف أو غرفة السبورة. وإذا كانت المجموعة كبيرة، فإن وضع الكراسي حول طاولات مستديرة صغيرة في الغرفة يشجع المشاركة على نحو أفضل.

وقبل بدء عملية التدريب، إحصل على أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بالمشاركين، من قبيل الأعمار والمستويات الأكاديمية والبلد والمعارف والخبرة السابقة في الموضوع. تأكد من أن المشاركين يعرفون مسبقاً ما هو متوقع منهم فيما يتعلق بالالتزام بعملية التدريب. حاول معرفة أنواع التدريب الأخرى التي حصل عليها المشاركون في مجال حقوق الإنسان أو موضوع محدد، لأن ذلك سيمكّنك من مواءمة التدريب مع احتياجاتهم الخاصة.

وكجزء من عملية الإعداد، تأكد من أن لديك كافة المواد المطلوبة التي قد تحتاجها قبل بدء النشاط (نشرات، نسخ مصوّرة، أخبار مطبوعة، بطاقات، أقلام فلوماستر، حاسوب، جهاز فيديو/تلفزيون، مسلاط).

تم تكييفه من: شبكة العدالة في نوع الجنس «سونكي»/شخص واحد يمكن أن يقوم بحملة، من الفهم إلى التحرك.[9]

خلق فضاء آمن ومحترم

إن بدء جلسة تدريبية غالباً ما يستغرق وقتاً. ومن الطبيعي أن تكون عصبياً في بداية الجلسة التدريبية أو النشاط، ولكنك يجب أن تبذل كل ما في وسعك كي لا تُظهر ذلك أمام المشاركين. ويمكنك القيام بذلك في البداية بتنفيذ أنشطة كسر الجليد المألوفة لديك – أو يمكنك الاطلاع على الإرشادات المتعلقة بأنشطة كسر الجليد أدناه.

ينبغي أن تخلق توازناً بين الوقت الذي تخصصه لأية تمارين تمهيدية (كسر الجليد، التعارف الشخصي) وبين مجمل الوقت المخصص للجلسة التدريبية بأكملها. فإذا كان لديك نصف يوم فقط للجلسة التدريبية، ينبغي أن تكون الجلسة التمهيدية سريعة وفعالة. وإذا كانت لديك ساعة واحدة، فإنه يمكنك الدخول في النشاط مباشرةً.

في بداية الجلسة التدريبية، تأكّد من معرفة الأسماء الأولى للمشاركين، وشجّعهم على التعارف خلال الجلسة التدريبية والعملية بأكملها.

وينبغي إرساء القواعد الأساسية في المراحل الأولى من العملية؛ إذ أنك ستحتاج إليها في حالة بروز قضايا تتعلق بالنظام، أو نشوء أوضاع صعبة. ويمكنك استخدام تمرين الشحذ الفكري مع المشاركين للطلب منهم أن يقدموا قواعدهم الأساسية الخاصة. وحالما يتم الاتفاق عليها، فإنها تصبح بمثابة اتفاق جماعي للمجموعة بأسرها.

ومن الشائع إعلان توقعات المشاركين في بداية الجلسة، ومن المهم توضيح ما سيكون ممكنا في الجلسة أو التدريب، وما سيكون غير ممكن، فيما يتعلق بتوقعاتهم.

© Amnesty International/Luca Damiani

© Amnesty International/Luca Damiani

رقم الوثيقة: ACT 35/020/2011 نوفمبر/تشرين الثاني 2011
منظمة العفو الدولية

استخدام أنشطة كسر الجليد وتمارين التنشيط

تعتبر أنشطة كسر الجليد طريقة جيدة لبدء نشاط ما. كما أنها تمثل طريقة جيدة للمشاركين لمعرفة أسماء بعضهم بعضاً والتعارف فيما بينهم على نحو أفضل. ويجب أن تكون هذه الأنشطة مسلية ومتناسبة مع حجم المجموعة.

كما تعتبر تمارين التنشيط أداة مفيدة عندما يكون المشاركون متعبين وعندما يفقدون تركيزهم، أو تفيض عواطفهم أو ينخفض مستوى طاقاتهم. وهي تساعد على تخفيف التوتر ويمكن استخدامها لإنهاء نشاط ما قبل بدء النشاط التالي.

ويمكن تخطيط بعض تمارين التنشيط كجزء من النشاط التدريبي، استباقاً للحظات التي ستحتاج فيها إليها، وذلك بحسب دينامية المجموعة وإيقاعها. بيد أنك ينبغي أن تكون حذراً من تقديم تمارين التنشيط في اللحظات الرئيسية في مناقشات المجموعة، لأنها يمكن أن تؤثر على الانسياب الطبيعي وتخنق الروح التلقائية لدى المشاركين.

وينبغي أن يحاول المشاركون ربط تمارين التنشيط بالمضمون الموضوعي للنشاط التدريبي كي لا تكون مجرد لحظات مسلية، ولكن متصلة بعملية التعلم نفسها كذلك.

© Amnesty International

أطفال يلعبون في هاتكليف، جنوب أفريقيا، كجزء من برنامج يتعلق بالأشخاص الذين يتعرضون لعمليات الإخلاء القسري في زمبابوي، مايو/أيار 2011.

عمل الفريق

غالباً ما ينجح التيسير بشكل أفضل عندما يكون هناك فريق تيسير مؤلف من عضوين أو أكثر. وينبغي أن تعكس الطريقة التي يعمل بها فريق التيسير التزامه بتقييم حقوق الإنسان. إذ أن العمل معاً كفريق بطريقة داعمة وتعاونية يمكن أن يُحدث أثراً إيجابياً على المشاركين.

وينبغي أن يخطط أعضاء الفريق عملية التدريب معاً، وأن يكون لديهم فكرة واضحة عن كيفية التنسيق بشأنها فيما بينهم ومساعدة بعضهم بعضاً وتوزيع المسؤوليات المختلفة والمهمات والوظائف فيما بينهم. وقد يقوم ذلك على مجالات خبرة محددة فيما يتعلق بالمحتوى الموضوعي، إلى جانب عملية التيسير نفسها.

ومن المهم دائماً تصوير عمل الفريق كتمرين تعاوني مشترك يكون فيه الدعم المتبادل واضحاً. ومن المفيد دائماً أن يتم الاتفاق مسبقاً مع الفريق على من سيكون مسؤولاً عن تيسير الأجزاء المختلفة للنشاط التدريبي. ففي جلسة عامة، مثلاً، يمكن أن يقوم أحد أعضاء الفريق بتنسيق النقاش، بينما يقوم آخر بتسجيل الأفكار التي وردت على لوحة ورقية.

ويتعين على جميع الميسرين، وفي جميع الأوقات، إظهار الاحترام التام للمشاركين، والامتناع عن تأدية مهمات أخرى لا تمت بصلة مباشرة إلى التدريب الذي يجري، حتى لو لم يكونوا يلعبون دوراً رئيسياً في عملية التيسير. وإن دخول الإنترنت عبر حاسوب محمول، أو قراءة صحيفة، أو إرسال رسائل نصية أو إجراء مكالمة هاتفية، يمكن أن ترسل رسائل سلبية إلى المشاركين الذين يعبرون عن تجارب مستمدة من حياتهم ويحللونها، وأن تؤدي إلى عدم استعدادهم للاستمرار في المشاركة بنشاط.

تنظيم العمل ضمن مجموعات صغيرة

عند تقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة، فكِّر في تركيبة المجموعات من حيث المهمة التي سيُطلب منها تنفيذها. ومن الأفضل في بعض الأحيان تشكيل المجموعات من الأشخاص الذين لديهم خصائص متشابهة (العمر أو الجنس أو العرق مثلاً)؛ وفي أحيان أخرى يمكن خلط المجموعات لإتاحة فرصة تبادل التجارب المتنوعة فيما بينهم.

إن عمل المجموعات الصغيرة يعتبر عنصراً أساسياً في التبادل الأكثر حميمية للآراء حول الموضوعات الحساسة عند الحديث عن التجارب الشخصية. أكِّدْ للمشاركين أنهم غير ملزمين بالتحدث عن هذه التجارب بشكل مباشر، وخاصة خارج نطاق المجموعة.

وحيثما يكون ذلك ممكناً، إعط تعليمات مكتوبة للمجوعات، ولاسيما إذا كانت المهمات التي يتم تنفيذها مختلفة عن بعضها بعضاً في كل مجموعة. ويمكن القيام بذلك عن طريق طباعة التعليمات أو الأسئلة التي سبقت أو كتابتها على أطباق ورق. وإذا أردت أن تكتبها على لوحة ورقية، فتأكد من القيام بذلك قبل بدء الجلسة، وذلك لتوفير الوقت والمحافظة على انسياب الجلسة التدريبية. وعندما يعمل المشاركون ضمن مجموعات صغيرة، فإن من المفيد للميسرين المرور عليهم للتأكد مما إذا كانوا بحاجة إلى مساعدة، ومما إذا كانوا قد فهموا المهمات التي طُلبت منهم بشكل دقيق. إن مرافقة المشاركين بهذه الطريقة ربما تمثل فرصة للميسرين لتبادل تجاربهم الخاصة داخل المجموعات الصغيرة (بدون الهيمنة على مناقشات المجموعات)، لأن ذلك يمكن أن يحفز المشاركين على تبادل التجارب الشخصية أو التعبير عن الأفكار والمشاعر. كما أنه يمكّن الميسرين من البقاء على صلة بالعملية ومراقبة القضايا التي سيتم تناولها في الجلسة العامة بعد عمل المجموعات. وعندما يواكب الميسرون عمل المجموعات، فإنهم يعطون إشارة واضحة إلى أنهم مهتمون بالمشاركين ومعنيون بهم. إن ذلك يساعد على بناء الثقة المتبادلة وتعزيزها.

وإذا أكملت إحدى المجموعات النشاط قبل غيرها بوقت طويل، إجلس مع أفرادها وحفِّزهم على إجراء مزيد من النقاش، وتبادلْ الأفكار معهم لأنهم ربما يكونون في الحقيقة يتجنبون الدخول في تفاصيل القضايا الأكثر حساسية.

أما بالنسبة للجلسات الأقصر التي تعقدها المجموعات لمناقشة قضايا محددة، فإن استخدام «مجموعات النقاش الصغيرة» يعتبر خياراً جيداً. ويمكن تشكيل هذه المجموعات فوراً بجمع شخصين أو ثلاثة أشخاص ممن يجلسون بالقرب من بعضهم بعضاً في الغرفة وإعطائهم حوالي خمس دقائق لمناقشة قضية معينة.

© Amnesty International

نساء يشاركن في عمل المجموعات خلال مساق للتربية على حقوق الإنسان، نيبال، 1998.

تنسيق الجلسات العامة

عندما تنتهي المجموعات الصغيرة من عملها، أعدْها إلى مجموعة واحدة، وتأكد من أن أفرادها يجلسون بطريقة يمكنهم بها مشاهدة بعضهم بعضا. ويُعتبر ترتيب المقاعد على شكل دائرة خياراً جيداً، ولكن إذا كنت بحاجة إلى طريق للوصول إلى الجدار أو اللوحة الورقية، فإن استخدام شكل الهلال يمثل فكرة جيدة كذلك. تجنَّبْ وضع المشاركين خلف بعضهم بعضاً (بطريقة غرفة الصف التقليدية)، لأنهم يمكن أن يُستثنوا من المشاركة في المناقشات بسهولة، أو حول طاولة مستديرة كبيرة (بطريقة غرفة مجلس الإدارة التقليدية)، لأن ذلك يجعل المناقشات أكثر رسمية.

كُنْ مرناً كي تركز الحوار والنقاش على اهتمامات وتجارب معينة للمشاركين بدون الابتعاد عن مضمون النشاط أو قطع مناقشات المشاركين.

اِستخدم الأسئلة الواردة في دليل التدريب الذي بين يديك كمرشد لتقديم موضوعات جديدة للنقاش، بعد أن يقول المشاركون ما يجب أن يقولوه بشأن القضايا التي شغلتهم فوراً.

وعندما يتردد المشاركون في المشاركة في المناقشات والحوار (ربما بسبب الخجل أو الخوف من السخرية)، استخدم بعض تجاربك الشخصية لتحفيز المزيد من المشاركة والتحليل.

أشرْ إلى المعلومات التي تمخضت عن عمل المجموعات، حيثما أمكن ذلك، من أجل تحفيز الحوار والنقاش والتحليل (على اللوحات الورقية والرسومات والجداريات).

تعاملْ مع مخرجات عمل المجموعات باحترام دائماً. فعلى سبيل المثال، حذار من وضع لوحة ورقية فوق أخرى أثناء الجلسة العامة، وتأكد من أن تكون اللوحات الورقية مرئية خلال الجلسة التدريبية بأكملها. وبالمثل ينبغي أن تتجنب الطلب من المشاركين إعداد لوحات ورقية لن تُستخدم في الجلسة العامة.

حاول تجنب الإمساك بالدليل أو خطة ورشة العمل بيدك أمام المشاركين؛ إذ أن ذلك يمكن أن يبدو وكأنك غير متأكد من الخطة. وبدلاً من ذلك احتفظ بها في متناول اليد ولكن جانباً، وتحدث بحرية مع المجموعة بدون وجود حواجز مادية بينكما.

خلال الجلسات العامة ومناقشات المجموعات، يكون دورك كميسر هو تحفيز التعبير عن المشاعر والأفكار وتبادل التجارب والمعارف. ولكن من المهم أيضاً أن توضح القضايا التي يشعر المشاركون بأنهم غير متأكدين منها، وأن توصل معلومات جديدة وتقدم تركيبة واضحة ودقيقة للموضوعات الرئيسية المشمولة.

© Amnesty International

شباب يشاركون في برنامج عمل التربية على الحقوق، منظمة العفو الدولية، ماليزيا، أغسطس/آب 2009.

كما أن من المفيد في بداية كل جلسة، وخاصةً في الجلسات التدريبية الطويلة التي تستغرق عدة أيام، توضيح ارتباطها بالجلسات السابقة، وفي نهاية الجلسة توضيح كيفية إثراء النقاش في الجلسة التالية.

استخدام الوسائل السمعية – البصرية والمواد التدريبية

عندما يستخدم الميسرون المعدات السمعية – البصرية، ينبغي أن يتأكدوا دائماً من أن الحواسيب المحمولة وأجهزة الفيديو والمسليط وغيرها من الموارد جاهزة للعمل بشكل مناسب قبل بدء الجلسة. وحتى إذا كنت متأكداً من أن أجهزتك التقنية تعمل جيداً، ينبغي أن تكون لديك خطة (ب)، وخاصة إذا كنت تعيش في منطقة معرَّضة لانقطاع التيار الكهربائي.

إن استخدام الأفلام والأشرطة القصيرة والأفلام الوثائقية يمكن أن يكون أكثر فعالية عندما تكون القضايا المتصلة بها قد طُرحت ونوقشت داخل المجموعة من منظور شخصي. وعندما تستخدم الأفلام والأشرطة القصيرة (كليب) والأفلام الوثائقية لتعزيز التفكير والتحليل، ينبغي أن تختتم العروض بربط القضايا بأوضاع الحياة الواقعية دائماً.

وينبغي أن تتأكد من أن تكون كافة المواد جاهزة لديك قبل يوم من احتياجك لها! قم بمراجعة الأنشطة بعناية قبل يوم من تحديد المواد التي ستُطلب (نشرات، أقلام فلوماستر، لوحة ورقية، وغيرها)، وذلك للتأكد من توفرها لديك، ليس قبل 10 دقائق من بدء النشاط.

© Amnesty International

مربون في مجال حقوق الإنسان يشاركون في تمرين تنشيطي خلال ورشة عمل حول التربية من أجل الكرامة الإنسانية التي نظمتها منظمة العفو الدولية في إيطاليا، سبتمبر/أيلول 2011.

المحافظة على بيئة تعلُّم إيجابية

ينبغي أن يكون الميسرون مستمعين جيدين ومَهرة في طرح الأسئلة الكاشفة. وعندما يستمع الميسرون إلى المشاركين بتعاطف، فإنهم ينقلون اهتمامهم بهم وقلقهم عليهم، مع التأكيد في الوقت نفسه على تثمين الآراء والمشاعر. وهذا يشجع المشاركين على تبادل تجاربهم وأفكارهم ومشاعرهم بشكل أكثر انفتاحاً وبارتياح أكبر.

وثمة طريقة أخرى يستطيع الميسرون أن يسهموا من خلالها في بيئة التعلم الإيجابية، وتتمثل في طرح أسئلة استفهامية أو مفتوحة الإجابات، باستخدام لغة واضحة ودقيقة وخالية من الرطانة، تساعدهم على تحديد القضايا المهمة والمعلقة، وتوضيح الحقائق، وطلب الآراء المختلفة بشأن قضية ما وتحدي الفرضيات.

كما أن من المفيد تلخيص المناقشات في المراحل الحاسمة بهدف مراقبة فهم ما جرى الحديث عنه حتى الآن. وعند القيام بذلك، يمكن طرح مزيد من الأسئلة على المجموعة من أجل تحفيز مشاركة الآخرين وتعميق التفكير والتحليل.

إن طرح الأسئلة بشكل فعال يمكّن المشاركين من توسيع نطاق الأفكار والتعبير عن المشاعر، ويزيد من مشاركتهم الفعالة في مناقشات المجموعات، ويشجع على حل المشكلات. كما أنه يمثل طريقة يُظهر الميسرون بها أن الآراء والمعارف التي يتمتع بها أعضاء المجموعات تكتسي قيمة وأهمية كبرى.

وعندما يدلي المشاركون بأقوال خلافية أو ربما ضارة، فإن الميسرين الجيدين يمكن أن يتحدوهم عن طريق توجيه أسئلة كاشفة إلى الشخص المعني، من قبيل: «ما الذي يجعلك تعتقد ذلك؟»، أو «لماذا تقول ذلك؟»، أو إلى الجلسة العامة، من قبيل: «ما رأي الآخرين؟». كما ينبغي أن يكون الميسرون على دراية بأية قضايا تتجنَّبها المجموعة أو تقمعها، وأن يوجهوا النقاش باتجاه هذه القضايا.

تيسير الموضوعات الحساسة أو المحرَّمة والتعامل مع المواقف الصعبة

إن التربية على حقوق الإنسان التي تستخدم المنهج التشاركي تتناول العديد من الموضوعات الحساسة التي يصعب مناقشتها وربما تكون محرَّمة في ثقافة المجتمع، ولكن التي غالباً ما ينبغي الحديث عنها بشكل علني ومنفتح في إطار المجموعة، وذلك من أجل تحقيق التعلم الذي يهدف إلى التغيير.

إذا أصبح المشاركون مشاكسين أو فقدوا التركيز، أو حاولوا تخريب الحوار أو أصبحوا عدوانيين، فإن ذلك يمكن أن يكون علامة على شعورهم بأنهم مهددون بسبب القضايا الحساسة التي تجري مناقشتها.

وفي حين أن الميسرين شركاء في التعلم، فإنهم ليسوا مشاركين، ويجب أن يكونوا واعين بذلك دائماً وأن يديروا النقاش والدينامية وفقاً لذلك. إن الإسهامات الشخصية للميسرين في المناقشات والحوارات المتعلقة بالمواضيع الحساسة والمحرمة التي تستند إلى تجاربهم الخاصة يمكن أن تُستخدم على نحو استراتيجي لتحفيز المشاركين على الانفتاح ولعب دور أكثر كمالاً في عملية التعلم.

وتتمثل إحدى المشكلات التي غالباً ما يواجهها الميسرون في إقدام المشاركين على التفوه بأقوال مماحكة وغاضبة. وفي مثل هذه الحالة يجب أن يرفض الميسرون مثل هذه الآراء، وأن يساعدوا المشاركين على إزالة التحامل والتحيز والجهل والرغبة في استفزاز الآخرين التي تكمن خلف مثل تلك الأقوال. تجنَّب الدخول في صراع مباشر أو في مشادات ثنائية (واحدة مقابل واحدة) مع المشارك، واطلب منه/منها توضيح سبب ذلك الشعور. وعندما يفعل المشارك ذلك، اِسأل أعضاء الجلسة العامة عمّ إذا كانوا موافقين على رأيه، أو إذا كانت لديهم آراء أو منظورات مختلفة للقضية. وسيكون هناك دائماً شخص لا يوافق على الرأي، ولكن إذا لم يوجد، فإن الميسرين يمكن أن يقدموا رأياً بديلاً بهدف تحفيز الحوار والنقاش. وفي نهاية المناقشات أُذكر إحصاءات أو أمثلة ملموسة لتوضيح القضية إن أمكن، ولكن بدون إهانة المشارك الذي أدلى بالأقوال المماحكة أو إسكاته.

وفي معظم الحالات، وخاصةً عندما تكون تلك الأقوال ذات صلة بالأنماط الثقافية الراسخة والمعايير الاجتماعية والرُهاب، فإن من المرجح أن يغير المشارك رأيه علناً. بيد أن الميسر، برفضه لأقوال المشارك، يكون قد قدم وجهة نظر بديلة من المرجح أن يأخذها المشارك بالاعتبار، ومن المؤمل أن يتبناها في مرحلة لاحقة.

© Amnesty International

نساء يشاركن في حلقة دراسية حول التربية على حقوق الإنسان، المغرب، أكتوبر/تشرين الأول 2003.

التعامل مع المشاعر والعواطف

إن تذكُّر التجارب الماضية وتبادلها يمكن أن يثيرا طائفة كبيرة من المشاعر بين المشاركين، الذين ينبغي أن يشعروا بالقدرة على التعبير عنها بحرية. وكذلك يمكن أن تفعل التأملات والتحليلات لحالات انتهاكات حقوق الإنسان.

وبالنسبة لبعض المشاركين، يمكن أن ينتج عن ذلك شعور بالحزن والغضب، وربما يتم التعبير عنه بالبكاء. لا تخفْ من السماح للمشاركين بالتعبير عن مشاعرهم أو حتى البكاء. اِعترف بالمشاعر التي يتم تبادلها وتعاطَف مع المشاركين. فمن المهم أن تتيح لهم فرصة البوح بهان ولكن مع المضي قدماً والمحافظة على انسياب النشاط. وإذا كان المشارك بحاجة إلى مساعدة، ربما ترغب في التحدث معه فيما بعد وإعطائه معلومات بشأن الجهة التي يستطيع أن يطلب الدعم منها.

إن الانفتاح والصدق في تبادل المشاعر والعواطف مؤشر على وجود مناخ من الثقة، ويعتبر عنصراً مهماً للغاية في تحقيق التماسك داخل المجموعة. كما أن الاعتراف بالضرر والألم اللذين تسببهما انتهاكات حقوق الإنسان والتمييز للناس، ولاسيما الشباب، أمر أساسي. إن قضايا حقوق الإنسان لا تتعلق بالحقائق فحسب، بل هي مرتبطة بالحياة الواقعية وبالتالي بالمشاعر أيضاً. وإن هذه العملية تُعتبر أساسية في التفكير وفي تمكين الشباب من التعاطف مع الآخرين الذين يعانون من انتهاكات حقوق الإنسان في مجتمعهم وفي العالم. كما تُعتبر أساسية في تنظيم وتنفيذ التحركات الجماعية في المستقبل.

تعديل وتكييف الأنشطة

يجب أن يحذر الميسرون من المبالغة في تخطيط أو في تقدير عدد الأنشطة التدريبية التي يستطيعون تنفيذها في يوم واحد أو جلسة واحدة. وتذكَّر أيضاً أنك عندما تستخدم المنهجيات التشاركية، فإن محتوى الأنشطة يمكن أن يكون مثيراً للتحدي ومرهقاً للمشاركين، وخاصة عندما يضطرون إلى تذكر التجارب من حياتهم الخاصة وتبادلها. تأكد دائماً من أن الوقت المتوفر لديك يكفي للنشاط الذي سيتم تنفيذه.

وإذا كنت تعطي مساقاً، وليس ورشة عمل تُعقد لمرة واحدة، فإن من المهم التشديد للمشاركين على مدى أهمية الحضور المنهجي.

لا تقفز كلياً عن الخطوات الأساسية في منهجية التربية على حقوق الإنسان المبيَّنة هنا، ما لم تكن متأكداً من أن منطق النشاط والعملية لن يتأثر. وإذا كان من المتوقع أن تستغرق بعض الخطوات وقتاً أطول من الوقت المتوفر، حاول تكييفها بحيث تتم تغطية المحتوى الموضوعي على نحو كافٍ.

وإذا اضطررت لقطع بعض الأنشطة أو الخطوات في أنشطة معينة بسبب محدودية الوقت أو غيره من العوامل غير المرئية، فتأكد في نهاية كل نشاط تدريبي من تنفيذ التمرين الذي يقتضي أن يقدم المشاركون مقترحات بشأن التحرك الشخصي والجماعي.

وإذا كنت تستخدم دليل تدريبي أو مرشد عام، فإنك ربما تضطر إلى تعديل الأنشطة بما يلائم ظروف المشاركين واحتياجاتهم. وتأكد من استخدام اللغة المناسبة. كما ينبغي استخدام الأمثلة والحالات الدراسية، التي يمكن أن ترتبط بها المجموعة وأن تفهمهما.

وبالنسبة للأشخاص الأميين أو صغار السن، فإنك ربما ترغب في الاعتماد على الأنشطة التي تركز على الرسومات والصور وغيرها من الأدوات البصرية.

رقم الوثيقة: ACT 35/020/2011 نوفمبر/تشرين الثاني 2011
منظمة العفو الدولية

© Amnesty International/Jens Liebchen

نشطاء من منظمة العفو الدولية ينظمون حملة من أجل المدارس الآمنة، برلين، 2008.

الفصل الخامس

تغيير نمط حياتنا

قوة التحرك

1.5 القيام بتحرك

«لا يساوركم الشك في أن مجموعة صغيرة من المهتمين والملتزمين يمكن أن يغيّروا العالم. وهذا هو الأمر الوحيد الذي حدث بالفعل».

مارغريت ميد (1901–1978)، عالمة أنثروبولوجية

إن التربية على حقوق الإنسان قادرة على إلهام الشباب وتمكينهم من لعب دور فاعل في تغيير حياتهم ومواجهة الواقع الجائر الذي تسببه انتهاكات حقوق الإنسان. ويعتبر التحرك من أجل الدفاع عن الحقوق والمطالبة بها جزءاً مهماً من عملية التعلم الهادف إلى التغيير ومن تمكين الشباب. وبهذه الصفة، فإنه يتعين على الميسرين أن يشجعوا المشاركين وأن يساعدوهم على القيام بتحركات ذات صلة بالأنشطة بهدف تعزيز عملية التعلم.

وإن التحركات التي تُنفذ من أجل إحقاق حقوق الإنسان وتعزيزها والدفاع عنها يمكن أن تكون متنوعة وأن تُنفذ من قبل المجموعة بشكل فردي أو جماعي. وتتطلب التحركات الجماعية حداً أدنى من مستويات التنظيم والتنسيق بين المشاركين ربما تحتاج إلى مساعدة ودعم من جانب الميسر.

وفي نهاية كل نشاط من المهم إشراك الشباب في التحرك، وربما تخصيص وقت لهم للتفكير والتخطيط وتقديم وتلقّي تغذية راجعة من أقرانهم بشأن التحركات التي يرغبون في القيام بها. وكبداية، يمكن أن يكون من المفيد جمع المشاركين المهتمين بتبادل الأفكار المتعلقة بأسباب التحرك ونوعه وكيف وأين ومتى يتم تنفيذه. وبعد هذا النقاش الأولي قد يرغب المشاركون في تنفيذ مزيد من البحوث بشأن القضايا المحلية والوطنية بهدف جمع معلومات لتحديد التحركات التي يرغبون في القيام بها.

وفيما يلي بعض الأمثلة على التحركات التي يمكن تنفيذها بشكل فردي أو جماعي. وهذه القائمة ليست شاملة حتى الآن. وبعد تحليل الظروف المحلية والاطلاع على نتائج البحوث، ومع بعض الخيال والإلهام، يمكن أن تولد أفكار جديدة. اِسمح للشباب بالإبداع والتسلية في الوقت نفسه!

إحصل على مزيد ما المعلومات

- اِتصل بمكتب منظمة العفو الدولية في بلدك.
- إبحث عن معلومات بشأن الفقر وحقوق الإنسان على الإنترنت أو في المكتبة المحلية.
- أجرِ مقابلات مع أشخاص في المدرسة أو المجتمع المحلي.

بادر إلى توعية الأصدقاء والعائلة والمجتمع المحلي

- أوجدْ طرقاً خلاقة لتبادل المعلومات والتأملات التي جرت في الأنشطة مع الأصدقاء والعائلة والمجتمع المحلي. اِستخدم النقاش والحوار!
- صمّم ملصقات ولافتات لجذب الانتباه إلى قضية معينة.
- صمّم منشوراً يحتوي على معلومات لإثارة بواعث القلق بشأن قضية محلية خاصة بحقوق الإنسان؛ وزّع المنشور في غرف الصف أو في الشارع أو على المنازل.
- اُكتب مقالاً للجريدة المدرسية أو المحلية.
- نظّم معرضاً أو حواراً عاماً أو مسيرة من أجل قضية محددة، وادعُ الأصدقاء والعائلة إلى الحضور.
- اِختَرْ فيلماً حول هذه القضية، ورتّب مشاهدته مع أقرانك أو مجتمعك المحلي، ثم اعقد مناقشة حوله.
- قدّم مسرحية حول القضية التي نوقشت، وادعُ أصدقاءك وعائلتك وأقرانك ومجتمعك المحلي إلى المشاركة فيها و/أو مشاهدتها.
- قم بإعداد برنامج إذاعي واتّفق مع محطة إذاعة محلية على بثّه.
- اُكتب أغنية أو مقطوعة موسيقية؛ صمّم رقصة وقم بتأديتها.

قم بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان وتقديم تقارير بشأنها

- لاحظ الأوضاع في مجتمعك المحلي (في الشارع أو وسائل المواصلات العامة أو المستشفيات أو المحلات التجارية أو مراكز التسوق أو المدارس أو أماكن العمل)، حيث يتم انتهاك حقوق بعض الأشخاص، ولاحظ رد فعل الآخرين عليها.
- إلتقط صوراً فوتوغرافية أو أفلام فيديو وانشرها (على فيسبوك أو يوتيوب مثلاً).
- أُرسم صوراً أو لوحات حول انتهاكات حقوق الإنسان ذات الصلة بالفقر والتي يلاحظونها، أو/و حول الحل الذي يرونه لهذه الانتهاكات. ليكن هناك اختلاف في وجهات النظر!
- نفِّذ دراسة مسحية في المدرسة أو الحي. أُنشر نتائج الدراسة على الملأ من خلال مؤتمر صحفي أو عبر وسائل الإعلام المحلية (الصحف، الإذاعة).
- أُكتب مقالات صحفية أو مقالات رأي للصحف المحلية أو الوطنية.

مشاركون في برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق في مسيرة أمام سفارة زمبابوي في بريتوريا بجنوب أفريقيا دعماً للمدافعين عن حقوق الإنسان في زمبابوي، ديسمبر/كانون الأول 2004.

© Amnesty International Norway

© Amnesty International/Esther Sprangers

رسومات بالطباشير ضمن فعالية التربية على حقوق الإنسان في إحدى المدارس في ديلفت بهولندا، 2007.

ينبغي إشراك الآخرين – على الصعيد المحلي أو حتى العالمي

- بادر إلى تشكيل مجموعة تُعنى بحقوق الإنسان في المدرسة أو المجتمع المحلي.
- شكِّل مجموعة مناقشة على الإنترنت (مجموعة على الفيسبوك مثلاً) وضم أشخاص من بلدان مختلفة إليها إن أمكن.
- أطلقْ مدونة أو موقعاً إلكترونياً لنشر العمل الذي تقوم به مجموعتك في مجال حقوق الإنسان.
- بادر إلى إطلاق حملات وتحركات تنظمها منظمة العفو الدولية أو غيرها من المنظمات، أو شارك فيها (أُنظر 2.5).
- وقِّع على عرائض، واقنع الآخرين بالتوقيع عليها.
- إتصل بالسلطات الحكومية المحلية للفت انتباهها إلى قضايا محددة في مجال حقوق الإنسان.

المزيـد!

إرشادات للقيام بتحرك

1. اِختَرْ مشكلة: ربما ترغب في العمل بشأن تحسين الظروف أو القضايا التي تلاحظها في مجتمعك المحلي أو التي تسمع عنها في الأخبار. كما يمكنك اختيار مشكلة علمتَ بها أثناء مشاركتك في مساق مدرسي أو من خلال قراءاتك الخاصة. إن إيجاد مشكلة ليس بالأمر الصعب، ولكن استمرار التركيز على مشكلة واحدة هو كذلك. حاول كتابة تعريف لما تريد أن تتناوله بالضبط. تعاملْ مع مشكلة واحدة في كل مرة.

2. أجرِ بحثاً حول المشكلة: أجرِ دراسة مسحية لمدرستك أو مجتمعك المحلي للاطلاع على معلومات حول المشكلة وكيف يشعر الناس حيالها. إتصل بالمسؤولين للحصول على المعلومات. اُكتب رسائل واقرأ صحفاً ومجلات وتقارير تتعلق بالقضية.

3. نظِّم نشاطاً للشحذ الفكري بهدف التوصل إلى حلول ممكنة واختَرْ أحدها: حاول أن تستخدم أسلوب الشحذ الفكري بشأن كل حل ممكن يخطر ببالك مهما كان غريباً. ثم اختر حلاً أو اثنين من المرجح أن يُحدثا الفرق الأكبر.

4. قُمْ ببناء ائتلافات لتقديم الدعم: جدْ أكبر عدد ممكن من الأشخاص الذي يشعرون بقلق تجاه المشكلة ويوافقون على الحل الذي قدمته. أجرِ مسحاً لمجتمعك المحلي. اِسأل المعلمين والمسؤولين ونشطاء المجتمع المحلي والشباب. وكلما ازداد عدد الأشخاص في فريقك، كما ازدادت قدرتك على إحداث فرق.

5. حدِّد معارضيك: إعرف الأشخاص والمنظمات الذين يعارضون حلّك. وربما لا يكون هؤلاء هم «الأشخاص الأشرار»، وإنما مجرد أشخاص لديهم آراء مختلفة. فكِّر في الالتقاء بمعارضيك: ربما تتمكنون من التوصل إلى حل وسط، أو فهم وجهات نظر بعضكم بعضاً على الأقل. وفي كل الأحوال كنْ مهذباً واحترم الآخرين، حتى لو لم توافق على آرائهم.

6. أعلن المشكلة: دعْ أكبر عدد ممكن من الناس يحيطون علماً بالمشكلة التي تحاول أن تحلها وبالحل المقترح لها. فعادةً ما تكون الصحف والإذاعة والتلفزة مهمة في قصص التحرك الشبابي. ويقدم بعض محطات التلفزة والإذاعة عروضاً بإعطاء وقت بث مجاني للموضوعات المهمة التي تستحق البث. اُكتب رسالة إلى المحرر. وكلما ازداد عدد الأشخاص الذين يعلمون بشأن ما تفعله كلما ازداد عدد الراغبين في مساعدتك.

7. حاول أن تجمع أموالاً: هذا النشاط ليس أساسياً، ولكنك يمكن أن تكون أكثر فعالية في بعض الأحيان إذا كان لديك مال لإنفاقه على حل المشكلة.

8. نفِّذ الحل: ضع قائمة بجميع الخطوات التي ينبغي أن تتخذها. وعندما تكون قد أعددت نفسك للعمل، ما عليك إلا أن تفعل!

9. أجرِ تقييماً: هل نجحت خطتك؟ كيف عرفت؟ حاول تحديد بعض المؤشرات على ما يعنيه التقدم. هل هناك جهود فعالة وأخرى غير فعالة؟ هل جرَّبتَ كل شيء؟ واصل التفكير الخلاق في كيفية حل المشكلة، وراجع خطتك إذا اقتضت الضرورة.

10. لا تستسلمْ!
إن حل المشكلة يعني القضاء على جميع الأشياء التي لا تنجح إلى أن تجد شيئاً ينجح. لا تلتفت إلى الأشخاص الذين يحاولون أن يقولوا لك إن المشكلة لن تُحل. حافظ على التركيز وامضِ قُدماً!

تم تكييفها من: إن فلاورز وآخرون، دليل التربية على حقوق الإنسان: ممارسات فعالة لتعلم التحرك والتغيير.

2.5 إقامة صلة بمنظمة العفو الدولية

تتمثل إحدى الطرق الجيدة لتعزيز التحرك الجماعي الدائم في إقامة صلة بمنظمة العفو الدولية ودعم حملاتها وتحركاتها. وستتوفر لهذه الحملات مواد وإرشادات يستطيع الأشخاص المشاركة فيها بسرعة. وهذا يمكّن المشاركين من الشعور بأنهم جزء من شبكة أكبر، ومن القيام بتحركات، من قبيل كتابة رسائل عادية وإرسال رسائل نصية قصيرة، وكسب تأييد السياسيين المحليين والوطنيين، والمشاركة في مسيرات وتنظيم فعاليات عامة على المستوى المحلي.

موقع منظمة العفو الدولية على الإنترنت

للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن الحملات التي تقوم منظمة العفو الدولية حالياً بالدعوة إليها، وكيفية الإنخراط فيها، يمكنك زيارة موقع المنظمة على الإنترنت:

www.amnesty.org

كما يمكنك الاتصال بالمكتب المحلي لمنظمة العفو الدولية في بلدك لمعرفة ما يقوم به، وكي تصبح عضواً أو تشارك في بعض التحركات والأنشطة.

إقامة صلة بحملة «لنطالب بالكرامة»

إن الناس الذين يعيشون تحت نير الفقر في العالم بأسره يطالبون بالكرامة ويريدون وضع حد للظلم والإقصاء؛ يريدون التحكم بالقرارات التي تؤثر على حياتهم، ويريدون احترام حقوقهم والاستماع إلى أصواتهم وأخذها في الحسبان. إنضمْ إليهم الآن وبادر إلى التحرك!

تهدف حملة منظمة العفو الدولية «لنطالب بالكرامة» إلى تمكين الناس الذين يعيشون تحت نير الفقر من ممارسة حقوقهم والمطالبة بها، وإخضاع الحكومات والشركات والمؤسسات المالية الدولية للمساءلة على انتهاكات حقوق الإنسان، والمشاركة في القرارات التي تؤثر على حياتهم.

وتتمحور حملة «لنطالب بالكرامة» حول أربعة مواضيع مركزية: العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية، وصحة الأمومة والحقوق الجنسية والإنجابية، ومساءلة الشركات، والتنفيذ القانوني للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

فإذا أردت الانضمام إلى هذه الجهود والاطلاع على ما يفعله الآخرون في شتى أنحاء العالم، يرجى زيارة الموقعين:
www.amnesty.org/en/demand-dignity
www.amnesty.org/en/activism-center

مركز الأنشطة العالمي لمنظمة العفو الدولية

بزيارة موقع مركز الأنشطة العالمي لمنظمة العفو الدولية، يمكن أن يصبح المشاركون على صلة بالمبادرات الراهنة، حيث تستطيع مبادراتهم أن تساعد على وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان في سائر أنحاء العالم. ويستطيع المشاركون الدخول إلى روابط العرائض على الإنترنت وتوقيعها، كما يمكنهم استخدام أدوات نشاط أخرى والحصول على تحديثات بشأن حملات منظمة العفو الدولية. وفي حالة توفر الإنترنت فإن مركز الأنشطة العالمي يُعتبر طريقة جيدة لتشجيع الشباب والبالغين على السواء على القيام بتحركات سريعة وفعالة واكتشاف كيف يمكنهم أن يُحدثوا فرقاً.

يمكن زيارة موقع **مركز الأنشطة العالمي لمنظمة العفو الدولية** على الروابط التالية:

باللغة الإنجليزية: **www.amnesty.org/en/activism-center**
باللغة الفرنسية: **www.amnesty.org/fr/activism-center**
باللغة الإسبانية: **www.amnesty.org/es/activism-center**
باللغة العربية: **www.amnesty.org/ar/activism-center**

كما أن لمركز الأنشطة العالمي روابط بشبكات التواصل الاجتماعي التي تديرها الأمانة الدولية لمنظمة العفو الدولية، ومنها فيسبوك وتويتر ويوتيوب وفليكر، التي يمكن دخولها عبر الروابط التالية:

باللغة الإنجليزية: **www.amnesty.org/en/activism- center/activism-tools/social-networks**
باللغة الفرنسية: **www.amnesty.org/fr/activism- center/activism-tools/social-networks**
باللغة الإسبانية: **www.amnesty.org/es/activism- center/activism-tools/social-networks**
باللغة العربية: **www.amnesty.org/ar/activism- center/activism-tools/social-networks**

© Amnesty International/Luca Damiani

الفصل السادس
تقييم أنشطة التربية على حقوق الإنسان

1.6 لماذا نُجري التقييم؟

بصفتنا ميسرين لأنشطة التربية على حقوق الإنسان، نود أن نزوّد المشاركين بمعارف جديدة حول حقوق الإنسان. كما نسعى إلى توعيتهم بانتهاكات حقوق الإنسان، وإشراكهم في التحليل النقدي للعوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية التي تؤدي إلى مثل تلك الانتهاكات. ونريد أن نتيح للمشاركين فرصة إعادة تقييم مواقفهم وقيمهم وسلوكاتهم، وأن يصبح بمقدورهم القيام بتحركات تسهم في تحدي وتغيير المظالم التي تسبب انتهاكات حقوق الإنسان.

ولهذا السبب، فإن تقييم أنشطة التربية على حقوق الإنسان أمر لا غنى عنه. فهو يساعدنا على فهم عملنا في مجال التربية على حقوق الإنسان والأثر الذي يحدثه وإسهامه في خلق ثقافة حقوق الإنسان، حيث تحظى هذه الحقوق بالحماية والاحترام. وينبغي أن يكفل هذا التقييم استجابتنا إلى احتياجات وتوقعات المشاركين، وحساسيتنا حيال ظروفهم وتحديات حقوق الإنسان التي يواجهونها.

وفي النهاية ينبغي أن يساعدنا التقييم على قياس الفعالية والموارد والتأثير والنتائج الخاصة بأنشطة التربية على حقوق الإنسان. إن تقييم أنشطة التربية على حقوق الإنسان عادةً ما يركز على تنظيم وتنفيذ الأنشطة (الحلقات الدراسية، ورشات العمل، التحركات)، بالإضافة إلى نتائج عملية تيسير تلك الأنشطة (تعلّم حقوق الإنسان، التمكين، القدرة على التحرك). ويمكن أن تحدث هذه النتائج على مستوى الفرد والمجتمع المحلي وعلى المستويين التنظيمي والاجتماعي، وهي عادةً ما تكون صعبة القياس نظراً لأنها غالباً ما تكون مرتبطة بالتغيرات في مواقف المشاركين وقيمهم وسلوكاتهم.

ويمكن ربط بعض النتائج بالتغيرات التي نريد خلقها في حياة الناس من خلال عملية التمكين، والتي يمكن التعبير عنها ضمن الفئات التالية:

- التمكين كما يتّضح من خلال المعارف الجديدة التي يكتسبها المشاركون بشأن محتوى حقوق الإنسان، وملاءمة إطار حقوق الإنسان لتحليل المشكلات المحلية والآليات التي يطالبون بواسطتها باحترام حقوقهم الإنسانية.
- التمكين كما يتضح من خلال التغييرات في القيم والمواقف والمهارات المتعلقة بحقوق الإنسان والقدرة على تعزيزها عن طريق التحركات الفردية والاجتماعية.
- التمكين كما يتضح من خلال تحركات المشاركين لتعزيز حقوق الإنسان في المجالَيْن الخاص والعام.

ومع التفكير بهذه النتائج للمشاركين، يمكننا النظر في تقييم نشاط التربية على حقوق الإنسان بقياس المستويات التالية:

رد فعل المشاركين: ما فكروا فيه وما شعروا به حيال النشاط.

التعلم: الزيادة في المعارف والقدرات التي حصلت نتيجة للنشاط.

السلوك/التحول: درجة أو مدى التحسن الذي طرأ على السلوك والقدرات.

النتائج: تأثير النشاط في المجتمع الأوسع نتيجةً للتحركات التي قام بها المشاركون.

وفي هذا الدليل سنسلط الضوء باختصار على ما ينبغي أن يأخذه الميسرون بعين الاعتبار عندما يعمدون إلى تقييم أنشطة التربية على حقوق الإنسان. وللاطلاع على مزيد من المعلومات المعمقة والأدوات العملية المتعلقة بتقييم برامج ومشاريع وأنشطة التربية على حقوق الإنسان، أُنظر: منظمة العفو الدولية، التعلم من تجربتنا: رزمة مراقبة وتقييم التربية على حقوق الإنسان.

تم تكييفها من: منظمة العفو الدولية، التعلم من تجربتنا: رزمة مراقبة وتقييم التربية على حقوق الإنسان، مطبوعات منظمة العفو الدولية، 2011. [10]

2.6 التقييم التشاركي

تتضمن عملية التقييم التشاركي تقييم التغيير من خلال العمليات التي يشارك فيها المعنيون، الذين يؤثر كل منهم في النتائج التي يجري تقييمها أو يتأثر بها. ويسهم هذا الأسلوب في تمكين المعنيين من القيام بتحركات وتحسين مستوى المساءلة العامة وتوفير معلومات أكثر ملاءمة حول التخطيط الاستراتيجي على مستويات مختلفة.

كما يتضمن المنهج التشاركي تقييم التغيير من خلال العمليات التي تشمل أولئك الذين يؤثرون في النتائج التي يجري تقييمها ويتأثرون بها.[11] كما يدعو التقييم التشاركي إلى إشراك المعنيين والمشاركين بطرق تتعدى مجرد التشاور. وهذا منهج شامل يسعى إلى تحقيق المشاركة الكاملة والمتساوية في عملية التقييم التي تؤدي إلى تمكين المعنيين من القيام بتحركات من شأنها أن تسهم في تحسين مستوى المساءلة. والمنهج التشاركي هو منهج تحليلي يهدف إلى التحرك. وعند استخدامه في أنشطة التربية على حقوق الإنسان، فإنه يمكّن الميسرين والمشاركين من التفكير بشكل جماعي في مجالات التقدم والتقييد، وخلق معارف أكثر ملاءمة وتطبيق الدروس المستقاة لتحسين نوعية العمل الذي يقومون به.

ويعتبر التقييم التشاركي مفيداً بطرق عديدة نبيّنها فيما يلي:

- يتيح إمكانية تحديد **أسئلة التقييم** الملائمة من قبل الميسرين والمشاركين، والتي ستتمخض عن نتائج مباشرة على تحسين عملية التربية على حقوق الإنسان في حالة تحليلها.

- يجعل **التفكير والتحليل الجماعي** ممكناً، وهو ما يساعد على تحسين مضمون ومنهجية عملية التربية على حقوق الإنسان.

- يعزز **الشعور بالملكية**، ليس لعملية التقييم بحد ذاتها فحسب، وإنما بالعلاقة مع عملية التربية على حقوق الإنسان التي يجري تقييمها.

- يمكن أن يكون نوعاً من بناء الثقة، و**يعزز التجربة** التي تجعل المشاركين يشعرون بمزيد من الالتزام بعملية التربية على حقوق الإنسان والعمل من أجل تحقيق النتائج المتوخاة.

- بالإضافة إلى تعزيز مهارات التقييم، فإنه يتيح إمكانية **التعلُّم الجماعي**، كما يتيح إمكانية تحسين قدرة الاستراتيجيات والتحركات الملائمة على تلبية أهدافه وغاياته.

- يمثل فرصة لتطوير **أساليب قيادية** ديمقراطية شاملة، ويعزز عمل الفريق، ويساعد على سماع الأصوات المختلفة، وأخذ المنظورات المختلفة بعين الاعتبار عند تعديل الاستراتيجيات والتحركات.

© Amnesty International/Luca Damiani

مربو حقوق الإنسان يلتقون في ورشة عمل للتربية من أجل الكرامة الإنسانية نظّمتها منظمة العفو الدولية، لندن، المملكة المتحدة، نوفمبر/تشرين الثاني 2010.

3.6 الأساليب والطرق الفنية للتقييم التشاركي

إن اختيار أساليب وتكنيكات التقييم التشاركي لأنشطة التربية على حقوق الإنسان يعتمد بشكل رئيسي على كيفية تخطيط وتنفيذ الأنشطة، فضلاً عن النتائج المتوخاة. وفي مبادرات التربية على حقوق الإنسان ينبغي أن يأخذ التقييم التشاركي بعين الاعتبار الأهداف والنتائج المتوقعة للعملية التربوية ككل، ولأنشطة محددة أو مجموعة أنشطة تشكل وحدة تعلّم. كما يركز التقييم على نوع التحركات التي سيتم القيام بها ونتائج تلك التحركات.

© Amnesty International

مشاركون في مشروع التربية من أجل الكرامة الإنسانية يقيّمون أنشطتهم، إيطاليا، سبتمبر/أيلول 2011.

يركز تقييم التربية على حقوق الإنسان على ما يلي:

- **درجة أو مستوى تحقيق الأهداف المعلنة** والنتائج المتوخاة. ومن المهم طلب آراء المشاركين بهذا الشأن.
- **المعارف الجديدة حول حقوق الإنسان والقضايا ذات الصلة** التي اكتسبها المشاركون نتيجة للمشاركة في العمليات التدريبية.
- **التغييرات في المواقف والقيم** التي طرأت على المشاركين نتيجةً لعمليات التفكير والتحليل التي عزَّزها التدريب.
- **التحولات في السلوك والعلاقات الإنسانية** التي تحدث عندما يهضم المشاركون قيم حقوق الإنسان كجزء من نظامهم القيمي الشخصي، ويصبحون متمكنين.
- **التحركات التي يقوم بها** المشاركون لتعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنها (حقوقهم وحقوق الآخرين) ونتائج تلك التحركات.

كما أن تقييم أنشطة محددة للتربية على حقوق الإنسان يمكن أن يركز على القضايا التالية:

- **ملاءمة المنهجية** المستخدمة وقدرتها على تشجيع المشاركين على الانخراط في الأنشطة وتعظيم مشاركتهم إلى أقصى حد ممكن.
- **المحتوى الموضوعي** الذي تغطيه.
- **التيسير** عمل الفريق/التنسيق والتخطيط.
- الجوانب **اللوجستية** للتدريب (المكان، الظروف، المواد، الموارد والتنظيم).

تقييم وقياس التغيرات في المعارف والمواقف والسلوك

إن تقييم وقياس التغيرات في المعارف والمواقف والسلوك التي تحدث بين المشاركين وفيما بينهم تعتبر عملية مهمة في مجال التربية على حقوق الإنسان. وتساعد نتائج التقييم على توجيه وتحسين الخطط والأنشطة التربوية في المستقبل.

ويمكن للميسرين الاستفادة من الأساليب التالية:

- **الاستبيانات** التي يتم تعبئتها من قبل المشاركين في لحظات مختارة خلال العملية التربوية (في نهاية كل يوم من أيام ورشة العمل، أو في نهاية المساق التدريبي أو العملية التدريبية و/أو كمتابعة بعد 3 أشهر أو 6 أشهر أو 12 شهراً من التدريب مثلاً). ويمكن أن تكون الأسئلة من نوع الأسئلة المتعددة الخيارات أو الأسئلة المفتوحة الإجابات أو مزيج من النوعين. ولقياس المعارف الجديدة المكتسبة والتغييرات في المواقف السلوك، فإنه يمكن تصميم واستخدام استبيانات قبل الاختبار وبعده.

- **التقييمات المفتوحة** في الجلسة العامة بقيادة الميسر، الذي يمكنه إعداد أسئلة التقييم وموضوعاته مسبقاً و/أو دعوة المشاركين أنفسهم إلى اقتراح جوانب العملية التربوية التي يريدون تقييمها.

- **مجموعات التركيز** التي تجمع مشاركين مختارين بعد انتهاء العملية التربوية، وذلك لمناقشة جوانب محددة، ولاسيما تلك التي تتعلق بالتغيرات في المواقف والقيم والسلوك والتمكين والتحركات بشكل معمّق.

- **الصحف والمجلات**، التي يكتب فيها المشاركون، بشكل منهجي وعلى مدى فترة زمنية، أفكارهم حول تجربتهم في الأنشطة التدريبية وآراءهم ومشاعرهم حيال تلك التجربة. ويمكن أن يُطلب من المشاركين إجراء مقابلات لبعضهم بعضاً تتعلق بما كتبوه بشأن المحتوى الموضوعي والمنهجية والتيسير وبيئة التعلم والجوانب اللوجستية وغيرها.

الطرق الفنية للتقييم السريع للأنشطة التدريبية مع المشاركين

يمكن تنفيذ تمارين تشاركية قصيرة لتقييم عمليات أو أنشطة التربية على حقوق الإنسان باستخدام طرق فنية (تكنيكات) بسيطة ومفيدة ومبدعة ومسلية في الوقت نفسه لانخراط المشاركين في التحليل النقدي لتجربتهم في التعلم. ويمكن الاطلاع على بعض أنشطة التقييم التشاركي التي يمكن استخدامها مع المشاركين، في نهاية كل نشاط أو مجموعة من الأنشطة، في الملحق 1.

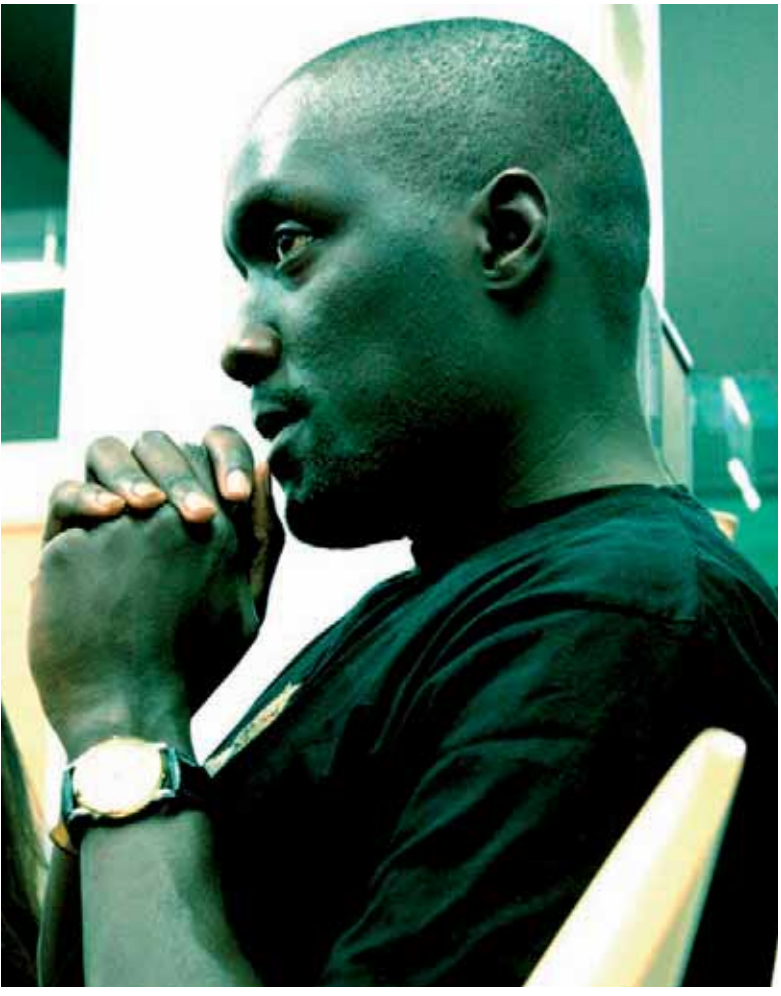

© Amnesty International/Luca Damiani

© Amnesty International

شباب يشاركون في اجتماع شبكة آسيا والمحيط الهادئ، هونغ كونغ، 2008.

الفصل السابع

تدريب الميسّرين:

أنشطة حول المنهجيات التشاركية ومهارات التيسير

1.7 كيف تُستخدم الأنشطة من أجل تدريب الميسّرين

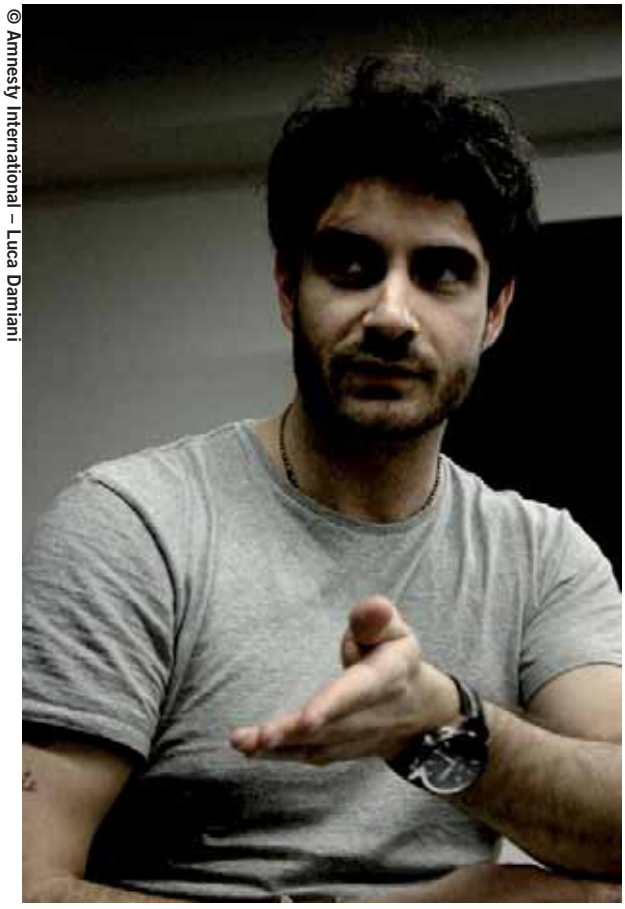
© Amnesty International – Luca Damiani

إن الأنشطة الستة لتدريب الميسرين التي يتضمنها هذا الفصل مصمَّمة لتعزيز مهارات المربين (المعلمين والمدربين ونشطاء الشباب، والمربين الأقران) الذين يرغبون في تيسير عمليات التربية على حقوق الإنسان، باستخدام المنهجيات التشاركية وتعزيز مهارات التيسير لديهم.

وينبغي أن يتمتع الميسرون المسؤولون عن تنفيذ هذه الأنشطة بخبرات سابقة في العمل كميسرين، بالإضافة إلى الالتزام والإيمان بتعزيز المنهجيات التشاركية. وفي هذا الفصل، ولغايات المرجعية، فإن مصطلح «الميسّر» يُستخدم لتحديد الشخص الذي يقود التدريب، بينما يُستخدم مصطلح «المشارك» لتحديد الشخص الذي يتلقى التدريب.

ويستغرق كل نشاط من ساعة إلى ساعتين، ويتيح مرونة في طرق استخدامه. فإذا توفر وقت أطول، فإن التحليل يكون أكثر عمقاً.

إن حجم المجموعة المثالي لتدريب الميسرين يتراوح بين 16 و 24 شخصاً. بيد أنه يمكن تدريب المجموعات الأصغر باستخدام هذه الأنشطة. ويُفترض أن المجموعات الصغيرة تتألف من 4 إلى 6 مشاركين لكل منها. وربما ترغب في إجراء تعديلات في عدد أفراد المجموعة الصغيرة وفقاً للعدد الإجمالي للمشاركين والنشاط الذي تقوم بتنفيذه.

عيّنات من جداول أعمال تدريب الميسرين

فيما يلي عينات من جداول أعمال الجلسات التدريبية في هذا المصدر بحسب الاحتياجات المحددة للميسرين – المشاركين والوقت المتاح:

عينة جدول أعمال 1:

برنامج تدريبي لمدة يوم واحد حول المنهجيات التشاركية

- النشاط 1 – المنهجيات التشاركية والتربية على حقوق الإنسان
- النشاط 2 – المشاركة الفعالة
- النشاط 3 – المشاركة والقوة.

عينة جدول أعمال 2:

جلسة تدريبية لمدة يوم واحد حول التيسير وتكنيكات التيسير

- النشاط 4 – دور الميسر الجيد وصفاته
- النشاط 5 – دينامية المجموعات
- النشاط 6 – خلق بيئة تعلم إيجابية والمحافظة عليها
- النشاط 7 – التعامل مع الحالات غير المتوقعة والصعبة.

عينة جدول أعمال 3:

برنامج تدريبي لمدة يومين حول المنهجيات التشاركية والتيسير

- تنفيذ عينة جدول الأعمال 1 وعينة جدول الأعمال 2 في يومين متتاليين.

عينة جدول أعمال 4:

برنامج تدريبي جزئي حول المنهجيات التشاركية والتيسير (بحسب احتياجات المشاركين وتوفرهم)

- جلسة لمدة ساعتين أسبوعياً على مدى فترة ستة أسابيع
- جلسة لمدة ساعتين مرتين في الأسبوع على مدى فترة ثلاثة أسابيع.
- نشاط واحد في اليوم (أو في المساء) على مدى سبعة أيام متتالية (أو أمسيات).

وكبديل عن ذلك، يمكن استخدام الأنشطة بشكل عشوائي عندما تكون هناك حاجة إلى التركيز على قضية محددة نشأت خلال عملية التدريب (على سبيل المثال: النشاط 2 إذا كان من الضروري التركيز على القوة والمشاركة، أو النشاط 6 للتعامل مع الحالات غير المتوقعة والصعبة في سياق عملية التيسير).

رقم الوثيقة: ACT 35/020/2011 نوفمبر/تشرين الثاني 2011
منظمة العفو الدولية

2.7 أنشطة تربوية لتدريب الميسرين

النشاط 1:
المنهجيات التشاركية والتربية على حقوق الإنسان

الأهداف

يهدف هذا النشاط إلى زيادة عدد المشاركين وفهم فوائد ومبادئ المنهجية التشاركية في سياق التربية على حقوق الإنسان.

وفي نهاية هذا النشاط سيكون المشاركون قد استكملوا ما يلي:

- تحليل نموذجين تربويين (المدرسي والتشاركي) وأهداف وأساليب وتكنيكات كل منهما.
- تحديد مبادئ المنهجيات التشاركية وتحليل مدى ملاءمتها لعمليات التربية على حقوق الإنسان.

يشتمل هذا النشاط على أربع خطوات

الخطوة 1: تقديم وتنظيم المجموعات
الخطوة 2: مناقشة النماذج التربوية
الخطوة 3: تحليل النماذج التربوية
الخطوة 4: المنهجيات التشاركية والتربية على حقوق الإنسان

التوقيت

60 – 90 دقيقة

المواد االمطلوبة

- نسخة واحدة من كل من الصورتين/النموذجين التربويين المرفقين بهذا النشاط (أو نسختان من كل صورة إذا تم تشكيل أربع مجموعات). ومن المهم ألا تأخذ كل مجموعة سوى الصورة التي ستقوم بتحليلها، وليس كلتيهما.
- لوحة ورقية وأقلام فلوماستر وشريط لاصق.

إرشادات للميسّر

✓ قبل تنفيذ هذا النشاط، يتعين عل الميسر دراسة الفصل 3 – المنهجية دراسة مستفيضة (ولاسيما الأبواب: 2.3 «المنهجيات والبيئة التربوية»، و 4.3 «المنهجيات التشاركية والأساليب والطرق الفنية») من أجل تطوير فهم واضح للمفاهيم ذات الصلة وارتباطها ببعضها بعضاً.

✓ إذا تم تنفيذ هذا النشاط في إطار مجموعة صغيرة (أقل من 10 مشاركين)، فإن الميسر يمكن أن يقوم بتنسيق مناقشة كل صورة/نموذج تربوي في الجلسة العامة على حدة باستخدام الأسئلة الواردة في الخطوة 2.

✓ إذا وُجد عدد كبير من المشاركين (25 شخصاً أو أكثر)، فإنه يمكن تشكيل أربع مجموعات صغيرة بدلاً من اثنتين. وهذا يعني أنه ستتم مناقشة كل صورة/نموذج تربوي من قبل مجموعتين.

✓ ينبغي أن يقوم الميسرون بالإعداد الجيد والمسبق للمداخلة التي سيستخدمونها في الخطوة 4 من هذا النشاط. وربما يستدعي هذا الأمر كتابة مفهوم ومبادئ المنهجيات التشاركية على لوحة ورقية أو إعداد عرض «باور بوينت»، وذلك بحسب الظروف.

الخطوة 1: تقديم وتنظيم المجموعات

الجلسة العامة

- وضّح للمشاركين أنه سيُطلب منهم التفكير بنماذج التربية المختلفة وأهدافها ونتائجها.
- قسّم المشاركين إلى مجموعتين أو أربع مجموعات (تتألف كل منها من خمسة إلى ستة أشخاص).
- أعط كل مجموعة إحدى صورتيْ النموذجين التربويين المرفقتين بهذا النشاط (أنظر الصفحة 50).
- أُطلب من المجموعات اختيار شخص لتنسيق النقاش وآخر لتدوين الملاحظات.
- أعط كل مجموعة طبق ورق من اللوحة الورقية وقلم فلوماستر كي يقوم أفرادها بإعداد صيغة لتأملاتهم وتحليلاتهم لتقديمها إلى الجلسة العامة.

© Amnesty International

مربون في مجال حقوق الإنسان يعملون معاً خلال ورشة عمل لتدريب المدربين في كوتونو، بنين، 2005.

الخطوة 2: مناقشة النماذج التربوية

العمل ضمن مجموعات

- قدّم للمجموعات الأسئلة التالية للاسترشاد بها في مناقشاتها:

1. ماذا تقول لك الصورة عن التربية؟
2. ما الذي يهدف هذا النموذج التربوي إلى تحقيقه باعتقادك؟
3. ما هي الأساليب والطرق الفنية الرئيسية التي يستخدمها هذا النموذج من أجل تحقيق أهدافه؟ (محاضرة، ورشة عمل، عمل المجموعات مثلاً).
4. مَن الذي يشارك في هذا النموذج التربوي وكيف؟ (دور المربي، دور المتعلم مثلاً).
5. ما هو الاسم الذي تطلقه على هذا النموذج التربوي، ولماذا؟

رقم الوثيقة: ACT 35/020/2011 نوفمبر/تشرين الثاني 2011
منظمة العفو الدولية

يرجى استنساخ صورة واحدة وقصّها وإعطاؤها إلى كل مجموعة (أُنظر الخطوة 1، تقديم وتنظيم المجموعات).

النموذج التربوي 1

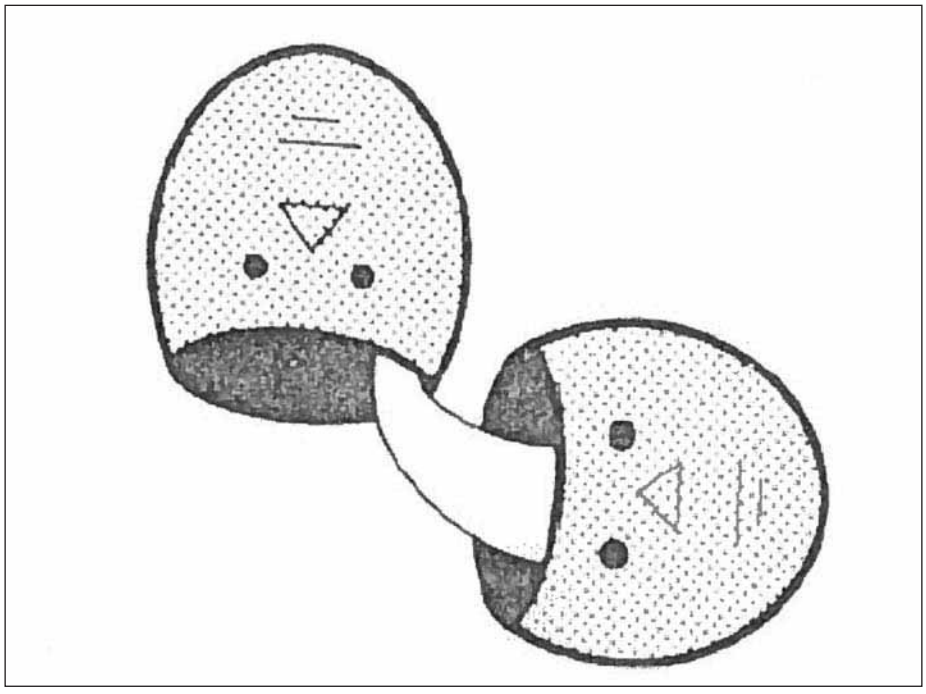

النموذج التربوي 2

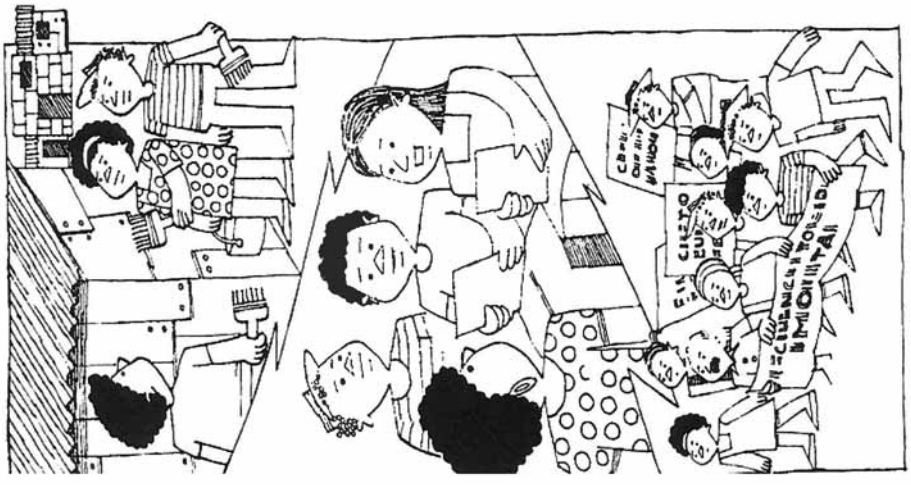

© Ediciones de la Torre

الخطوة 3: تحليل النماذج التربوية

الجلسة العامة

- أُطلب من المجموعة التي ناقشت النموذج التربوي 1 أن تتبادل الصورة واللوحة الورقية المعدَّة مع المجموعة ككل. تأكد من أن تكون صورة النموذج التربوي التي ناقشتها مرئية وظاهرة لكل فرد.

- بعد أن تُنهي المجموعة عرضها، اِسأل المشاركين الآخرين عمَّ إذا كان لديهم أية أسئلة بحاجة إلى توضيح، بدون الدخول إلى تحليل النموذج التربوي.

- إذا كانت مجموعة ثانية قد قامت بتحليل النموذج التربوي 1، أُطلب منها تقديم لوحتها الورقية.

- كرِّر الخطوات الواردة أعلاه للمجموعة/المجموعات التي ناقشت النموذج التربوي 2.

- إبدأ بتيسير التحليل والحوار باستخدام الأسئلة التالية للاسترشاد بها:

1. ما هي أوجه الشبه وأوجه الاختلاف المتعلقة **بأهداف** كل نموذج تربوي؟
2. ما هي أوجه الشبه وأوجه الاختلاف المتعلقة **بالأساليب والطرق الفنية** التي يستخدمونها؟
3. كيف تختلف **المشاركة** في كل من النموذجين التربويين؟ لماذا؟
4. ما هي الجوانب الملائمة لتعزيز عمليات التربية التشاركية على حقوق الإنسان في كل نموذج، ولماذا؟

- أُطلب من واحد أو اثنين من المشاركين مساعدتك على كتابة الآراء والأفكار التي تتمخض عن النقاش على لوحة ورقية أو سبورة.

جلسة تدريبية للمعلمين المنغوليين في المدرسة الثانوية المنغولية – الهندية المشتركة، أولانبتار، منغوليا، 2009.

الخطوة 4: المنهجيات التشاركية والتربية على حقوق الإنسان

عرض تفاعلي

- باستخدام المعلومات الواردة في الفصل 3.3 «المنهجيات التشاركية» في دليل التيسير، ينبغي تقديم ما يلي باختصار:
  - مفهوم المنهجيات التشاركية.
  - مبادئ المنهجيات التشاركية (أُنظر المربع في الفصل 4.3 «مبادئ المنهجيات التشاركية في التربية على حقوق الإنسان»).

- أثناء تقديم العرض، شجِّع المشاركين على طرح الأسئلة وتبادل التعليقات والملاحظات التي يمكن أن تكون لديهم بشأن المنهجيات التشاركية.

- اِسأل المشاركين عن أسباب اعتقادهم بأن المنهجيات التشاركية ملائمة لعمليات التربية على حقوق الإنسان مع الشباب.

- في نهاية النشاط اِسأل المشاركين عن الأمور التي يتعين عليهم تغييرها من أجل استخدام المنهج التشاركي في أنشطة التربية على حقوق الإنسان.

- أُطلب من واحد أو اثنين من المشاركين مساعدتك في كتابة الآراء والأفكار التي يتمخض عنها النقاش على لوحة ورقية أو سبورة.

© Amnesty International (Photo: Sodnomdoo Dolger)

النشاط 2:
المشاركة الفاعلة

الأهداف

يهدف هذا النشاط إلى تعميق فهم المشاركين لمفهوم المشاركة الفاعلة وملاءمتها لأنشطة التربية على حقوق الإنسان.

وفي نهاية هذا النشاط ينبغي أن يكون المشاركون قد قاموا بما يلي:

- **تحديد وتحليل التجارب الشخصية في المشاركة.**
- **استكشاف مفهوم المشاركة الفاعلة.**
- **تحديد المواقف والسلوكات التي تساعد على المشاركة الفاعلة لأفراد المجموعة أو تعرقلها.**

يشتمل هذا النشاط على أربع خطوات

الخطوة 1: تذكُّر التجارب السلبية والإيجابية للمشاركة.
الخطوة 2: تبادل التجارب السلبية والإيجابية للمشاركة.
الخطوة 3: تحديد المواقف والسلوكات الشخصية التي تساعد على المشاركة الفاعلة أو تعرقلها.
الخطوة 4: المشاركة الفاعلة – المفهوم والممارسة.

التوقيت

ساعة ونصف – ساعتين

المواد المطلوبة

- **لوحة ورقية وأقلام فلوماستر وشريط لاصق**
- **مشغِّل CD وموسيقى هادئة (اختياري)**

إرشادات للميسر

✓ قبل تنفيذ هذا النشاط ينبغي أن يدرس الميسرون بشكل وافٍ **الفصل 3 «المنهجيات»** من هذا الدليل (ولاسيما الباب 5.3 «المشاركة الفاعلة». وإذا كانت هناك مفاهيم أو أفكار مربكة أو غير واضحة، فإنه ينبغي التشاور بشأنها مع مدربين خبراء، ممن بوسعهم تقديم المساعدة.

✓ ينبغي أن يقوم الميسرون بالإعداد الجيد والمسبق للعرض الذي سيستخدمونه في الخطوة 4 من هذا النشاط. وبحسب السياق، فإن ذلك يمكن أن يعني كتابة مفهوم المشاركة الفاعلة وكيفية تعزيزها على لوحة ورقية أو إعداد عرض «باور بوينت».

✓ كنْ على دراية بأن تذكُّر التجارب السلبية المتعلقة بمنع المشاركة أو التقليل من قيمتها ربما يثير مشاعر وعواطف قوية لدى بعض المشاركين؛ ولذا ينبغي السماح لهم بالتعبير عنها بحرية.

✓ في نهاية النشاط، سيكون من المهم إبراز وتعزيز العوامل الإيجابية والمساعدة للمشاركة الفاعلة.

الخطوة 1: تذكُّر التجارب السلبية والإيجابية للمشاركة

خلق جو هادئ ومريح

- وضِّح للمشاركين بأنه يُطلب منهم التأمل بتجاربهم في الحياة التي تم تقييم مشاركتهم فيها بصورة إيجابية وتلك التي تم منعها والتقليل من قيمتها.

- يمكنك بث موسيقى هادئة كخلفية إذا رغبت.

- حاول تهدئة مزاج المشاركين بلطف، واطلب منهم إغلاق عيونهم والاستماع إلى الموسيقى.

استحضار التجارب السلبية والإيجابية للمشاركة

- أُدعُ المشاركين إلى تذكُّر تجربة سلبية مرَّت في حياتهم، حيث تم منع مشاركتهم أو التقليل من قيمتها (في اجتماع أو مؤتمر أو غرفة معلمين أو لجنة أو ورشة عمل أو جماعة أو كنيسة أو فريق رياضي، وغير ذلك)، وحاول تحفيزهم باستخدام عبارات من قبيل:

1. ما هي تلك التجربة؟
2. أين حدثت؟
3. مَن الذين منعوا مشاركتك أو قلَّلوا من شأنها من بين الحاضرين؟ ولماذا؟
4. ماذا فعلوا لمنع مشاركتك أو التقليل من قيمتها؟

- أتحْ بضع دقائق للمشاركين كي يستمروا في التأمل بصمت.

- أُطلب من المشاركين كتابة حِكمة (أو بضع كلمات) تمثل شيئاً حال دون مشاركتهم (ربما يكون الخوف أو التمييز أو عدم توفر المعلومات من بين تلك العوامل مثلاً).

- الآن أُدعُ المشاركين إلى تذكُّر تجربة إيجابية في حياتهم، تم فيها تثمين مشاركتهم وتقدير أهميتها، وحاول تحفيزهم بعبارات من قبيل:

1. ما هي تلك التجربة؟
2. أين حدثت التجربة؟
3. من الذين كانوا حاضرين وماذا فعلوا لتحفيزك أو تمكينك من المشاركة الفاعلة؟
4. مَن الذين أعربوا عن تقديرهم لمشاركتك، وكيف؟

- أتحْ بضع دقائق للمشاركين كي يستمروا في التذكر والتأمل.

- أُطلب من المشاركين كتابة كلمة (أو بضع كلمات) تمثل شيئاً ساعدهم على المشاركة أو سهَّلها لهم (من قبيل التضامن، الاحترام، الصدق، الدعم، وغير ذلك).

© Amnesty International

طلبة منغوليون في أولانبتار يعملون معاً لصياغة ميثاق مدرستهم الجديد، كجزء من مشروع المدارس الصديقة لحقوق الإنسان في منظمة العفو الدولية، منغوليا، 2009.

الخطوة 2: تبادل التجارب السلبية والإيجابية للمشاركة

العمل ضمن مجموعات

- قسّم المشاركين إلى أربع مجموعات واطلب منهم اختيار شخص لتيسير المناقشة في المجموعة، وآخر لتدوين الملاحظات.

- أُطلب من اثنتين من المجموعات التحرك إلى أحد جوانب الغرفة، واطلب من المشاركين تحليل التجارب الإيجابية للمشاركة التي تذكَّروها للتو.

- أُطلب من المجموعتين الأخريين التحرك إلى الجانب الآخر من الغرفة، واطلب من المشاركين تحليل التجارب السلبية للمشاركة التي تذكَّروها للتو.

- قدِّم الإرشادات التالية المتعلقة بالأسئلة إلى ميسر كل مجموعة كي يستخدمها لتحفيز التفكير والتحليل. (ملحوظة: يجب أن يضع ميسرو المجموعات في اعتبارهم أن تركز كل مجموعة على التجارب الإيجابية أو السلبية.)

- أُطلب من كل عضو في مجموعة تبادل التجربة التي تذكَّرها للتو فيما يتعلق بمشاركته.

- شجِّع المشاركين على التعبير عن شعورهم في ذلك الوقت وعن شعورهم الآن إزاء تذكُّر التجربة.

- أُطلب من أعضاء المجموعات وصف مواقف الذين ساعدوهم على المشاركة/أو منعوهم منها.

- أُطلب من أعضاء المجموعات وصف سلوكات الذين ساعدوهم على المشاركة/أو منعوهم منها (إشارات، كلمات، لغة الجسد، وغيرها).

- تقدم المجموعات تلخيصاً بتحديد ما يلي:
  1. المواقف الشخصية التي تساعد/تمنع المشاركة الفاعلة للآخرين.
  2. أنواع السلوك التي تساعد/تمنع المشاركة الفاعلة للآخرين.

الخطوة 3: تحديد المواقف والسلوكات الشخصية التي تساعد على المشاركة الفاعلة أو تمنعها

الجلسة العامة

- تقدِّم المجموعتان اللتان ركزتا على التجارب الإيجابية للمشاركة لوحاتها الورقية التي كُتبت عليها المواقف وأنواع السلوك التي ساعدت على المشاركة الفاعلة. وبعد هذا التقديم، اِسمحْ بطرح الأسئلة التوضيحية بدون الدخول في التحليل المعمَّق.

- تقدم المجموعتان اللتان ركزتا على التجارب السلبية للمشاركة لوحاتها الورقية التي كُتبت عليها المواقف وأنواع السلوك التي منعت المشاركة الفاعلة.

- بعد هذا التقديم اِسمح بالأسئلة التوضيحية بدون الدخول في التحليل المعمَّق.

- أُطلب من المشاركين إلقاء نظرة على اللوحات الورقية، واطلب منهم تبادل الانطباعات والتأملات والملاحظات وغير ذلك مما يخطر ببالهم فيا يتعلق بالمشاركة الفاعلة.

- عند الحاجة، يمكنك كتابة الآراء والأفكار التي يتمخض عنها النقاش على لوحة ورقية أو سبورة.

الخطوة 4: المشاركة الفاعلة: المفهوم والممارسة

عرض تفاعلي

- إستخدم المعلومات الواردة في الفصل 5.3 «المشاركة الفاعلة» في دليل الميسّر، وقدّم عرضاً مختصراً لمفهوم المشاركة الفاعلة وكيف يمكن تعزيزها في عمليات التربية على حقوق الإنسان.

- أثناء تقديم العرض، شجّع المشاركين على طرح الأسئلة وتبادل التعليقات والملاحظات التي لديهم على المشاركة الفاعلة.

- إسأل المشاركين عن العلاقة بين المشاركة الفاعلة والمنهجيات التشاركية باعتقادهم.

- في نهاية العرض، أطلب من المشاركين تبادل الآراء بشأن أهمية المشاركة الفاعلة عند تنفيذ عمليات التربية على حقوق الإنسان مع الشباب (أو مجموعة مستهدفة أخرى يعمل معها المشاركون).

- أطلب من واحد أو اثنين من المشاركين مساعدتك في كتابة الآراء والأفكار التي يتمخّض عنها النقاش على لوحة ورقية أو سبورة.

© Amnesty International

© Amnesty International

في الأعلى: طلبة ومعلمون في مراكش يشاركون في مشروع المدارس الصديقة لحقوق الإنسان الذي تديره منظمة العفو الدولية، المغرب، ديسمبر/كانون الأول 2010.
في الأسفل: أفراد في مجتمع سوهوياماكسا يشاركون في ورشة عمل مع منظمة العفو الدولية، براغواي، نوفمبر/تشرين الثاني 2008.

النشـاط 3:
المشاركة وعلاقات القوة

الأهداف

يهدف هذا النشاط إلى تحسين فهم المشاركين لتأثير علاقات القوة فيما بين أفراد المجموعة، وبين المجموعة والميسر على المشاركة الفاعلة لأفراد المجموعة.

في نهاية النشاط يكون المشاركون قد قاموا بما يلي:

- **التفكير بكيفية استخدام القوة من قبل بعض الأشخاص للهيمنة والسيطرة على الآخرين.**
- **تحليل كيف يمكن لديناميات القوة بين المربين والمشاركين وفيما بين المشاركين أنفسهم أن تؤثر سلبياً على بيئة التعلم.**
- **تحديد الأساليب العملية للميسرين لإدارة ديناميات القوة بطريقة إيجابية.**

ويشتمل هذا النشاط على أربع خطوات

الخطوة 1: إتبع يدي ...
الخطوة 2: إتبع يدي ...
الخطوة 3: ما هي القوة ولمَ تُستخدم؟
الخطوة 4: القوة والمشاركة

التوقيت

60 – 90 دقيقة

المواد المطلوبة

- **لوحة ورقية وأقلام فلوماستر وشريط لاصق**
- **غرفة إضافية أو ممر إلى الخارج (من المهم توفر مساحة كافية للحركة في أرجاء المكان)**

تم تكييفه من:

P.Welsh and X. Muñoz, *Hombres de verdad o la verdad sobre los hombres: guía de reflexión con grupos de hombres en temas de género y masculinidad* [12]

إرشادات للميسر

✓ قبل تنفيذ هذا النشاط ينبغي أن يدرس الميسر بشكل واف الفصل 6.3 «المشاركة والقوة» في دليل الميسّر، وربما الفصل 4.4 «إرشادات عملية لتيسير المنهجيات التشاركية». وإذا كانت هناك مفاهيم أو أفكار مركبة أو غير واضحة، فإن الميسر يجب أن يتشاور بشأنها مع مدربين خبراء وقادرين على تقديم المساعدة.

✓ كنْ واعياً بأن تذكُّر التجارب المتعلقة بالقوة (من قبيل استخدام القوة ضد الآخرين لمكاسب شخصية، أو التعرض لاستخدام القوة أو إساءة استخدامها من قبل الآخرين) ربما يثير مشاعر وعواطف قوية لدى بعض المشاركين، وينبغي السماح لهم بالتعبير عنها بحرية.

الخطوة 1: اِتبعْ يدي ...

العمل ضمن مجموعات

- أُطلب من المشاركين تشكيل صفيْن متقابليْن. ويجب أن يكون عدد المشاركين في الصفين متساوياً.

- أُطلب من المشاركين في أحد الصفيْن أن يرفع كل منهم يده اليمنى ويضعها أمام وجه الشخص المقابل له بالضبط. ثم أُطلب من المشاركين في الصف الثاني أن يتحرك كل منهم باتجاه اليد التي تقابله إلى أن تصبح على مسافة 5 سنتميترات من وجهه.

- وضِّح لجميع المشاركين أن الشخص الذي يمدُّ يده يستطيع تحريكها بحرية، وأن الشخص المقابل يجب أن يحافظ على المسافة نفسها التي تفصل بين وجهه وبين يد الشخص الآخر. ويجوز للشخص الذي يمدُّ يده اليمنى تحريكها بسرعة أو ببطء بحسب ما يرغب، ويوجه الشخص الآخر نحو أية جهة: سواء حول الغرفة أو تحت الطاولات أو فوق الكراسي أو غير ذلك.

- وضِّح للمشاركين الذين يتابعون أنهم يجب ألا يسمحوا بزيادة المسافة بين وجوههم وبين الأيدي المقابلة، ويجب أن يتبعوا حركة اليد مهما كانت درجة صعوبة الحركات التي يتعين عليهم القيام بها.

- أتحْ دقيقتين أو ثلاث دقائق لتنفيذ التمرين. لاحظ التكتيكات التي يستخدمها الأشخاص الذين يمدُّون أيديهم وردود فعل الأشخاص الذين يتبعون الأيدي.

- أُطلب من المشاركين تغيير الأدوار. أتحْ لهم نفس الفترة الزمنية التي أتحتها للآخرين لتنفيذ التمرين.

الخطوة 2: اِتبع يدي ... (تتمة)

التغذية الراجعة في الجلسة العامة

- أُطلب من المشاركين تشكيل حلقة، حيث يجلسون إما على الأرض أو على كراسي، ويبقون ضمن الأزواج التي عملوا فيها معاً.

- حفِّز المشاركين على تبادل التجارب فيما بينهم باستخدام الأسئلة التالية كمرشد، وقد ترغب في كتابة إجاباتهم على لوحة ورقية أو سبورة:

1. في كلمة أو كلمتين، ما هو شعورك الآن؟ (شدِّد على ضرورة أن يعبّروا عن مشاعرهم، وليس عن أفكارهم وتحليلاتهم).
2. ما هو شعورك عندما كنت تقود وترغم الشخص الآخر على متابعة يدك؟ ولماذا شعرت بذلك؟ (أُطلب من المشاركين التحدث عن تجربتهم بشكل أعمق).
3. ما هو شعورك عندما كنت تُقاد من قبل شخص آخر وتُرغم على متابعة يده؟ ولماذا شعرت بذلك؟ (أُطلب من المشاركين التحدث عن تجربتهم بشكل أعمق).
4. ما هي التأملات والملاحظات الأخرى التي تود أن تتبادلها مع الآخرين بشأن التمرين، وما هو الشعور الذي تولّد لديك؟
5. اِختتمْ التمرين بلفت انتباه المشاركين إلى كلمات وعبارات محددة استخدموها، وتصوّر علاقات القوة بين الأفراد أو المجموعات، والتي تقوم على الهيمنة والسيطرة والاستغلال والإقصاء والحرمان وانتهاك الحقوق، وغير ذلك.

رقم الوثيقة: ACT 35/020/2011 نوفمبر/تشرين الثاني 2011
منظمة العفو الدولية

الخطوة 3: ما هي القوة، ولم تُستخدم؟

الشحذ الفكري

■ وضِّح أنك ستدير تمريناً للشحذ الفكري، واطلب من اثنين من المتطوعين كتابة أفكار وإسهامات المشاركين على لوحة ورقية أو سبورة. ضعْ أحد المتطوعيْن على يسارك، والآخر على يمينك.

يقوم أحد المتطوعيْن بكتابة الإجابة عن السؤال الآتي:

؟ ما هي القوة؟

بينما يكتب المتطوع الثاني الإجابة عن السؤال الآتي:

؟ لم تُستخدم القوة؟

■ استناداً إلى المعلومات التي جُمعت من تمرين الشحذ الفكري، اُكتب صيغة مختصرة عن ماهية القوة ولم تُستخدم، مشدداً على أن القوة هي علاقة تقوم على الهيمنة والسيطرة.

الخطوة 4: القوة والمشاركة

العمل ضمن مجوعات

■ قسّم المشاركين إلى أربع مجموعات. وضِّح أن مجموعتين منها ستقومان بتحليل علاقات القوة بين المربين والمشاركين، بينما تقوم مجموعتان أخريان بتحليل العلاقات بين المشاركين.

■ اِطرح على المجموعتين الأولى والثانية الأسئلة التالية حول **علاقات القوة بين المربين والمشاركين:**

1. تذكَّر الحالات التدريبية (الأنشطة، ورشات العمل، الحلقات الدراسية، غرف الصف) التي شاركت فيها، ما هي الطرق التي تتجلى بها القوة بين المربين (المعلمين، المدربين، الموجهين) والمشاركين (التلاميذ، الطلبة، المتدربين)؟

2. ما هي النتائج التي تترتب على المشاركة وعملية التعلم عندما تهيمن علاقات القوة العمودية بين المربين والمشاركين (من أعلى إلى أسفل أو المفروضة)؟

3. ماذا يمكننا القيام به، كميسرين، لتعزيز العلاقات الأفقية والمتساوية بيننا وبين المشاركين في الفعاليات التدريبية التي تنظمها؟

■ اِطرح على المجموعتين الثالثة والرابعة الأسئلة التالية حول علاقات القوة بين المربين والمشاركين:

1. تذكَّر الأشكال التدريبية التي شاركتَ فيها (الأنشطة، ورشات العمل، الحلقات الدراسية، غرف الصف، وغيرها)، ما هي الطرق التي تتجلى بها القوة بين المشاركين؟ فكِّر في الأوضاع الحقيقية التي مررت بها بين «المتضادات»، من قبيل: الرجل/المرأة، الشباب/البالغون، الأغنياء/الفقراء، ذوو الميول الجنسية العادية/المثلية، ومواقف وسلوكات بعض المشاركين تجاه الآخرين (هيمنة، سخرية، إقصاء، تمييز).

© Amnesty International/Luca Damiani

2. ما هي النتائج التي تترتب على المشاركة وعملية التعلم عندما تسود علاقات القوة العمودية بين المشاركين (من أعلى إلى أسفل أو المفروضة)؟

3. ماذا بوسعنا أن نفعل، كميسرين، عندما يهيمن بعض المشاركين ويستخدمون القوة بطرق تخنق المشاركة وتؤثر سلبياً على بيئة التعلم؟

■ وزّع على المجموعات لوحات ورقية وأقلام فلوماستر لتدوين إجاباتهم عليها.

الجلسة العامة

■ أُطلب من المجموعتين الأولى والثانية تقديم أفكارهما على اللوحات الورقية، واسمح لأفراد المجموعتين الأخريين بطرح أسئلة توضيحية.

■ كرر الخطوة السابقة في المجموعتين الثالثة والرابعة.

■ إفتح باب النقاش والحوار حول كيفية قيام الميسرين بتحري ومراقبة وإدارة علاقات القوة ضمن نشاط تدريبي، وذلك لتعظيم المشاركة إلى أقصى حد ممكن.

■ اختتام الجلسة العامة بطرح صيغة مختصرة لما يلي:

- العلاقة بين القوة والمشاركة (أُنظر الفصل 6.3 «المشاركة الفاعلة» في دليل الميسّر).
- بعض الأساليب التي يمكن أن يستخدمها الميسرون لتحري ومراقبة وإدارة ديناميات القوة في الأنشطة التدريبية (الإشارة إلى الأفكار والمعلومات الخاصة بالمشاركين، بالإضافة إلى المربع في الفصل 3.4 «قائمة مراجعة شخصية للميسرين»).

النشـاط 4:
دور الميسر الجيد وصفاته

الأهداف
يهدف هذا النشاط إلى تعزيز فهم المشاركين لدور الميسر الجيد، بالإضافة إلى القيم والممارسات التي ينبغي أن يتبنوها عند القيام بتيسير أنشطة التربية على حقوق الإنسان.

وفي نهاية هذا النشاط يكون المشاركون قد قاموا بما يلي:
- **التفكير بدور الميسر الجيد وصفاته.**
- **تحديد الطرق الفنية الأساسية لتحسين مهاراتهم كميسرين لأنشطة التربية على حقوق الإنسان.**

يشتمل هذا النشاط على ثلاث خطوات
الخطوة 1: دور الميسر الجيد وصفاته.
الخطوة 2: ما يجب «أن يفعله» الميسر الجيد وما يجب «ألا يفعله»
الخطوة 3: الاختتام
الخطوة 4: كيف تصبح ميسراً أفضل.

التوقيت
60 – 90 دقيقة

المواد المطلوبة
- **لوحة ورقية أو سبورة، وبطاقات ملونة (لونان) وأقلام فلوماستر وشريط.**
- **خمس بطاقات أو أطباق ورق A4 كُتب عليها العبارات التالية:**
  - **أوافق بشدة**
  - **أوافق**
  - **لا أوافق**
  - **لا أوافق بشدة**
  - **لست متأكداً**

تم تكييفه من: إكويتاس: تقييم أنشطة التدريب على حقوق الإنسان: دليل المربين في مجال حقوق الإنسان.[13]

إرشادات للميسر

✓ قبل تنفيذ هذا النشاط، ينبغي أن يدرس الميسر **الفصل 4 «التيسير والميسرون»** دراسة وافية، مع تركيز خاص على البابيْن 2.4 «دور الميسر» و 3.4 «صفات الميسر الجيد». وإذا كانت هناك مفاهيم أو أفكار مربكة أو غير واضحة، فإن الميسر يجب أن يتشاور بشأنها مع مدربين آخرين من الخبراء القادرين على المساعدة.

✓ ينبغي أن يقوم الميسر بالإعداد الجيد المسبق للعرض الذي سيقدمه في الخطوة 4 من هذا النشاط.

✓ استناداً إلى المعارف والمعلومات المسبقة التي يملكها الميسر حول المشاركين، ينبغي أن يدرس قائمة البيانات المتعلقة بدور الميسر الجيد وصفاته (أُنظر المربع أدناه» قائمة بيانات حول دور الميسر الجيد وصفاته») وأن يتوقع ردود المشاركين عليه. كما أن ذلك سيمكّن الميسر من اختيار العبارات التي يعطيها الأولوية في الخطوة 1، وخاصة إذا كان الوقت يشكل مشكلة، والعبارات الأخرى التي ينبغي تضمينها إذا كان يرغب في التركيز على قضايا محددة ذات صلة بالمجموعة.

الخطوة 1: دور الميسر الجيد وصفاته

التحضير

■ قبل بدء الجلسة، ضع الإشارات الخمس التي أعددتها مسبقاً (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة، غير متأكد) على الجدران في أنحاء الغرفة، بحيث يكون بينها مسافة كي يراها المشاركون بوضوح.

النشاط والتأمل

■ أخبر المشاركين بأنك ستقرأ مجموعة من العبارات وينبغي أن يستمعوا لك بعناية. وعند سماع العبارة، ينبغي أن يسير المشاركون نحو الإشارة التي تمثل شعورهم حيال العبارة.

■ إقرأ العبارة المكتوبة في القائمة الواردة في نهاية هذا النشاط واطلب من المشاركين التحرك بسرعة نحو الإشارة التي تمثل درجة موافقتهم أو عدم موافقتهم على العبارة.

■ بعد كل عبارة، أُطلب من المشاركين الموجودين تحت كل إشارة أن يوضح كل منهم للمجموعة لماذا تحرك إلى تلك الإشارة ولماذا شعر على هذا النحو إزاء العبارة.

■ كرِّر الخطوات السابقة إلى أن تفرغ من قراءة جميع العبارات المختارة في قائمتك.

الخطوة 1: قائمة العبارات المتعلقة بدور الميسر الجيد وصفاته

1. ينبغي للميسرين أن يجعلوا التدريب ممتعاً.
2. الأساليب والطرق الفنية التي يستخدمها الميسرون هي التي تحدد ديناميات المشاركة ومستوياتها ونوعيتها.
3. كل شخص يستطيع أن يكون ميسراً جيداً.
4. شخصية الميسر عنصر أساسي في نجاح التدريب.
5. مهارات الميسر عنصر أساسي في التدريب.
6. ينبغي أن يترك الميسر قيمه الشخصية في بيته.
7. يتمتع الميسر بقدر كبير من القوة في المجموعة.
8. يجب أن يحب الميسر جميع المشاركين، وإلا فإن النتائج ستتعرض للخطر.
9. يجب أن يكون الميسر مستعداً دائماً لتلبية احتياجات المشاركين.
10. يجب أن يساعد الميسر المشاركين على التوصل إلى النتيجة التي يود أن يتوصلوا إليها.
11. في الجلسة التدريبية، يكون دور الميسر هو تزويد المشاركين بالمعارف والمعلومات و«الوصْفات» المتعلقة بالتحركات التي سينفذونها فيما بعد.
12. الميسر الجيد يقيم علاقات صداقة مع المشاركين.
13. يجب ألا يعترف الميسر أبداً بعدم معرفته أو خبرته في مجال معين لأن ذلك من شأنه أن يقوّض صدقيته مع المجموعة بشكل خطير.
14. ينبغي أن يكون الميسر محايداً تماماً في تعامله مع المشاركين.
15. يقع القسط الأكبر من المسؤولية عن التعلم على عاتق الميسر.

رقم الوثيقة: ACT 35/020/2011 نوفمبر/تشرين الثاني 2011
منظمة العفو الدولية

الخطوة 2: ما يجب أن يفعله الميسر الجيد وما يجب ألا يفعله

مجموعات النقاش الصغيرة

- أُطلب من المشاركين تشكيل مجموعات صغيرة تتألف من شخصين أو ثلاثة أشخاص مع آخرين يجلسون بالقرب منهم.

- في مجموعات النقاش الصغيرة اِسأل المشاركين:
  - **ما يجب أن يفعله** الميسر الجيد: بصفتنا ميسرين في مجال حقوق الإنسان، ما هي الأمور التي ينبغي أن نقوم بها؟
  - **ما يجب ألا يفعله** الميسر الجيد: بصفتنا ميسرين في مجال حقوق الإنسان، ما هي الأمور التي ينبغي أن نتجنب القيام بها أو ألا نقوم بها مطلقاً؟

- يجب أن تكون الإجابات مكونة من كلمة واحدة أو كلمتين أو من عبارات قصيرة يكتبها المشاركون على بطاقات (ما يجب القيام به يُكتب على بطاقة بلون، وما يجب عدم القيام به يُكتب على بطاقة بلون آخر).

- عندما يفرغ المشاركون من الكتابة، أُطلب منهم المجيئ إلى الجدار وتعليق جميع النقاط التي يجب فعلها معاً على أحد جانبي الجدار، وتعليق النقاط التي يجب عدم فعلها على الجانب الآخر بالقرب منها.

- أُطلب من مشاركين متطوعين تجميع النقاط المتشابهة أو المتطابقة مما يجب فعله أو عدم فعله معاً.

التجميع

- بعد أن تفرغ جميع المجموعات من تعليق بطاقاتها على الجدار وتجميع الأفكار المتشابهة معاً، أُطلب من المشاركين إعادة التجمع، ويُفضل أن يجلسوا في حلقة على كراسي أو على الأرض أو يقفوا على الجدار في مواجهة البطاقات.

- بادر إلى قيادة النقاش ضمن مجموعة كبيرة، ومراجعة ما كتبه المشاركون فيما يتعلق بما يجب أن يفعله الميسر الجيد وما يجب ألا يفعله.

الخطوة 3: الاختتـام

الجلسة العامة

بالإشارة إلى المناقشات في الخطوتين 1 و 2 من هذا النشاط وإلى البابيْن 2.4 «دور الميسر» و 3.4 «صفات الميسر الجيد» في دليل الميسّر، قدّم صيغة مختصرة للجلسة وأكّد على ما يلي:

1. دور الميسر الجيد
2. صفات الميسر الجيد.

© Amnesty International - Luca Damiani

الخطوة 4: كيف تصبح ميسراً أفضل

العمل ضمن مجموعات صغيرة

- أُطلب من المشاركين تشكيل مجموعات تتألف كل منها من اثنين أو ثلاثة أفراد بصورة عفوية.

- أُطلب من المجموعات الصغيرة أن تفكر في التحديات أو الصعوبات التي واجهتها في الماضي عندما قامت بتيسير أنشطة تربوية وكيف تعاملت مع مثل تلك التحديات. واستناداً إلى المناقشات التي دارت خلال ذلك النشاط، اِسأل المشاركين عن الشيء المختلف الذي يمكن أن يفعلوه في حالة مواجهة الأوضاع نفسها.

- أُطلب من المجموعات الصغيرة أن تشاطر المجموعة ككل تحدياتها واقتراحاتها بشأن التصدي لتلك الأوضاع بطريقة مختلفة كميسرين أفضل. اُكتب اقتراحاتهم على لوحة ورقية أو سبورة.

- لتجنب التكرار عندما تنتقل إلى المجموعة الصغيرة التالية، أُطلب من المشاركين تبادل التحديات/الاقتراحات الجديدة التي لم تُناقش حتى الآن فقط.

- عند الضرورة اقترح جوانب أخرى، أو قدّم اقتراحات أخرى يمكن أن يأخذها المشاركون بعين الاعتبار كي يصبحوا ميسرين أفضل.

© Amnesty International

عملية تيسير حلقة دراسية حول التربية على حقوق الإنسان، في سياق مشروع المدارس الصديقة لحقوق الإنسان في منظمة العفو الدولية، المغرب، 2009.

النشـاط 5:
ديناميات المجموعة

الأهداف

يهدف هذا النشاط إلى تحسين فهم المشاركين لديناميات المجموعات وتحديد طرق التعامل مع المشاركين المشاغبين من أجل المحافظة على بيئة تعلم إيجابية.

في نهاية هذا النشاط، يكون المشاركون قد قاموا بما يلي:

- **تجربة كيف يمكن التشويش على التواصل وعمل المجموعات بسهولة، وذلك من خلال تنفيذ نشاط تمثيل الأدوار.**
- **التفكير بكيفية التعامل مع المخربين لضمان ديناميات المجموعات المؤثرة والفعالة.**

يشتمل هذا النشاط على أربع خطوات

الخطوة 1: ديناميات المجموعات – المخربون
الخطوة 2: التعامل مع المشاركين المشاغبين
الخطوة 3: إدارة ديناميات المجموعات
الخطوة 4: الاختتام

التوقيت

60 – 90 دقيقة

المواد المطلوبة

- **لوحة ورقية وأقلام فلوماستر وشريط**
- **مجموعات مكونة من ثلاثة كراسي في أرجاء الغرفة، إن أمكن**

تم تكييفه من: إكويتاس، تقييم الأنشطة التدريبية على حقوق الإنسان: دليل المربين في مجال حقوق الإنسان.[14]

إرشادات للميسر

✓ قبل تنفيذ هذا النشاط ينبغي أن يدرس الميسر بصورة وافية **الفصل 3 «المنهجية»** (وخاصة الأبواب 2.3 «المنهجيات والبيئة التربوية»، 3.3 «المنهجيات التشاركية»، 4.3 «المنهجيات التشاركية والأساليب والطرق الفنية»، 6.3 «المشاركة والقوة»)، وذلك من أجل تطوير فهم واضح للمفاهيم وارتباطها بعضها ببعض.

© Amnesty International/Luca Damiani

مشاركون في مشروع التربية من أجل الكرامة الإنسانية في منظمة العفو الدولية، لندن، المملكة المتحدة، نوفمبر/تشرين الثاني 2010.

الخطوة 1: ديناميات المجموعات – المخربون

تمهيد لتمثيل الأدوار في الجلسة العامة

- وضّح للمشاركين أنهم سيقومون بتمثيل أدوار لفهم سلوك المشاركين في المجموعات.

- قسّم المشاركين إلى مجموعات يتألف كل منها من ثلاثة أفراد. وإذا كان هناك عدد إضافي، اُطلب منهم الانضمام إلى مجموعة من ثلاثة أشخاص كمراقبين.

- وضّح للمشاركين أن كل عضو في المجموعة سيلعب دوراً مختلفاً:
  - دور **المتكلم** – سيروي قصة حول أي موضوع (عن يومه، عن عمله، أو أي أمر آخر صادفه في الشارع على سبيل المثال).
  - دور **المستمع** – سيستمع إلى المتكلم، ويمكنه طرح أسئلة.
  - دور **المخرب** – سيحاول تخريب المحادثة (بالتشويش، المقاطعة، القيام بحركات مضحكة بيديه، وغير ذلك). قُل للمخربين إن بإمكانهم البدء بتخريب المحادثة عندما تعطيهم الإشارة.

نشاط تمثيل الأدوار

- أوعزْ ببدء المحادثة، وبعد 30 ثانية أوعز للمخربين بأن بإمكانهم البدء بالتخريب.

- أتحْ للمجموعات مدة دقيقتين إلى خمس دقائق.

- اُطلب الآن من المشاركين تغيير الأدوار وأداء التمرين مرة أخرى (كأن يصبح المخربون مستمعين، والمستمعون متكلمين، والمتكلمون مخربين).

- بعد مرور مدة دقيقتين إلى ثلاث دقائق، اُطلب من المشاركين تبادل الأدوار مرة أخرى، وتأكّد من أن كل شخص لعب كل دور.

التأملات في الجلسة العامة

1. أن يكون المرء مخرباً

- اِسأل المشاركين الذين كانوا مخربين عن شعورهم إزاء كونهم كذلك. هل كان التشويش على المحادثة أمراً صعباً؟

- اُطلب من المشاركين تحديد الطرق التي يمكن أن يكون بها الشخص مخرباً أو مشاغباً.

ومن بين الطرق التي يمكن أن يكون بها الشخص مخرباً أو مشاغباً، إظهار سلوكات:

المهيمن
القاسي
المقاطع
الضاحك أو غير الجدي
الوقح
الصامت
المشوّش

2. أن يكون ضحية للتخريب

- اِسأل المشاركين الذين كانوا متكلمين ومستمعين عن شعورهم حيال تعرّضهم للتخريب.

رقم الوثيقة: ACT 35/020/2011 نوفمبر/تشرين الثاني 2011
منظمة العفو الدولية

الخطوة 2: التعامل مع المشاركين المشاغبين

الجلسة العامة

■ إسأل المشاركين عن سبب السلوك التخريبي أو المشاغب لبعض الأشخاص في المجموعة باعتقادهم. أُكتب الأفكار على لوحة ورقية.

■ إسأل المشاركين عن كيفية التعامل مع التشويش الذي يقوم به المخرب؟

ومن بين الأسباب التي تدفع الأشخاص إلى التصرف كمخربين أو للتشويش على المجموعة، والطرق المحتملة للتصدي لها:

أن **يكون** الشخص المعني **خبيراً** ويود مشاطرة الآخرين معارفه: وفي مثل هذه الحالة إشرك الشخص بصفته مصدر خبرة، ولكن لا تدعه يتولى الجلسة برمتها.

أن **يشعر** الشخص **بالضجر**: إشركه في مساعدتك (في لصق الأوراق أو البطاقات على اللوحة الورقية، التأكد من جهوزية طعام الغداء، توزيع الوثائق، وغير ذلك).

ألا تكون لديه دوافع للمشاركة: تحدَّث عن الموضوع مع الشخص على انفراد، أو إشركه كمساعد لك.

أن تكون هذه **طبيعة الشخص**: ناقش الأمر.

أن **يريد** الشخص **لفت الانتباه** إلى نفسه: أشركْه في النشاط.

■ إسأل المشاركين عن الحلول التي يعتقدون أنها الأفضل للتعامل مع السلوك التخريبي أو المشاغب في ديناميات المجموعات؟

بعض أساليب التعامل مع تشويش المخرب:

- ◈ تجاهل المخرب بشكل مؤدب
- ◈ إزالة المقاطعة
- ◈ وقف المناقشة
- ◈ التحدث عن الموضوع مع المخرب (على انفراد أو علناً)
- ◈ الاعتراف والتأجيل
- ◈ تحويل الانتباه إلى أمر آخر (ألا تريد الذهاب إلى ...؟)
- ◈ تشكيل مجموعات صغيرة
- ◈ استفزاز المخرب للدخول في حوار
- ◈ طلب مساعدة الآخرين
- ◈ توفير الدوافع
- ☒ السماح بالسلوك (لا تفعل ذلك)
- ☒ مغادرة المكان (لا تفعل ذلك)

الخطوة 3: إدارة ديناميات المجموعات

الجلسة العامة

- إسأل المشاركين عن كيفية ضمان الميسر لانخراط جميع أعضاء المجموعة في المناقشات وخلق دوافع لهم للقيام بذلك.

ومن بين أساليب إشراك جميع أفراد المجموعة في المناقشات:

- كن متحمساً
- إحفظ أسماء المشاركين
- أُنظر في عيون الأشخاص عندما يتحدثون إليك
- لا تقاطع كلام الأشخاص
- وزّع الأدوار في الحديث (مَن لم نسمعه؟ هل ساهمتَ في الحديث؟)
- إطرح أسئلة مباشرة (هل يمكنك أن تخبرني بكذا ...؟)
- أُطلب منهم الحديث عن تجاربهم
- استخدم أمثلة
- أشرك الحاضرين (في توزيع النشرات، إعداد الحاسوب، الكتابة على اللوحة الورقية، لصق الأوراق على اللوحة أو الجدار، وغير ذلك؟)
- إختر أساليب التعلم التي تشرك الجميع (دعهم يقومون بشيء ضمن مجموعات صغيرة)
- ضع الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً في مجموعة واحدة عندما يكون العمل ضمن مجموعات.

إسأل المشاركين عمَّ إذا كانوا قد مروا بأوضاع صعبة وكيف تعاملوا معها. واطلب من آخرين في المجموعة تقديم حلول محتملة أخرى لتلك الأوضاع.

الخطوة 4: الاختتام

الجلسة العامة

- إختتم النشاط بالقول إنه في معظم المجموعات يوجد دائماً مخرب. وثمة عدة طرق للتعامل مع مثل هذا الشخص، من قبيل إشراكه في القيام بمهمة، أو كمساعد، أو طلب مساعدة من المجموعة، أو مناقشة الأمر مع الشخص المعني على انفراد خلال الاستراحة. وكي تتجنب وجود مخربين ينبغي تحفيز المشاركين في المجموعة إلى أقصى حد ممكن.
- إسمح للمشاركين بطرح أية أسئلة أو تعليقات نهائية.

© Amnesty International/Luca Damiani

النشاط 6:
خلق بيئة تعلم محترمة

الأهداف
يهدف هذا النشاط إلى بناء قدرات المشاركين على خلق بيئة تدريب صالحة للتعلم الجماعي وتعزيز الاحترام المتبادل.

وفي نهاية النشاط يكون المشاركون قد أنجزوا ما يلي:
- استخدام تجاربهم لاستكشاف الطرق التي يستطيع الميسر أن يخلق بواسطتها بيئة تدريب إيجابية وديناميكية.
- تحديد أساليب وتكنيكات تيسير معينة تُسهم في خلق بيئة صحية من شأنها أن تعزز التعلم.

يشتمل النشاط على ثلاث خطوات
الخطوة 1: شحذ الأفكار المتعلقة بخلق بيئة صالحة للتعلم.
الخطوة 2: بناء هيكل النشاط التدريبي.
الخطوة 3: أساليب وتكنيكات التيسير التي تسهم في خلق بيئة تعلم إيجابية.

التوقيت
60 – 90 دقيقة

المواد المطلوبة
- لوحة ورقية أو سبورة وأقلام فلوماستر وشريط لاصق.

تم تكييفه من: P.Welsh and X. Muñoz, *Hombres de verdad o la verdad sobre los hombres: guía de reflexión con grupos de hombres en temas de género y masculinidad.*

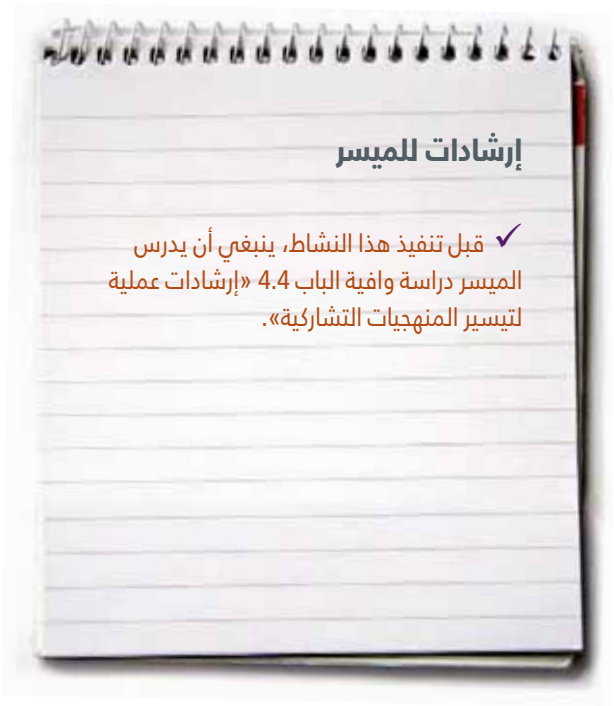

إرشادات للميسر

✓ قبل تنفيذ هذا النشاط، ينبغي أن يدرس الميسر دراسة وافية الباب 4.4 «إرشادات عملية لتيسير المنهجيات التشاركية».

© Amnesty International

شباب يشاركون في تحرك تضامني، فرع منظمة العفو الدولية في الفلبين، 2000.

الخطوة 1: شحذ الأفكار المتعلقة بخلق بيئة صالحة للتعلم

الجلسة العامة

- أخبر المشاركين بأنك ستنفذ جلسة شحذ فكري حول خلق مناخ يصلح للتعلم الجماعي ويعزز الاحترام المتبادل.

- أُطلب من أحد أفراد المجموعة أن يتطوع لمساعدتك في كتابة أفكار المشاركين على اللوحة الورقية أو السبورة.

- نفّذ تمرين الشحذ الفكري، واطلب من المشاركين أن يفكروا بأمور سبق أن قاموا بها كميسرين، أو شاهدوا ميسرين آخرين وهم يقومون بها. اِطرح السؤال: ماذا بوسعنا أن نفعل، كميسرين، لخلق مناخ صالح للتعلم الجماعي وتعزيز الاحترام المتبادل؟

- إذا كان لدى المشاركين صعوبة في اجتراح الأفكار، حاول تحفيز تفكيرهم بالإشارة إلى الجوانب المحددة التالية لورشة عمل تدريبية أو نشاط تدريبي:
  - ☑ البيئة المادية
  - ☑ وضع قواعد أساسية والتقيد بها
  - ☑ تعزيز المشاركة الفاعلة والديمقراطية
  - ☑ تعزيز التواصل والعلاقات بين الأشخاص
  - ☑ استخدام تمارين التنشيط وأنشطة كسر الجليد
  - ☑ أساليب ومهارات التيسير.

الخطوة 2: بناء هيكل النشاط التدريبي

العمل ضمن مجوعات

- قسّم المشاركين إلى ست مجموعات نقاش صغيرة (يتألف كل منها من شخصين أو ثلاثة أشخاص). وضّح أنه يُطلب من كل مجموعة أن تفكر بأمور يستطيع الميسرون أن يقوموا بها في أوقات مختلفة قبل أو أثناء الورشة التدريبية أو النشاط التدريبي، من أجل خلق و/أو المحافظة على مناخ صالح للتعلم الجماعي:

1. قبل ورشة العمل أو النشاط التدريبي (**مجموعة النقاش 1**)
2. في بداية ورشة العمل أو النشاط التدريبي (**مجموعة النقاش 2**)
3. بناء الثقة مع تطور ورشة العمل (**مجموعة النقاش 3**)
4. تحفيز المشاركين الهادئين أو الخجولين (**مجموعة النقاش 4**)
5. ضمان أن يحترم المشاركون بعضهم بعضاً وأن يستمعوا إلى بعضهم بعضا (**مجموعة النقاش 5**)
6. عندما يشعر المشاركون بالتعب أو يفقدون التركيز (**مجموعة النقاش 6**)

- أُطلب من المشاركين أن يتذكروا الطرق التي استخدموها في الماضي أو شاهدوا ميسرين آخرين وهم يستخدمونها.

- تقوم مجموعات المناقشة بإعداد اللوحات الورقية وتكتب عليها أفكارها، أو يمكنها القيام بمحاكاة أو تمثيل أدوار للطرق التي ستستخدمها لخلق و/أو المحافظة على مناخ صالح للتعلم الجماعي، أو يمكن توضيحها في الجلسة العامة إذا رغبت في ذلك.

التغذية الراجعة في الجلسة العامة

- أُطلب من مجموعات النقاش الصغيرة تقديم عروضها واحدة تلو الأخرى.

- بعد تقديم العرض أتحْ بعض الوقت لطرح أسئلة التوضيح والمزيد من الاقتراحات.

رقم الوثيقة: ACT 35/020/2011 نوفمبر/تشرين الثاني 2011
منظمة العفو الدولية

الخطوة 3: الأساليب والطرق الفنية التي تسهم في خلق بيئة تعلم إيجابية

التركيب

- قدِّم للميسرين مجموعة من الإرشادات العملية التي تسهم في المحافظة على بيئة صالحة للتعلم وتتسم بالاحترام المتبادل. (استخدم المعلومات الواردة في الباب 4.4 «إرشادات عملية لتيسير المنهجيات التشاركية»).

- إختتم النشاط بتسليط الضوء على بضعة عناصر ذات صلة بأساليب التيسير التي تسهم في خلق بيئة تعلم صحية ومحترمة. ومن بين الأمور التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار:

1. مواقف الميسر وقيمه وسلوكه ولغة الجسد التي يستخدمها وكيف يستخدم القوة.
2. طرق التواصل بين الميسر والمشاركين (من قبيل مهارات الاستماع، الجذب، الاعتراف، التقدير، الاهتمام بالمشاركين).
3. قدرة الميسر على إشراك أفراد المجموعة وضمان التواصل فيما بينهم بشكل محترم.

© Amnesty International – Luca Damiani

ورشة عمل حول التربية من أجل الكرامة الإنسانية، نظمتها منظمة العفو الدولية، لندن المملكة المتحدة، فبراير/شباط 2011.

النشاط 7:
التعامل مع المواقف غير المتوقعة والصعبة

الأهداف

يهدف هذا النشاط إلى تعزيز قدرة المشاركين على التعامل مع المواقف غير المتوقعة والتي تشكل تحدياً والتي قد تنشأ عند تدريب فئات متنوعة من المشاركين.

في نهاية هذا النشاط يكون المشاركون قد أنجزوا ما يلي:

- تحليل المواقف غير المتوقعة والصعبة التي ربما تنشأ خلال الجلسات التدريبية.
- تحديد الاستراتيجيات والأساليب الملائمة للتعامل مع تلك المواقف.
- التفكير بالمواقف التي تنطوي على تحديات والتي مرَّ بها المشاركون فعلاً، وطبَّقوا أفكاراً جديدة بخصوص كيفية التعامل معها.

يشتمل هذا النشاط على أربع خطوات

الخطوة 1: التعامل مع المواقف غير المتوقعة والصعبة
الخطوة 2: التعامل مع المواقف غير المتوقعة والصعبة
الخطوة 3: المواقف غير المتوقعة والتي تنطوي على تحديات في عملية التيسير
الخطوة 4: كيفية التعامل مع المواقف غير المتوقعة والصعبة

التوقيت

60 – 90 دقيقة

المواد المطلوبة

نُسخ من الحالات الدراسية الست الخاصة بالتدريب والمرفقة بهذا النشاط (نُسخ من حالة دراسية أو اثنتين لكل مجموعة).

تم تكييفه من: إكويتاس، تدريب المدربين: تصميم وتقديم التربية الفعالة على حقوق الإنسان.

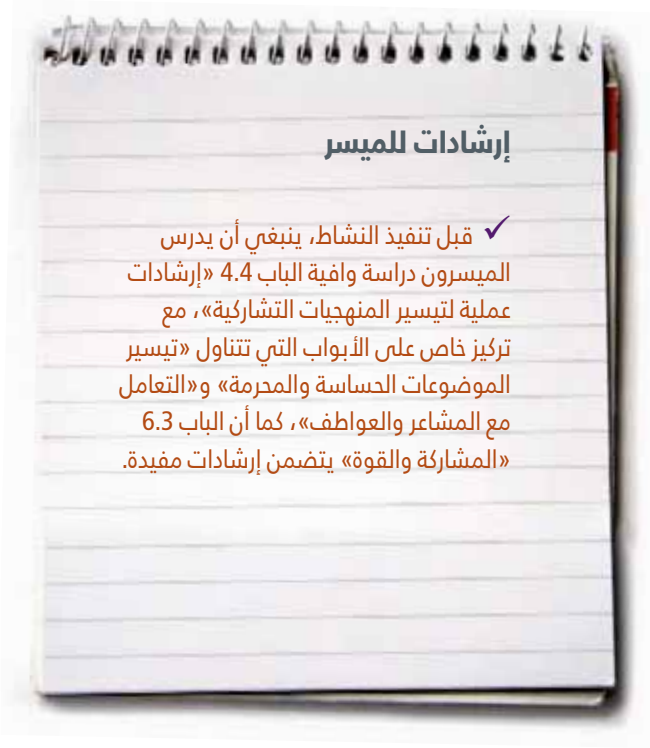

رقم الوثيقة: ACT 35/020/2011 نوفمبر/تشرين الثاني 2011

الخطوة 1: التعامل مع المواقف غير المتوقعة والصعبة

العمل ضمن مجموعات

- وضّح للمشاركين أنهم سيقومون في هذا النشاط بتحليل الحالات الدراسية التي تصف المواقف التي تنطوي على تحديات والتي يمكن أن يواجهوها في ورشات العمل أو الأنشطة التدريبية. وسيُطلب من المشاركين وضع الاستراتيجيات والأساليب المناسبة للتعامل مع مثل هذه المواقف بطريقة بناءة تتماشى مع مبادئ المنهجيات التشاركية وممارسة التيسير الجيد.

- قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة، وكلّف كل مجموعة بدراسة حالة واحدة أو اثنتين – وفيما يلي عينة من ست حالات دراسية. وربما تقرر شمول آخرين وفقاً لاحتياجات ومصالح المشاركين.

- أُطلب من المجموعات قراءة الحالة الدراسية المكلّفة بها ومناقشة كيف يمكن أن يتعاملوا مع الموقف.

- أُطلب من المجموعات إعداد عروضها أو تمثيل أدوارها.

الخطوة 2: التعامل مع المواقف غير المتوقعة والصعبة (تتمة) ...

التغذية الراجعة في الجلسة العامة

- تقدم كل مجموعة نشاط تمثيل الأدوار المنوط بها بشأن دراسة الحالة التي كُلفت بها.

- بعد كل عرض، أتحْ وقتاً كافياً للمناقشة والحوار، وشجّع المشاركين على طرح أسئلة حول سبب قرار المجموعة المتعلق باستراتيجية معينة أو أسلوب ما، وليس غيرهما.

- وبالمثل، اِطرحْ على المجموعة الأكبر سؤالاً عمَّ إذا كانوا قد تعاملوا مع الحالة بطريقة مختلفة، ولماذا.

- قبل الانتقال إلى دراسة الحالة التالية، اِسأل المجموعة عن ماهية العناصر الجديدة التي تم تعلمها فيما يتعلق بالتعامل مع المواقف غير المتوقعة والصعبة. اُكتبها على لوحة ورقية.

© Amnesty International

أعضاء فرع منظمة العفو الدولية في اسطنبول بتركيا يزورون مجموعة من أنقرة لتبادل التدريب على التربية على حقوق الإنسان وتنظيم وحدة جديدة. أنقرة، مايو/أيار 2010.

الخطوة 3: المواقف غير المتوقعة والتي تنطوي على تحدٍ في عملية التيسير

التأملات في الجلسة العامة

- أُطلب من المشاركين التحدث مع بقية أفراد المجموعة عن مواقف فعلية تنطوي على تحدٍ وكانوا قد واجهوها أثناء قيامهم بتيسير ورشات عمل أو أنشطة تدريبية. أُطلب منهم ألا يوضحوا الآن ما قاموا به لحل الموقف في هذه اللحظة.

- أُطلب من بقية أفراد المجموعة تقديم اقتراحات حول ما يمكن أن يفعلوه لو أنهم واجهوا الموقف نفسه. إسمح بتقديم عدة اقتراحات.

- أُطلب من الشخص الذي قدَّم الموقف أصلاً أن يوضح ما فعله لحل ذلك الموقف.

- إسمحْ لبقية المجموعة بالتأملات والتعليقات والملاحظات.

- إستخدم مواقف صعبة من تجربتك الخاصة كميسر لتحفيز النقاش والحوار، وخاصة إذا كان موضوع التيسير جديداً على المشاركين أو كانوا خجولين أو مترددين في التعلم بصراحة.

- بعد تحليل كل موقف جديد، إسأل المجموعة عن الاستراتيجيات والأساليب الجديدة التي تعلموها عندما تعاملوا مع المواقف الصعبة وغير المتوقعة والتي تنطوي على تحدٍ. أضف هذه إلى اللوحة الورقية في الخطوة 2.

الخطوة 4: كيفية التعامل مع المواقف الصعبة وغير المتوقعة

التركيب

- باستخدام اللوحات الورقية التي أُعدَّت في الخطوتين 2 و 3، ضعْ ملخصاً للاستراتيجيات والأساليب الجديدة التي تم تعلّمها عندما واجهتهم مواقف غير متوقعة وتنطوي على تحديات. حاول التمييز بين الأمور التي ينبغي أن يسعى الميسرون دائماً إلى القيام بها، وبين الأمور التي ينبغي أن يتجنبوا القيام بها، إذا كان ذلك ممكناً.

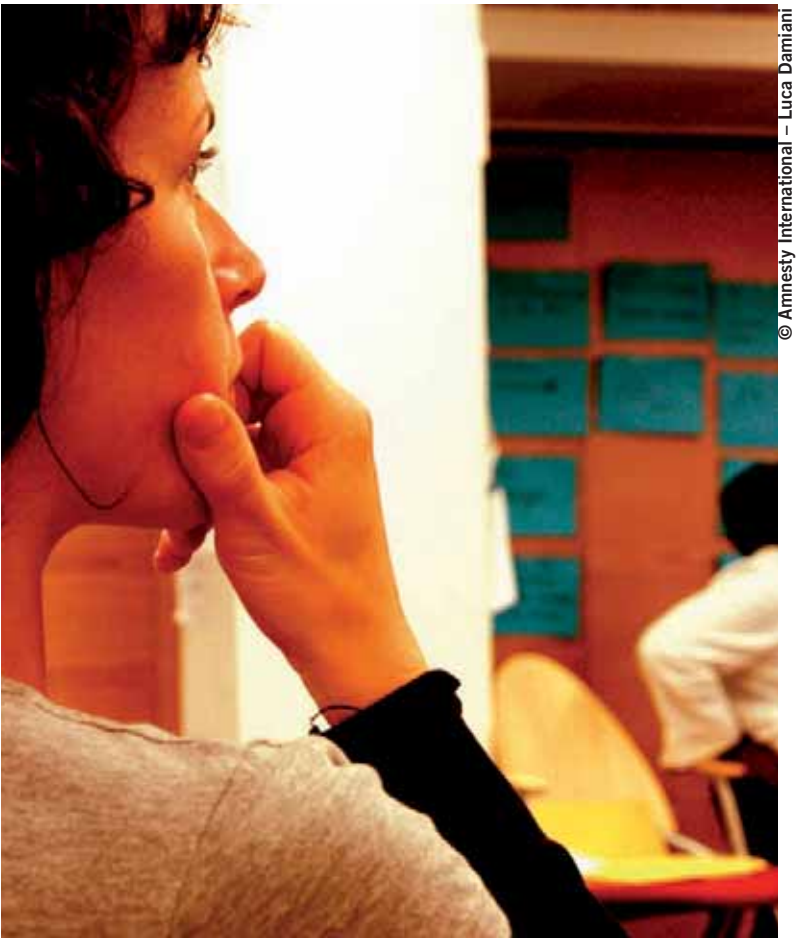

© Amnesty International – Luca Damiani

المواقف التالية يمكن استنساخها وقصُّها وتوزيعها على مجموعات العمل لمناقشتها

الموقف 1

يعمل المشاركون في نشاطك التدريبي ضمن ثلاث مجموعات بشأن مهمة محددة ولمدة حوالي الساعة. وأمام المجموعات الثلاث جميعاً 45 دقيقة لتقديم نتائج مناقشاتها إلى المجموعات الأخرى. وقد أكملت المجموعة الأولى تقديم عرضها في 10 دقائق. والمجموعة الثانية تقدم عرضها الآن، وقد اعتلت المنصة منذ 20 دقيقة. والعرض الذي تقدمه يتسم بالجاذبية، وتدور حالياً مناقشات حيوية. أما المجموعة الثالثة فلم تقدم عرضها بعد. وسيذهب المشاركون إلى استراحة الغداء في غضون 15 دقيقة.

ماذا تفعل؟ وضِّح أسباب قرارك.

الموقف 2

أنت تتولى عملية تيسير ورشة عمل حول الحقوق الجنسية والإنجابية مدتها يوم واحد، مع مجموعة مؤلفة من 25 شاباً (17 رجلاً و 8 نساء). وينخرط المشاركون في نقاش (يهيمن عليه الشباب) حول موضوع لديك اهتمام خاص به. وعلاوة على ذلك، لديك تجربة كبيرة ومعرفة وفيرة في هذا المجال. وأنت لا توافق على بعض الأمور التي تُقال وعلى كيفية التعبير عنها.

ماذا تفعل؟ وضِّح أسباب قرارك.

الموقف 3

أنت تقوم بعملية تيسير جلسة تدريب على حقوق الإنسان. ويوجد في مجموعتك بعض المشاركين الذين يؤثرون على سلاسة إنجاز التدريب. وفيما يلي وصف لثلاثة من هؤلاء المشاركين:

- **المتردد:** فتاة مراهقة، خجولة، مترددة وغالباً ما تكون صامتة. ومن السهل نسيان أن هذا الشخص موجود ضمن المجموعة.
- **المتلاعب:** شاب أكبر سناً، لديه الكثير مما يقول. وسيأخذ كل الوقت المتاح للمناقشة إذا سُمح له بذلك.
- **المخرِّب:** ويميل هذا المشارك إلى المقاطعة وقطع حديث الآخرين والتدخل قبل أن تسنح للآخرين فرصة إنهاء أحاديثهم. وهذا الشخص تواق إلى التكلم، ولكنه لا يرغب في الاستماع.

ماذا تفعل؟ وضِّح أسباب قرارك.

الموقف 4

تقوم بعملية تيسير نشاط للتدريب على حقوق الإنسان مع قادة من الشباب والشابات القادمين من طائفة من مؤسسات الدولة والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدينية من مختلف أنحاء البلاد. ويحمل المشاركون مواقف متنوعة للغاية بشأن العلاقة بين حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين. وخلال الجلسة ينشب خلاف حول قضية النوع الاجتماعي والجنس. ومع أنك قادر على احتواء الجدل والمضي قدماً بالنقاش، فإن دينامية المجموعة تستمر في التعرض للآثار السلبية لهذه الحادثة. ويخالجك شعور بأن ذلك يؤثر سلبياً على نجاح التدريب.

ماذا تفعل؟ وضِّح أسباب قرارك.

الموقف 5

تقوم بتيسير برناج تدريبي صمَّمه شخص آخر ويُعقد لمدة يوم واحد أسبوعياً على مدى ستة أشهر. ويتم تزويدك بمواد التدريب لمدة يوم واحد في كل مرة، وعادة ما يحدث ذلك قبل يوم من موعد جلسة التدريب أو خلال الجلسة.

ماذا تفعل؟ وضِّح أسباب قرارك.

الموقف 6

تقوم بتيسير جلسة تدريب في مجال حقوق الإنسان. وفي مجموعتك يوجد عدد من المشاركين المختلفين ممن يؤثرون على سلاسة سير التدريب.

- وفيما يلي وصف لثلاثة من هؤلاء المشاركين:
- الجامد: أحد المشاركين يتخذ موقفاً من قضية معينة ونادراً ما يتزحزح عنه. ويتسم هذا الشخص بالعناد إلى درجة أنه يصبح من الصعب على المجموعة إحراز تقدم.
- مثبّط الأفكار: ثمة مشارك آخر يتمتع بمهارة شديدة في إحباط أفكار المشاركين الآخرين. ولدى هذا الشخص دائماً تعليق جاهز يهدف إلى تثبيط أية فكرة جديدة أو مختلفة.
- الشاكي: ثمة مشارك ثالث خبير في وضع اللوم وتحري الأخطاء والشكوى، وهو يتحدث عن شكاواه التي لا تنتهي مع أي شخص مستعد للاستماع إليه.

ماذا تفعل؟ وضِّح أسباب قرارك.

رقم الوثيقة: ACT 35/020/2011 نوفمبر/تشرين الثاني 2011
منظمة العفو الدولية

المرفق 1:
الطرق الفنية للتقييم السريع للأنشطة التدريبية مع المشاركين

أ) الفرقعة...

المواد المطلوبة
قصاصات ورق، أقلام فلوماستر، بالونات ولوحة ورقية (اختياري).

تعليمات

1. قرِّر الجوانب التي ينبغي تقييمها في النشاط.

2. اُكتب على قصاصات الورق أسئلة ذات صلة بذلك، من قبيل الأسئلة التالية:

   - ما الجانب الذي أحببته أكثر من غيره في النشاط، ولماذا؟
   - ما الجانب الذي أحببته أقل من غيره في النشاط، ولماذا؟
   - إلى مدى تم الإيفاء بأهداف النشاط؟
   - كيف تقيِّم مستويات المشاركة؟
   - ما الذي أعجبك أكثر من غيره في تيسير النشاط، وما الذي أعجبك أقل من غيره؟
   - ما الذي يمكن أن تغيِّره في النشاط، ولماذا؟
   - ما الذي تود أن تُبقي عليه في النشاط، ولماذا؟
   - ما رأيك بالجانب التنظيمي واللوجستي (مكان التدريب، الطعام، الإقامة، وغير ذلك)؟

3. اِطوِ كل قصاصة ورق وادخلها في بالون (بالون واحد لكل قصاصة ورق). اُنفخْ البالون واكتب الرقم المتعلق بالسؤال الموجود في داخله.

4. اُطلب اثنين من المتطوعين من المجموعة المشاركة، واخبرهما بأنهما يجب أن يفرقعا البالون بوضعه بين جسديهما والضغط عليه.

5. عندما يفرقع البالون، اُطلب منهما فتح الورقة المطوية داخله وقراءة السؤال المكتوب فيها.

6. اِسمح للمشاركيْن بتبادل تأملاتهما أولاً، ثم أتحْ الفرصة لمشاركين آخرين لتبادل أفكارهم ومشاعرهم بشأن السؤال نفسه.

7. دوِّن الإجابات على دفتر أو اكتبها على اللوحة الورقية.

8. كرِّر الإجراء نفسه لجميع البالونات.

9. كي تجعل التمرين أكثر تسلية، قُل للمتطوعيْن الجديديْن إنه لا يُسمح لهما باستخدام نفس أجزاء الجسد التي استخدمها المتطوعان السابقان.

ب) أكمل العبارات التالية ...

المواد المطلوبة

أطباق ورق حجم A4، أقلام، أقلام فلوماستر، ولوحة ورقية.

التعليمات

1. أُكتب على اللوحة الورقية عبارات مفتوحة النهايات، كتلك الواردة أدناه، حول الجوانب المتعددة للتدريب التي ينبغي تقييمها:

- الأمر الذي أحببتُه أكثر من غيره في النشاط هو ...
- الأمر الذي أحببتُه أقل من غيره في النشاط هو ...
- الأمر الأكثر أهمية الذي تعلمتُه في النشاط هو ...
- كنتُ سأحب ... أكثر و ... أقل
- لقد حفزني هذا النشاط للقيام به ...

ومن الأسئلة الأكثر عمقاً:

- أحببتُ (أو لم أُحب) الطريقة التي تم بها تيسير النشاط بسبب ...
- فيما يتعلق بمشاركتي، أود أن أقول ...
- فيما يتعلق بمشاركة الآخرين أود أن أقول ...
- شعرتُ بثقة أكبر عندما قمتُ بـ ... وشعرت بثقة أقل عندما قمتُ بـ ...

2. أعط كل مشارك طبق ورق للكتابة (وقلماً إذا كان ذلك ضرورياً).

3. أُطلب منهم نَسْخ العبارات المكتوبة على اللوحة الورقية التي لابد أن تلفت انتباههم، وإكمالها. وكبديل لذلك، إعط كل مشارك نسخة مطبوعة من العبارات المفتوحة النهايات، واطلب منهم إكمال العبارات التي تتصل بها في النسخة.

4. أُطلب من بضعة متطوعين قراءة إجاباتهم أو، قم بجولة بين المشاركين واطلب منهم تبادل إجاباتهم إذا كان لديك وقت.

5. سجِّل/اِجمع إجابات المشاركين كافة. استخدم هذه البيانات لاستكمال بيانات التقييم التي جُمعت في نهاية التدريب.

ج) أودُّ أن أقول شيئاً

المواد المطلوبة

أربع إشارات موزَّعة على أنحاء مختلفة من غرفة التدريب: «نعم»، «لا»، «لا أعرف»، «أود أن أقول شيئاً».

التعليمات

بادر إلى إعداد بضعة أسئلة، من قبيل:

- هل استمتعت بالنشاط؟
- هل تعلمت شيئاً جديداً؟
- هل فهمت ما جرت مناقشته؟
- هل تعتزم أن تفعل شيئاً حيال ما ناقشتَه أو تعلمتَه؟
- هل لفت النشاط انتباهك؟
- هل تمكنتَ من قول ما أردت؟
- هل استمع الآخرون إليك عندما قلت شيئاً؟

عند قيامك بإعداد الأسئلة تأكَّد من إدخال الأشياء التي حدثت في النشاط والتي ينبغي التصدي لها، فضلاً عن طرح أسئلة محددة حول المضمون:

1. ألصق الإشارات الأربع في أنحاء مختلفة من غرفة التدريب: «نعم»، «لا»، «لا أعرف»، «أود أن أقول شيئاً».

2. اِطرح السؤال الأول حول النشاط واطلب من المشاركين الوقوف تحت الإشارة التي تمثل إجاباتهم.

3. أُطلب من الأشخاص الذين يقفون تحت إشارة «أود أن أقول شيئاً» أن يقولوا ما يريدون. ثم اطلب من الآخرين الذين يقفون تحت الإشارات الأخرى أن يقولوا ما يريدون، وأنيوضحوا لماذا ذهبوا إلى هناك.

4. اِفعل الأمر نفسه في جميع الأسئلة.

د) حقيبة الظهر

المواد المطلوبة

أطباق ورق حجم A4، أقلام ملونة، أقلام فلوماستر، شريط لاصق، ولوحة ورقية.

التعليمات

1. أُطلب من المشاركين أن يرسم كل منهم نفسه وهو ذاهب إلى بيته حاملاً حقيبة ظهر. وتحتوي حقيبة الظهر على كافة الأشياء التي يرغب المشاركون في أخذها من ورشة العمل أو النشاط وحملها إلى بيوتهم.

2. يجب أن يفكروا بكل شيء تعلّموه ويريدون الاحتفاظ به، من قبيل الأفكار والصور والمعارف والمشاعر والأشخاص والطرق الجديدة لرؤية العالم والقيم ومَواطن القوة التي اكتسبوها من التغلب على التحديات، وخلاف ذلك.

3. كما يمكنهم أن يفكروا بالأشياء التي لا يريدون حملها في حقائب الظهر ورسمها خارج الحقائب – أي الأشياء التي يريدون تركها خلفهم. وربما تشمل هذه الأشياء العادات السيئة والأفكار القديمة واللحظات الصعبة والطعام الرديء وعدم النوم.

4. يمكن للمشاركين أن يتبادلوا رسوماتهم بإلصاقها على جدار أو بتشكيل مجموعات صغيرة لمناقشتها.

5. يمكنك طلب الملاحظات والتأملات والتعليقات التي تركز على أوجه الشبه وأوجه الاختلاف.

المرفق 2:
قراءات إضافية

1. دليل منهجية التدريب التشاركية في التنمية
جمعية البحوث التشاركية في آسيا

يتناول هذا الدليل مفهوم المنهجيات التشاركية وممارستها، بالإضافة إلى وضع وتنفيذ برامج التدريب لاستخدامها في إطار التنمية.

http://pria.org

2. البوصلة: دليل التربية على حقوق الإنسان للشباب
مجلس أوروبا، 2002

دليل البوصلة، الذي أنتجه مجلس أوروبا، هو عبارة عن مجموعة أنشطة، يحتوي على 49 نشاطاً تدريبياً مع معلومات إضافية، ويشمل عدداً من المواضيع المتنوعة ويتناول أنواعاً مختلفة من الحقوق.
ويستخدم الدليل منهج التعلم بالتجربة، ويركز على القيم والقضايا الاجتماعية، ويمكن استعماله في البيئات التربوية الرسمية وغير الرسمية. كما يمكن تنزيله باللغات الإنجليزية والفرنسية والروسية، وهو متوفر عند الطلب باللغات الأخرى.

www.eycb.coe.int/compass

3. تقييم أنشطة التدريب على حقوق الإنسان: دليل مربّي حقوق الإنسان
إكويتاس – المركز الدولي للتربية على حقوق الإنسان

هذا الدليل هو مرشد عملي للمربين في مجال حقوق الإنسان الذين يودون تحسين مستوى عملهم وقياس وتوثيق فعاليتهم. ويزوّد المربين في مجال حقوق الإنسان بالمعارف الأساسية في مجال التقييم وبإرشادات خطوة – خطوة، ويتضمن أمثلة على الأدوات والأساليب القابلة للتكييف كي يلائم الظروف المختلفة.

http://www.ohchr.org/Documents/Publications/EvaluationHandbookPT18.pdf

4. الخطوات الأولى: دليل البدء بالتربية على حقوق الإنسان (الطبعة الخاصة بتعلم الأقران)

منظمة العفو الدولية، 2002 (رقم الوثيقة: POL 32/002/2002)

الخطوات الأولى هو دليل عملي للمعلمين وغيرهم من المربين الذين يعملون مع الشباب والذين يريدون إدماج حقوق الإنسان في ممارساتهم التربوية. إن هذه النسخة المكيَّفة من دليل الخطوات الأولى تمكِّن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 25 سنة من تعليم شباب آخرين عن حقوق الإنسان. وقد صُمم الدليل كي يكون بمثابة مدخل أساسي، مع أنشطة خاصة بأعمار معينة للأطفال الصغار والأطفال الأكبر سناً.

http://www.amnesty.org/es/library/asset/POL32/002/2002/en/c982c8fc-be6e-423c-aeca- 05a63ca9f30d/ pol320022002 eng.pdf

للاطلاع على النسخة الأصلية من دليل الخطوات الأولى (POL 32/004/1995) الموجَّه إلى المعلمين وغيرهم، أنظر الرابط:

http://www.hrea.org/erc/Library/First_Steps/index_eng.html

5. حقوق الإنسان هنا والآن

نانسي فلاورز وآخرون، 1998

تحتوي هذه المادة على معلومات أساسية حول مفاهيم حقوق الإنسان، ووثائق، وتاريخ العملية التي يتم بها وضع القانون الدولي لحقوق الإنسان والدفاع عنه. ويحتوي هذا الكتاب على مبادئ عامة ومنهجيات للتعليم الفعال في مجال حقوق الإنسان، فضلاً عن مجموعة من الأنشطة التعليمية الإبداعية الرامية إلى تحفيز المشاركين على العمل دفاعاً عن حقوق الإنسان. ويمكن استخدامه من قبل المربين في البيئات التعليمية الرسمية وغير الرسمية مع مجموعات من المراهقين والشباب والبالغين.

http://www1.umn.edu/humanrts/edumat/hreduseries/hereandnow/Default.htm

6. التعلم من تجربتنا: رزمة مراقبة وتقييم التربية على حقوق الإنسان

منظمة العفو الدولية، 2010 (رقم الوثيقة: POL 32/009/2010)

وتهدف الرزمة إلى تعزيز القدرات وتضمين المراقبة والتقييم في أنشطة التربية على حقوق الإنسان، وذلك من أجل تحسين الفاعلية والتأثير. وتشتمل الرزمة على: مدخل إلى مراقبة وتقييم التربية على حقوق الإنسان، وخطوات لإدماج عنصريْ المراقبة والتقييم في خطط مشاريع التربية على حقوق الإنسان، ومقترحات بشأن مناهج وأساليب التقييم الأكثر ملاءمة لأنشطة محددة في مجال التربية على حقوق الإنسان.

للحصول على نسخ من الرزمة، يرجى الكتابة إلى العنوان الإلكتروني التالي: hreteam@amnesty.org

7. سينيكو – نحو ثقافة حقوق الإنسان في أفريقيا: دليل تعليم حقوق الإنسان
منظمة العفو الدولية، 1999 (رقم الوثيقة: AFR 01/003/1999)

«سينيكو» دليل للمعلمين والمربين الذين يعملون مع الشباب في مجالي التعليم الرسمي وغير الرسمي في أفريقيا. وقد صُمم كمدخل أساسي مع إرشادات حول المنهجية وأنشطة للأطفال الأكبر سناً والأصغر سناً، وأفكار تتعلق بالتحركات. ويمكن للمربين تكييف هذه المواد كي تتلاءم مع ظروفهم الخاصة.

www.amnesty.org/en/library/asset/AFR01/003/1999/en/c9e5d998-e1a5-11dd-9f8a-a19d21ac1fa4/afr010031999en.pdf

8. دليل التربية على حقوق الإنسان: ممارسات فعالة من أجل التعلم والعمل والتغيير
مركز موارد حقوق الإنسان، جامعة مينيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية، 2000

يهدف هذا الدليل إلى مساعدة الأشخاص الذين يهتمون بحقوق الإنسان على أن يصبحوا مربين فعالين، وقادرين على مشاطرة الآخرين شغفهم ومعارفهم. ولتعزيز التربية على حقوق الإنسان بكافة أشكالها، فإن دليل التربية على حقوق الإنسان يبين الأساسيات، أي: «لماذا، لمن، ماذا، أين، مَن وكيف». ويستند إلى تجربة العديد من المربين والمنظمات، ويبين ممارساتهم الفعالة ويستكشف بصيرتهم المتراكمة.

http://www1.umn.edu/humanrts/edumat/hreduseries/hrhandbook/toc.html

9. تدريب المدربين: تصميم وتقديم التربية الفعالة على حقوق الإنسان
إكويتاس – المركز الدولي للتربية على حقوق الإنسان، 2007

يتضمن الدليل ورشة عمل تستغرق ستة أيام وتهدف إلى تزويد المربين في مجال حقوق الإنسان بالأدوات الضرورية لتخطيط وتصميم عقد ورشات تدريب فعالة للمدربين. ويركز الدليل على «كيفية» تصميم وتنفيذ وتقييم التدريب على حقوق الإنسان، بالإضافة إلى تطوير مقاربة منهجية للتربية على حقوق الإنسان. وخلال ورشة العمل، يقوم المشاركون بإعداد نموذج لجلسة تدريبية على حقوق الإنسان، يمكنهم استخدامها كأساس لتطوير التدريب الذي سيقومون به في سياق عمل منظماتهم.

www.equitas.org/wp-content/uploads/2010/11/Equitas_Generic_TOT_2007.pdf

هوامش

1. المادة 2.2 من إعلان الأمم المتحدة بشأن التثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان، الذي اعتمده مجلس حقوق الإنسان في قراره رقم 1/16، بتاريخ 23 مارس/آذار 2011. أُنظر الرابط: http://www2.ohchr.org/english/issues/education/training/ UNDHREducationTraining.htm

2. إعلان الأمم المتحدة بشأن التثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان الذي اعتمده مجلس حقوق الإنسان في دورته السادسة عشرة بتاريخ 23 مارس/آذار 2011. كما أوصى المجلس بأن يُعتمد الإعلان من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة. أُنظر الرابط: http://www2.ohchr.org/english/issues/ education/training/ UNDHREducationTraining.htm

3. المادة 4 من إعلان الأمم المتحدة بشأن التثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان، الذي اعتمده مجلس حقوق الإنسان في قراره رقم 1/16 بتاريخ 23 مارس/آذار 2011. أُنظر الرابط: http://www2.ohchr.org/english/issues/education/ , training/ UNDHREducationTraining.htm

4. تم تكييفه من برنامج الأمم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان. أُنظر الرابط: http://www2.ohchr.org/english/ issues/education/training/planaction.htm

5. ليام كاتي، التعليم الشعبي والتغيير الاجتماعي في أمريكا اللاتينية، مكتب أمريكا اللاتينية، لندن 2001، ص 38.

6. المصدر نفسه، ص 57.

7. تم تكييفه من: إن فلاورز وآخرون، دليل التربية على حقوق الإنسان: الممارسات الفعالة للتعلم والعمل والتغيير (الكتاب: 4)، مركز موارد حقوق الإنسان، جامعة مينيسوتا، 2000، ص 168. أُنظر الرابط : http://www1.umn.edu/humanrts/edumat/human rights educationduseries/hrhandbook/part2B.html تمت زيارته في 20 يوليو/تموز 2011

8. إن فلاورز وآخرون، دليل التربية على حقوق الإنسان، ص 168.

9. تم تكييفه من: شبكة العدالة في نوع الجنس «سونكه»، بوسع رجل واحد أن يقوم بحملة. فهم العمل: جلسة تدريبية لمدة يوم واحد لبناء معارف ومهارات الرجال في دعم الناجين والدعوة إلى تنفيذ قانون الجرائم الجنسية في جنوب أفريقيا، كيب تاون، جنوب أفريقيا، 2008، ص 38-37.

10. منظمة العفو الدولية، التعلم من تجربتنا: رزمة تعليم ومراقبة حقوق الإنسان، من مطبوعات منظمة العفو الدولية، 2010، ص. 75

11. تم تكييفه من: آي غويجت، «المراقبة والتقييم التشاركي لإدارة وبحوث الموارد الطبيعية»، في: المنهجيات الاجتماعية – الاقتصادية للمبادئ التوجيهية للممارسات الفضلى بشأن بحوث الموارد الطبيعية، والمعهد الدولي للبيئة والتنمية، ومعهد الموارد الطبيعية وقسم التنمية الدولية، 1999.

12. تم تكييفه من: بيه ويلش وإكس مونوز: *Hombres de verdad o la verdad sobre los hombres: guía de reflexión con grupos de hombres en temas de género y masculinidad, Programa Regional de Masculinidad del CID-CIIR* / Asociación de Hombres contra la Violencia AHCV, Managua: CIIR, 2004. pp35-37.

13. لقد تم تكييف العديد من الأفكار التي أُدمجت في هذا الفصل بسبب المعلومات الواردة في: إكويتاس، تقييم أنشطة التدريب على حقوق الإنسان: دليل المربين في مجال حقوق الإنسان، إكويتاس، المركز الدولي للتربية على حقوق الإنسان ومكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، مونتريال، 2011.

14. تم تكييفه من: إكويتاس، تدريب المدربين، تصميم وتقديم التربية الفعالة على حقوق الإنسان، مونتريال، كندا، 2007، ص 108–107، أُنظر الرابط: www.equitas.org/wp- content/uploads/2010/11/Equitas_Generic_TOT_2007.pdf آخر زيارة للموقع في 10 أغسطس/آب 2011.

ملاحظات

دليل الميسّر

مرشد لاستخدام المنهجيات التشاركية للتربية على حقوق الإنسان

يُعتبر هذا الدليل مورداً للمربين في مجال حقوق الإنسان، الذين يرغبون في استخدام المنهجيات التشاركية في التربية على حقوق الإنسان وتحسين مستوى مهاراتهم في مجال التيسير. وقد وُضع هذا المورد خصيصاً لأولئك الذين يقومون بتدريب أو تعليم الآخرين: المعلمون، العاملون والقادة الشباب، نشطاء المجتمع المحلي والمربون، بالإضافة إلى المربين الأقران في البيئات التعليمية الرسمية وغير الرسمية، والملتزمون بتيسير أنشطة التربية على حقوق الإنسان، التي تسعى إلى انخراط المشاركين وإلهامهم وتمكينهم من القيام بتحركات.

إن دليل الميسّر هذا هو جزء من سلسلة احترموا حقوقي، احترموا كرامتي: رزمة موارد التربية من أجل الكرامة الإنسانية، وسيُستخدم مع موارد التربية على حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا الفقر وحقوق الإنسان الواردة في هذا الرزمة. كما وُضع هذا الدليل وروعي فيه أن يتسم بالمرونة الضرورية لتكييفه مع المواد الأخرى، واستخدامه لوحده كمصدر عام للميسرين العاملين في بيئات متنوعة.

amnesty.org

رقم الوثيقة: Index: ACT 35/020/2011 Arabic
نوفمبر/تشرين الثاني 2011

منظمة العفو الدولية